nidaalwatan.com

نداء الوطن

الأربعاء 15 تشرين الأول 2025 | العدد **1698** | السنة السابعة | 24 صفحة | السعر 200000 ل.ل.

هل يحتاج الأطفال فعلًا لمكمّلات غذائية؟ | 23

عون رسم خارطة طريق مع إسرائيل بالتفاوض غير المباشر | 2

لاءات صندوق النقد تثير الريبة | 16

■ محليات | 4

بيروت – دمشق: تعاون ندّي لـ «تنقية السجون بعد القلوب»!

■ العالم | 10

جثث الرهائن تُهدّد الاتفاق... وترامب يتوعّد «حماس»: سلّموا سلاحكم وإلّا

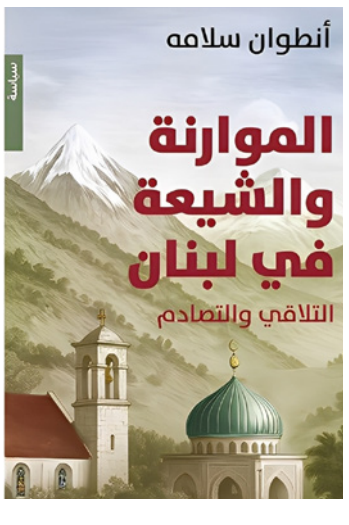

■ فصل من كتاب | 12

الموارنة والشيعة في لبنان: التلاقي والتصادم

أسرار

- كانت لافتة التغريدة التي كتبتها مورغان أورتاغوس، تعليقًا على قسَم السفير ميشال عيسى اليمين، فقالت في تغريدتها: «مبروك صديقي العزيز، أنا في غاية الحماس للعمل معك» وختمت تغريدتها بكلمة بالعربية هي «مبروك».
- أظهرت تسجيلات صوتية لموظف في وزارة خدماتية قيامه بطلب مبالغ مالية ورشاوى مقابل تسهيل معاملات. وتؤكد المصادر أنه سيتم نقل الموظف المعني إلى جهة رقابية، بدل اتخاذ إجراءات تأديبية أو قضائية بحقه.
- أثارت استنسابية اللجنة العلمية الأكاديمية في معهد الدكتوراه للجامعة اللبنانية حول نتائج تقييم أبحاث القبول ضجّة كبيرة، بعدما تبيّن أن جهة حزبية مسيطرة تقف وراء قبول طلاب أقل مستوى ممّن تفوّقوا في الامتحانات الخطيّة الأخيرة والأبحاث.

عون رسم خريطة الطريق وحل المشاكل الخلافية مع إسرائيل بالتفاوض غير المباشر

استمر الصدى الإيجابي لموقف رئيس الجمهورية في ما يتعلق بموضوع التفاوض، في هذا السياق علمت «نداء الوطن» أن مواقف رئيس الجمهورية الأخيرة قوبلت بارتياح دبلوماسي غربي واسع خصوصًا في أوساط الأوروبيين والأميركيين، فالرئيس رسم خريطة طريق للمرحلة المقبلة وأكد أن لا تراجع عن حصر السلاح وتحرير الأرض وحل المشاكل الخلافية مع إسرائيل بالتفاوض غير المباشر. وتشير المعلومات إلى أن غياب أورتاغوس عن اجتماع الميكانيزم اليوم لا يعني عدم حضور أميركي، فرئيس اللجنة هو أميركي وعلى تنسيق دائم مع أورتاغوس وبالتالي فإن واشنطن تتابع أدق التفاصيل، والدولة اللبنانية تقوم بواجباتها من أجل استعادة سيادتها على كامل الأراضي إذ لا عودة إلى الوراء في هذا الملف.

قضائيًا، تحرّك الملف القضائي بين لبنان وسوريا، وليس تفصيلًا أن يزور وزير العدل السوري لبنان، للمرة الثانية في غضون أسبوع، المرة الأولى كان بمعية وزير الخارجية السوري، وأمس يمكن اعتبار زيارته على أنها لمتابعة ما تم بحثه في الاجتماع الأول.

ومن خلال المواقف التي صدرت يمكن القول إن هناك إلحاحًا لبنانيًا سوريًا حول إنجاز هذا الملف وطي صفحته.

الاجتماع ساده جو إيجابي ومثمر، وتقدّم ممتاز في كافة الملفات المطروحة. وقد أعطى وزير العدل السوري اليوسي وعدًا رسميًا للوزير نصار بمتابعة حثيثة لمطالبه، وتم الاتفاق على ما يلي:

أ- توفير الدعم الكامل لعمل لجنة المتابعة لملف المخفيين قسرًا.

ب - تسليم كافة المعلومات المتوفرة لدى الجانب السوري عن الأعمال الأمنية التي حصلت في لبنان إبان عهد النظام السوري ولا سيما الاغتيالات السياسية.

ج- البحث عن الفارين من العدالة في لبنان إلى سوريا وتسليمهم إلى السلطات اللبنانية.

وفي معلومات «نداء الوطن» أن الاتفاق سيشمل آلية قضائية لتسليم عدد من الموقوفين الذين تم توقيفهم في لبنان

ارتياح أميركي وأوروبي إلى موقف الرئيس عون

سابقًا بتهم تتعلق بانتمائهم إلى الثورة السورية، مع درس إمكان تسريع المحاكمات لإطلاقهم.

ووفق معلومات «نداء الوطن»، فإن الجانب السوري سيعرض مسودة الاتفاقية على المسؤولين السوريين، قبل أن يعلن الطرفان شروعهما في اتخاذ الخطوات الكفيلة بوضعها حيّز التنفيذ.

وفي موازاة اللقاءات السياسية، سُجّل توجّه الوفد السوري، بعد موافقة النيابة العامة التمييزية، إلى سجن رومية، ولقاؤه عددًا من السجناء السوريين، ناقلًا سعي البلدين لتحقيق العدالة وصون كرامة الموقوفين بما يضمن احترام سيادة الدولتين.

وزير الداخلية وقضية السجناء

وزير الداخلية أحمد الحجار، وفي خلال جولة له في طرابلس كشف أنه «ستعقد اجتماعات مخصصة لبحث أوضاع جميع السجناء، وهناك تنسيق مع الدولة السورية في ما يخص المحكومين والموقوفين السوريين، ضمن اتفاقيات يجرى العمل على تفعيلها».

وفي ملف الانتخابات النيابية قال الوزير الحجار: «الناس يرغبون بإجراء الانتخابات النيابية في موعدها في أيار 2026»، مشيرًا إلى «أن وزارة الداخلية والبلديات تعمل بكل جهد لتطبيق القانون النافذ بحذافيره والالتزام بالمهل القانونية كافة، بهدف إجراء الانتخابات في أفضل الظروف وبشفافية كاملة».

وقال: «هذا الأمر يحظى بإجماع وطني، وقد أكده فخامة رئيس الجمهورية ودولة رئيس الحكومة ودولة رئيس مجلس النواب، لأنه مطلب الناس وواجب علينا تلبيته».

مؤتمران في فرنسا لدعم لبنان

الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون جدد في رسالة وجهها إلى رئيس الجمهورية العماد جوزاف عون، تصميمه على «تنظيم مؤتمرين لدعم لبنان قبل نهاية السنة الجارية، الأول لدعم الجيش اللبناني والقوات المسلحة، حجر الزاوية في تحقيق السيادة الوطنية، والمؤتمر الثاني لنهوض لبنان وإعادة الإعمار فيه».

وشدد الرئيس ماكرون في رسالته على «الصداقة التي تجمع بين البلدين الصديقين»، مؤكدًا «استمرار دعم فرنسا للبنان في المجالات كافة»، معربًا عن سعادته «للقرار الذي اتخذه مجلس الأمن بالتجديد للقوات الدولية العاملة في لبنان «اليونيفيل»، وقال: «أحيي بالمناسبة القرارات الشجاعة التي اتخذتها لتحقيق حصرية السلاح بيد القوات الشرعية اللبنانية».

توتر على الحدود اللبنانية - السورية

وليلًا ساد التوتر الحدود اللبنانية السورية لجهة الهرمل بين بلدتي القصر وحوش السيد علي، إثر فقدان الشابين حسين قطايا ومجتبى زعيتر بعد اعتقالهما من قبل عناصر من الإدارة السورية الجديدة، ونقلهما إلى داخل الأراضي السورية للتحقيق معهما. وأتت عملية الاختطاف إثر تجول الشابين على دراجة نارية بالقرب من الحدود والتي شهدت خلال فترات سابقة اشتباكات بين عناصر الإدارة السورية وأبناء العشائر والمنطقة، وهي تعتبر ضمن الأراضي التي يحظر الاقتراب منها، وفيما تضع الإدارة السورية عملية الخطف ضمن أطر أمنية بحتة لمعرفة أسباب تجول الشابين، يعيش أهالي الشابين حالةً من القلق والتوتر لكونهما من أبناء الطائفة الشيعية، وما قد يحمل ذلك من تبعات في حال حصل لهما أي أذى. هذا، وبدأ الجيش اللبناني وفاعليات المنطقة التواصل مع الإدارة السورية للوقوف على تبعات عملية الخطف وحل القضية في أسرع وقت قبل أن تتطور الأمور.

«الميكانيزم» تجتمع على وقع اتفاق غزة: الموقف الأميركي أساسي

ألان سركيس

يسجّل الشرق الأوسط أحداثًا تاريخية إذا استمرّ مسار غزة. نجح الرئيس الأميركي دونالد ترامب في كتابة بداية نهاية الحرب. ويبقى لبنان معلقًا على حبال الانتظار بعد كل الذي حصل.

كان العام 1993 مفصليًا في تاريخ المنطقة. وقع رئيس منظمة التحرير الفلسطينية آنذاك ياسر عرفات ورئيس الوزراء الإسرائيلي إسحاق رابين اتفاق أوسلو للسلام، لتبدأ بعده مرحلة جديدة في مسار الصراع العربي - الإسرائيلي. وقضى اغتيال رابين على الأمل بالسلام واستكمال المسار. انتعش لبنان حينها وظنّ أن القطار سيمرّ به وستُحلّ مشاكله بعد خروجه من الحرب، لكن كل الآمال تبدّدت وانهارت الأحلام بعد فشل السلام.

يقف لبنان اليوم على درج الانتظار. حركة «حماس» التي ساندها «حزب الله» تسير بمركب السلام وتقرّر تسليم سلاحها وتتخلّى عن حكم قطاع غزة، بينما يكابر «حزب الله»، ولا يزال يريد مقارعة الإمبريالية الأميركية والتمسك بالسلاح وتعطيل مسار بناء الدولة.

وإذا كان العالم بقيادة واشنطن وبمباركة عربية يرعى اتفاق غزة، فيبدو أن النعم التي سيحدثها هذا الاتفاق لن تحلّ على لبنان قريبًا. وأتت غارات المصيلح لتوجّه رسالة قاسية إلى «حزب الله» والبيئة الشيعية والدولة اللبنانية مفادها أن لا إعادة إعمار قبل تسليم السلاح.

ويرغب قسم من السلطة اللبنانية بالإسراع في عملية التسليم لتجنب أي ضربة إسرائيلية محتملة، بينما هناك قسم آخر يعتبر التذاكي على أميركا والمجتمع الدولي لعبة سهلة، متجاهلًا كل تطورات المنطقة. وإذا كان قائد الجيش العماد رودولف هيكل قد شرح المهمات التي يقوم بها الجيش والعمليات من أجل حصر السلاح، فاجتماع الميكانيزم يشكّل محطة أساسية لبحث كل الأمور التي تحوط بوضع الجنوب والأمن في البلاد.

لو حصل اجتماع اللجنة سابقًا لكان اجتماعًا عاديًا، لكن التطورات التي تحصل تكسبه أهمية كبرى. ويتمثل العامل الأول بحصول الاجتماع بعد المباشرة بتنفيذ اتفاق غزة، وبالتالي سينتقل الاهتمام بعد أيام إلى ملفات أخرى غير حرب القطاع.

ويكتسب الواقع الأمني الجديد الذي سينشأ اهتمامًا بالغًا. الجيش الإسرائيلي يبدو أكثر ارتياحًا، والضغط من جهة غزة سيخفّ، بينما ستواجه الساحة الجنوبية واللبنانية تحديات أمنية جديدة إذا استمرّ «حزب الله» في عناده.

وينعقد اجتماع الميكانيزم بعد غارات المصيلح. وتعطي هذه الغارات رسالة قوية إلى الدولة اللبنانية من جهة، وإلى «حزب الله» والرئيس نبيه برّي من جهة ثانية، فلا لعب مع تل أبيب، وهذه الدولة لا تردّ على أحد، وبالتالي الوضع سيتجه نحو الخطورة.

يحضر الطرف اللبناني ملفاته جيدًا. وسيتمّ التركيز حسب المعلومات على الخروقات الإسرائيلية أولًا، فما حصل في المصيلح مرشح للتكرار في أي منطقة أخرى، وأنشطة إسرائيل العسكرية لم تتوقف وبلا رادع. وسينتقل الحديث إلى عدم التجاوب الإسرائيلي والعرقلة، فاستمرارها باحتلال التلال الحدودية وعدم تسليم الأسرى والخروقات المستمرّة، أسباب تؤخر نشاط الجيش اللبناني في الجنوب.

وإذا كان لبنان قد حضر النقاط التي سيتحدّث عنها معززةً بما قام به الجيش في الفترة الماضية، إلا أنّ هناك سؤالًا أساسيًا يطرح وهو هل ستحضر الموفدة الأميركة مورغان أورتاغوس الاجتماع.

وتشير المعلومات إلى أن لبنان لم يتبلّغ بجدول زيارة أورتاغوس، وهناك تحليل في الساعات الماضية يقول إذا تمّت الزيارة فستقتصر على الشق العسكري - التقني مثلما حصل في المرّة الأخيرة، إلا إذا حصل أي طارئ يقضي بتوسيع جدول زيارتها.وسادت أجواء في الساعات الماضية تشير إلى أن غيابها عن الاجتماع سيكون بمثابة رسالة كبيرة للدولة اللبنانية، وترك الأمور تأخذ مجراها، أو تعبيرًا عن استياء أميركي من تراخي السلطة اللبنانية وعدم حزم أمرها والقيام بخطوات جدّية لحصر السلاح، وبالتالي سيكون اجتماع الميكانيزم فرصة لاستكشاف وضعية لبنان بعد اتفاق غزة وكيفية التعامل الأميركي الجديد مع هذا الملف خصوصًا أن ترامب تحدث عن لبنان وأكد ضرورة سحب السلاح وأشاد بالرئيس اللبناني في هذا السياق.

التفاوض مبادرة رئاسية بحجم التحوّلات: واشنطن تؤيّد وتدعم بضغط على نتنياهو

لارا يزبك

أمام عظمة المشهدية التي ارتسمت إقليميًا في 13 تشرين الجاري مع زيارة الرئيس الأميركي دونالد ترامب المنطقة، فهم لبنان الرسميّ أن عدّة العمل التي يستخدمها منذ اتفاق 27 تشرين الأول الماضي، لم تعد صالحة، وبأن عليه اعتماد أدوات جديدة لمواكبة التطوّرات، وإلّا دفع ثمن تخلّفه غاليًا، من أمنه واقتصاده، فخطا خطوة كبيرة نحو «تحديث» مقاربته شؤونه السيادية والاستراتيجية، تمثلت في افتتاحه على التفاوض مع تل أبيب.

ترحيب أميركيّ

الجيّد، بحسب ما تقول مصادر دبلوماسية لبنانية رفيعة لـ «نداء الوطن»، أن الدولة اللبنانية اتخذت أخيرًا، قرارَ الانضمام إلى ورشة التبدّلات التي انطلقت في المنطقة. فحتى حركة «حماس» «أمّ الصبي» إذا جاز القول، تخلّت عن الخيار العسكري وذهبت نحو التفاوض، فهل نبقى نحن خارجه؟

رئيس الجمهورية العماد جوزاف عون بادر الاثنين الماضي، ومدّ يده، مبلغًا العالم استعداد لبنان للجلوس إلى الطاولة. هي رسالة موجّهة أوّلًا إلى الوسيط الأميركي. وبحسب المصادر، واشنطن تلقفت هذه الخطوة بارتياح، وهي تستعدّ في المرحلة المقبلة، خاصة مع مباشرة سفيرها الجديد ميشال عيسى عمله في بيروت، لتزخيم وساطتها بين لبنان وإسرائيل.

هذا «الباس»، من شأنه أن يعزز موقفَ الدولة في حصر السلاح ويُضعف حجّة «حزب اللّه». أي أنه سيخلط الأوراق لبنانيًا بحيث يُسكت «الحزب» ويُجبره على التعاون مع مسار جمع السلاح غير الشرعي. على أي حال، ليست تفصيلًا مطالبة رئيس الجمهورية «حزب اللّه»، بشكل غير مباشر، بإسناد الرئيس عون يشترط وقف الاعتداءات الإسرائيلية قبل أي شيء آخر وقبل التفاوض. وهنا، لا تستبعد المصادر أن يفعل الأميركيون مع رئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتنياهو، ما فعلوه معه عند طرح الرئيس ترامب خطّته لغزة، حيث ضغطوا عليه للسير بها. أي أن ترامب قد يُجبر نتنياهو على وقف الاعتداءات على لبنان، خاصة أن الأخير أعلن جهارًا نيته التفاوض.

الضغط على نتنياهو

مؤشرات متقدّمة صدرت عن «لبنان – الدولة» منذ غارة المصيلح

هذا «الباس»، من شأنه أن يعزز موقفَ الدولة في حصر السلاح ويُضعف حجّة «حزب اللّه». أي أنه سيخلط الأوراق لبنانيًا بحيث يُسكت «الحزب» ويُجبره على التعاون مع مسار جمع السلاح غير الشرعي. على أي حال، ليست تفصيلًا مطالبة رئيس الجمهورية «حزب اللّه»، بشكل غير مباشر، بإسناد نموذج هدنة غزة في لبنان. وقد بلغت أصداء مواقف عون هذه، واشنطن، فأشاد ترامب بأداء رئيس لبنان في عملية حصر السلاح، في خطابه أمام الكنيست.

تراجع سيناريو الحرب

ثمّة إذًا ما تبدّل إيجابًا في الأداء اللبناني بعد موافقة «حماس» على خطة ترامب وعقب انطلاق قطار السلام في غزة والمنطقة رسميًا في 13 تشرين. وبعد قلقٍ من انعكاس هذه التطوّرات سلبًا على لبنان، بحيث تعاظمت المخاوف من تجدّد حرب إسرائيل على «الحزب» للتخلّص من سلاحه، فإن المؤشرات الأولية التي صدرت عن «لبنان – الدولة» منذ غارة المصيلح، بدت متقدّمة وبحجم الحدث الإقليمي، وسكبت ماء باردًا على السيناريوات الساخنة، ودلّت على أن إيعاد كأس الحرب عن لبنان ممكن وعلى أن الخلاص ممكن أيضًا، اللّهم إذا تمسّك أهل الحكم بقرارَي التفاوض وحصر السلاح، ولم ينصتوا لجوقة التخوين والرضوخ التي ستنطلق ضدهم، تختم المصادر.

خطة ترامب: لبنان في عين العاصفة

ناديا غصوب

بين صور المصافحات الدبلوماسية في شرم الشيخ وتصريحات «السلام التاريخي»، يختبئ مشهد أكثر تعقيدًا: حربٌ توقفت موقتًا لتُستأنف بأدواتٍ جديدة. الاتفاق الذي رعته إدارة دونالد ترامب حول غزة لا يبدو وقفًا للنار بقدر ما هو إعادة تموضع سياسي تمهّد لخريطة نفوذ جديدة في المنطقة، يكون لبنان في صلبها وإيران على أطرافها.

فمنذ اندلاع حرب غزة في أكتوبر 2023، تغيّر المشهد الميداني مرارًا، لكن الثابت الوحيد كان عجز الطرفين عن الحسم.

إسرائيل خرجت مثقلة بالفشل السياسي والضغط الدولي، و «حماس» أنهكتها الحرب والحصار لكنها خرجت على الخراب وتستعدّ للخروج من المشهد بشكلٍ نهائي بعد موافقتها على خطة ترامب.

لذلك، جاء الاتفاق الأخير تتويجًا لنصر أميركي، وجهدٍ مشترك بين القوى المنخرطة.

هو هدنةٌ اضطرارية، وليس سلامًا استراتيجيًا.

كل طرف يلتقط أنفاسه، يعيد ترتيب أوراقه، وينتظر الجولة المقبلة.

واشنطن تدرك أن الحرب استنزفت الجميع، لكنها رأت في لحظة الضعف هذه فرصة لفرض رؤيتها الكبرى: خطة ترامب للشرق الأوسط الجديد، حيث تُعاد صياغة العلاقات والحدود والتحالفات على مقاس المصالح الأميركية – الإسرائيلية.

اللافت أن تصريحات ترامب عن لبنان خلال مراسم التوقيع لم تكن صدفة.

حين قال إن «لبنان يسير في الاتجاه الصحيح لتطهير نفسه من الميليشيات»، كان في الواقع يرسل تحذيرًا مبطنًا لـ «حزب اللّه»، ورسالة دعم رمزية للجيش اللبناني.

واشنطن لا تريد حربًا جديدة على الجبهة الشمالية، لكنها تسعى إلى تحييد لبنان قسرًا.

تريد دولة بلا سلاح موازٍ، وجبهة ساكنة تكمّل هدوء غزة، ضمن معادلة «الأمن مقابل الدعم».

إلّا أن هذه المقاربة تصطدم بواقع لبناني شديد التعقيد: فالدولة لا تملك القدرة ولا الغطاء الداخلي لتفكيك معادلة «الجيش والمقاومة». و «حزب اللّه»، رغم الضغوط والعقوبات، ما زال يمتلك قوة عسكرية وردعية تفوق قدرة أي طرف محلي على مواجهتها.

وبذلك، يظهر أن كلام ترامب عن لبنان أقرب إلى رغبة استراتيجية منه إلى خطة قابلة للتنفيذ.

إنه يهيّئ المسرح لمعادلة جديدة، حيث يتحوّل لبنان إلى ساحة تفاوض وإلّا إلى ساحة حرب.

في الظاهر، يبدو أن الاتفاق همّش إيران.

لا حضور رسميّ، ولا دور مباشر في التوقيع، ولا ذكر في البيانات.

لكن في الباطن، تدرك واشنطن وتل أبيب أن اليد الإيرانية لم تُقطع من غزة ولا من لبنان، بل أجبرت على الانحناء موقتًا أمام العاصفة.

طهران تعتبر الاتفاق وقفًا موقتًا للنزيف، وليس نهاية اللعبة.

فما دام حليفاها، «حماس» و «حزب اللّه» باقيين على الأرض، فإن نفوذها باقٍ أيضًا.

إيران اليوم تلعب على عامل الوقت، تراقب، تساوم، وتحتفظ بورقة الضغط الميداني إذا قرّرت واشنطن أو تل أبيب كسر التوازن.

وبينما يقول ترامب إنه «مستعد للاتفاق مع إيران عندما تكون جاهزة»، تُجيب طهران عمليًا: لسنا جاهزين للخضوع، بل للتفاوض من موقع قوّة لاحقًا.

الشرق الأوسط بعد اتفاق غزة ليس أكثر أمانًا، بل أكثر هشاشة.

فوقف النار في غزة لم يُنهِ المسببات، بل علّقها في الهواء:

المقاومة لم تُهزم، وإسرائيل لم تنتصر، والولايات المتحدة لم تفرض سلامًا بل هدنةً بموقت سياسي.

في هذا السياق، يتحوّل لبنان إلى الحلقة الأضعف والأخطر في آن:

• الأضعف لأنه محاصر بأزمة اقتصادية وسياسية عميقة.

• والأخطر لأنه يحمل في داخله توازنًا هشًا بين الدولة والسلاح، بين الانقسام والحياد، بين الانفجار والانكماش.

النتيجة أن أي خلل في تطبيق اتفاق غزة أو أي تصعيد إسرائيلي، قد ينعكس فورًا على الجنوب اللبناني، حيث تبقى الجبهة مفتوحة ولو بصمت.

الاتفاق الذي روّج له ترامب كـ «صفقة القرن الثانية» ليس سوى هدنة على فوهة البركان.

فالمشهد الحقيقي لا يُرسم في المؤتمرات، بل في الميدان، حيث ما زال كل طرف يحتفظ بسلاحه وخطابه واستعداده للجولة التالية.

لبنان في عين العاصفة – ليس كطرف مباشر في الحرب، بل كميزان حساس بين واشنطن وطهران وإيران وإن بدت محاصرة، إلّا أنها تملك أدوات الردّ.

أما إسرائيل، فهي تعيش حالة انتصارٍ بلا مجد، وتهدئةٍ بلا ثقة.

بكلمة واحدة، المنطقة دخلت مرحلة توازن الرعب السياسي:

الكلّ ينتظر، الكلّ يفاوض، والكلّ يعرف أن الحرب... لم تنتهِ بعد.

سعيد مالك

الموازنة تُقرّ عبر البرلمان وليس عين التينة

لوّح الرئيس برّي بِعَدَم تمرير موازنة العام 2026 في المجلس النيابي، في حال لم تتضمّن بندًا يتعلّق بإعادة إعمار المناطق التي دمّرها العدوان الإسرائيلي على لبنان.

ولا أعتقد أن الرئيس برّي غاب عن باله، أن الدستور منَحَ الموازنة موقعًا استثنائيًا نظرًا لأهمّيتها، فنصّ في المادة 32 منه على تخصيص جلسات العقد الثاني لمجلس النوّاب للبحث في الموازنة والتصويت عليها قبل كلّ عمل آخر. من ثمّ ذهَبَ أبعد من ذلك في إعطاء الأولويّة للموازنة على ما عداها. فجاء في المادة 86 من الدستور أنه إذا لم يبتّ مجلس النواب في الموازنة نهاية العام، فرئيس الجمهورية بالاتفاق مع رئيس الحكومة يدعو المجلس فورًا لعقد استثنائيّ يستمرّ لغاية نهاية شهر كانون الثاني لمتابعة درس الموازنة. تحت طائلة إصدار الموازنة بمرسوم (قرار المجلس الدستوري رقم 2018/2 تاريخ 2018/5/14).

وبالتالي، لا يحق لرئيس مجلس النواب التلويح بعدم إقرار الموازنة. لأن إقرارها موجب دستوري. وعدم إقرارها يسمح في إصدارها بمرسوم يصدر عن رئيس الدولة.

هذا من جهة، ومن جهةٍ أُخرى، من الثابت أن إقرار الموازنة أم ردّها، هو من صلاحية الهيئة العامة وليس شخص رئيس مجلس النواب على الإطلاق. بالتالي، كان يقتضي على رئيس المجلس التلويح بصلاحيّةٍ يمتلكها، لا أن يستعرض بصلاحية تخَصّ الهيئة العامة. فالمادة 86 من الدستور أوْلَت صلاحية البت بمشروع الموازنة للمجلس النيابي وليس لرئيس المجلس النيابي. فكفى استعراضًا وقُصادرةً لصلاحيات المجلس.

والأدهى مِن كلّ ذلك، أن رئيس مجلس النواب يُلوّح بعدم تمرير الموازنة في المجلس النيابي، في حال عدم تضمينها بندًا يتعلّق بإعادة الإعمار... كذا... متى؟؟؟

بعد أن أُقِرّ مشروع الموازنة في الحكومة وأُحيلَ إلى مجلس النواب للمُناقشة والإقرار.

فالمادة 84 من الدستور، معطوفة على المادة 19 من قانون المحاسبة العمومية، تُنصّان على عدم جواز إدخال إضافة لأي اعتمادات مِن قِبَل المجلس النيابي خلال المُناقشة، إلّا بعد أخذ رأي وزارة المالية الخطّي وموافقة مجلس الوزراء، بعد تأمين الواردات.

ويبقى السؤال، لماذا انتظر الرئيس برّي إلى ما بعد إقرار مشروع الموازنة في مجلس الوزراء، وإحالتها إلى مجلس النواب، حتى يُثير هذه الزوبعة؟ وهو يُدرِك أن مجلس النواب ليس باستطاعته إضافة أي اعتماد أم زيادة على مشروع الموازنة، عملًا بأحكام المادة 84 من الدستور.

كلّ ذلك لنؤكّد أن الرئيس برّي يُدرِك حقيقة ماليّة الدولة، وعدم قدرتها على تمويل إعادة الإعمار. إنما عليه لمُداراة شارعه وبيئته، إطلاق هذه المواقف من الموازنة. وهو مُدرِكٌ أنها مواقف مجّانية ودِعائية لا يُمكِن صرفها بِمكان.

ولو كان الرئيس برّي صادِقًا وجدّيًا بتلويحه، لماذا لم يُوعِز أقلّه إلى وزرائه في الحكومة، ومنهم معالي وزير المال، لِعدم التصويت والمُصادقة على مشروع الموازنة، ما لم تتضمّن بندًا يتعلّق بإعادة الإعمار؟

فالموازنة يجب أن تُقرّ ضمن المهل المُحدّدة. أي قبل نهاية هذا العام، وبحدّ أقصى نهاية شهر كانون الثاني من العام المُقبل. وإلّا يُصبِح مِن حق رئيس الجمهورية إصدارها بمرسوم، بعد موافقة مجلس الوزراء.

بالخُلاصة، الموازنة تمرّ عبر بوّابة البرلمان وليس عبر بوّابة عين التينة. والتلويح بعدم تمرير الموازنة ما لم تتضمّن بندًا....كذا.... لا يستقيم. علمًا، أن عدم إقرار الموازنة وعرقلتها له انعكاسات سلبيّة جدًّا على الدولة، ويؤدّي إلى فوضى في الماليّة العامة. حتى أن الدستور أجاز حلّ مجلس النوّاب في حال ردّه الموازنة برمّتها بقصد شلّ يد الحكومة عن العمل (البند الرابع من أحكام المادة 65 من الدستور).

اتفاقية تبادل سجناء من 20 مادة تلوح في الأفق

بيروت – دمشق: تعاون ندّي لـ«تنقية السجون بعد القلوب»!

طوني كرم

محطة تأسيسية لما وصفه الطرفان بتقدّم كبير في صياغة «اتفاقية تبادل سجناء»

دخلت العلاقات اللبنانية – السورية مرحلة جديدة من الانفتاح العملي، عنوانها النديّة والتعاون المؤسساتي، بعيدًا من «التزلّف» والخطابات المتوترة التي حكمت العهود السابقة. فبعد الزيارة اللافتة التي قام بها وزير الخارجية السوري أسعد الشيباني، ووزير العدل مظهر الويس قبل أيام إلى بيروت، جاء وصول الوفد القضائي السوري برئاسة وزير العدل مظهر الويس ليؤكّد أن المسار بين البلدين يتجه نحو التعاون «الندّي» القانوني والتفاهم المتبادل، مدفوعًا برغبة واضحة في تبادل المعلومات المرتبطة بالاغتيالات السياسيّة، ومعالجة ملف السجناء والمطلوبين بروحٍ من المسؤولية و«تنقية السجون بعد القلوب».

الاجتماع الذي جمع الوزير السوري بنظيره اللبناني عادل نصّار في بيروت، بحضور نائب رئيس الحكومة طارق متري، لم يكن لقاءً بروتوكوليًا، بل محطة تأسيسية لما وصفه الطرفان بتقدّم كبير في صياغة «اتفاقية تبادل سجناء» بين البلدين، تُمهد لتسوية ملفاتٍ حسّاسة طال انتظارها. ووفق معلومات «نداء الوطن»، استهلّ الجانب اللبناني لقاءه التفاوضي مع الجانب السوري بالإشارة إلى أن التبدّلات السياسية التي شهدها البلدان أدّت إلى أن يضمّ الوفد اللبناني «واحدًا من بشري وآخر من بكفيا» ويعمدا إلى التباحث في حلّ المشاكل العالقة بين لبنان وسوريا، في إشارة واضحة إلى ارتكابات النظام السوري السابق و«القاتلة» بحقهم!.

وخلال الاجتماع، فند الطرفان مسودة «اتفاقية تبادل سجناء» بين البلدين، تضمّ عشرين مادة، توقفا بإسهاب عند دقائق كلّ منها، والتي تضمنت استثناءً واضحًا لمرتكبي الجرائم الكبرى. ووفق معلومات «نداء الوطن»، فإن الجانب السوري سيعرض مسودة الاتفاقية على المسؤولين السوريين، قبل أن يعلن الطرفان شروعهما في اتخاذ الخطوات الكفيلة بوضعها حيّز التنفيذ.

ووفق مصادر قانونية، فإن حلّ مسألة المسجونين السوريين يتطلّب سلوك مسارٍ قانوني وتشريعي واضح، ولا يقتصر على الإجراءات التي قد يُقدم عليها وزيرا العدل في البلدين. إذ إنّ الجانب اللبناني، وبعد توقيع الوزيرين، سيعمد إلى إحالة الاتفاقية إلى الحكومة من أجل الموافقة عليها، وإحالتها بعدها إلى مجلس النواب عبر مشروع قانونٍ يجيز المصادقة على الاتفاقية، لتدخل حيّز التنفيذ وتنقي السجون.

وعقب اللقاءات، أشار وزير العدل عادل نصّار إلى أنّ الاجتماع «كان إيجابيًا وبنّاءً للغاية»، مشدّدًا على أنّ النقاشات «قطعت خطواتٍ كبيرة نحو إنهاء النص القانوني للاتفاقية»، مؤكّدًا في الوقت نفسه أنّ «الاتفاقية لا تشمل المتورّطين بجرائم القتل أو الاغتصاب، سواء بحق المدنيين أو العسكريين اللبنانيين». هذه الصيغة المتوازنة تُظهر أنّ الجانب اللبناني تمسّك بخطّ تعاونٍ كامل وواضح مع دمشق، لكن ضمن سقف القانون.

في المقابل، حرص وزير العدل مظهر الويس على إبراز الجانب التوافقي، قائلًا إنّ «وجهات النظر بين البلدين متقاربة، والأمور تسير في إطارها القانوني الصحيح»، مضيفًا أنّ بلاده «تولي أهمية كبرى لتطوير التعاون القضائي مع لبنان، على أساس مبادئ العدالة واحترام السيادة». هذه اللغة الهادئة والمتزنة تعكس رغبة دمشق في إعادة بناء الثقة عبر القنوات المؤسساتية، بعد عقودٍ من المكابرة. كما كان لافتًا تأكيده التوجّه لتزويد لبنان بمعلوماتٍ عن الاغتيالات السياسية التي حصلت في لبنان، ما أخرج هذا البند من دائرة المطالب اللبنانية، وأدخله في صلب الرغبة السورية المستجدّة لطيّ صفحة الماضي الأليم وتنقيتها مع لبنان، بالتوازي مع توقف المتابعين عند سابقة التفاوض والتعاون الندّي غير المسبوق بين لبنان وسوريا.

مصادر قضائية واكبت الاجتماعات، وصفت الأجواء لـ«نداء الوطن» بأنها «أكثر إيجابيةً ممّا كان متوقعًا»، مشيرةً إلى أنّ «الطرفين أظهرا إرادة مشتركة لفتح صفحة جديدة، بعيدًا من رواسب الحقبة الماضية». وفي هذا السياق، أكّد نصّار أنّ الوفد السوري قدّم «تعهداتٍ رسمية بمتابعة دقيقة للمطالب اللبنانية»، خصوصًا في ما يتعلّق بتوفير المعلومات حول الأعمال الأمنية والاغتيالات السياسية التي شهدها لبنان خلال فترة الوجود السوري، إضافةً إلى دعم لجنة متابعة ملفّ المخفيين قسرًا.

كما تمّ التطرّق إلى مسألة الفارّين من العدالة لبنانيين وسوريين، حيث أبدى الجانبان استعدادهما للتعاون «ضمن الأطر القانونية والدستورية».

وفي موازاة اللقاءات السياسية، سُجّل توجّه الوفد السوري - بعد موافقة النيابة العامة التمييزية - إلى سجن رومية، ولقاؤه عددًا من السجناء السوريين، ناقلًا سعي البلدين لتحقيق العدالة وصون كرامة الموقوفين بما يضمن احترام سيادة الدولتين. وكان الوزير السوري قد لفت إلى أنّ بلاده تعمل على «تشكيل فرقٍ متخصّصة لمتابعة القضايا الإنسانية والقانونيّة، وكشف الحقائق وتحقيق العدالة»، فيما شدّد نصّار على أنّ الهدف هو «حلّ جذري بعيد عن أيّ استنسابية، يراعي المعايير القانونية والدولية».

ما شهدته بيروت أمس، أكّد أنّ الملف القضائي فتح نافذة سياسية واسعة أمام البلدين. اللبنانيون متمسّكون بسيادتهم وحقوقهم، والسوريون يعلنون رغبتهم في العدالة وتنقية رواسب نظام الأسد. وبين هذا وذاك، تلوح في الأفق اتفاقية «تبادل سجناء» قريبة، تتطلب تشريع الطريق أمامها إلى ساحة النجمة، لا بل تسريعها لتشكّل منعطفًا في العلاقات الثنائية، تُعيدها إلى مسارٍ طبيعي من الاحترام والتعاون المتبادل.

بيروت فوق فوهة القلق... بين حديث الحرب وشغف البقاء

جوانا صابر

في شوارع بيروت، يسير الناس وكأنهم يحملون أسئلتهم على وجوههم. الحركة عادية ظاهريًا، لكن ما من أحد إلّا وفي داخله توتّرٌ لا يُقال. من الحمرا إلى الأشرفية، ومن الطريق الجديدة إلى الكولا، تدور الأحاديث حول سؤالٍ واحد: «رح ترجع الحرب؟».

في أحد المقاهي، يقول شاب عشريني وهو يتابع الأخبار على شاشة صغيرة: «ما بقا في شي مضمون، يوم منسمع تهدئة، ويوم منسمع تهديد. نحنا صرنا نعيش من إشاعة لإشاعة». تردّ عليه صديقته: «الناس تعبت، بس بنفس الوقت ما بقا تخاف متل قبل... صار في نوع من البلادة، كأنو كل شي صار عادي».

في سوق صبرا، أحد الباعة يروي أنّ الزبائن صاروا يشترون «على قدّ النهار»، ما بقا في ثقة بالمستقبل، لا من جهة السياسة ولا من جهة الاقتصاد. يقول: «مش مهم الحرب، المهم ما نرجع نعيش عتمة، جوع، وخوف».

في شارع الجميزة، مجموعة شبّان يتحدثون بحماسة: «ما رح تصير حرب، لأنو الكل خسران. بس ما حدا عم يطمن الناس، كأنو متروكين لقدَرنا».

ورغم التناقض في الآراء، الجميع متفق على شيء واحد: الانتظار القاتل. انتظار تصريح، خبر، أو حتى خطأ واحد ممكن يشعل المنطقة. بيروت تعيش فوق فوهة لا تنفجر، لكن لا تنطفئ أيضاً. الأصوات السياسية متداخلة، والتحليلات لا تنتهي. البعض يرى أن ما يجري في غزة قد يفتح أبواب النار من جديد، وآخرون يعتقدون أن الضغط الدولي يمنع الانفجار الشامل. لكن بين هذه القراءة وتلك، يبقى الناس هم الضحية الأولى للقلق اليومي.

في الليل، تبدو العاصمة أكثر هدوءًا من اللازم. المقاهي تفرغ باكرًا، والسيارات تقلّ، كأنّ المدينة تحبس أنفاسها. بيروت التي نجت مرارًا من الرماد، ما زالت تحاول أن تُقنع نفسها بأن الغد سيكون أرحم، ولو قليلًا.

بين الخوف والعناد، بين الترقب والأمل، تبقى بيروت مدينةً لا تموت... حتى وهي تعيش فوق فوهة القلق.

الحجّار في طرابلس مجددًا سائلاً عن الأمن والموقوفين والانتخابات

مايز عبيد

الحجار سأل عن الجهوزية الانتخابية في الشمال

مدينة طرابلس الشمالية كانت محطة نشاط وزير الداخلية والبلديات أحمد الحجار أمس، في ثالث زيارة له إلى هذه المدينة منذ تعيينه وزيرًا للداخلية في الحكومة الحالية قبل نحو 8 أشهر.

آخر زيارة للحجار لعاصمة الشمال كانت في أيار الماضي، للاطلاع على أوضاع الفرز في الانتخابات البلدية وما شابها من ظروف. زيارة وزير الداخلية والبلديات إلى طرابلس الآن لم تكن مجرد جولة ميدانية روتينية، بل تمثل خطوة ذات أبعاد رمزية واستراتيجية تعكس اهتمام الدولة بالشمال بعد فترة من الإهمال النسبي. فالواقع الأمني والاجتماعي في طرابلس، الذي يشهد تحديات معيشية وفوضى جزئية في بعض الأحياء، يجعل أي حضور رسمي ذا دلالات سياسية وأمنية واضحة.

أراد الحجار من خلال الزيارة أن يقول إن الوزارة، كما الدولة، ليست غائبة عن متابعة قضايا الناس في المناطق، وليس فقط في بيروت. ومن هذا المنطلق، ركّزت الزيارة على أكثر من هدف: متابعة الوضع الأمني عن كثب، تقييم أداء الأجهزة المختصة، وتشديد الرقابة على المخالفات لضمان استقرار المدينة. هذا أقله ما أوصى به الحجار مجلس الأمن المركزي الذي ترأس اجتماعه في السراي.

وعلمت «نداء الوطن»، أن من أبرز الملفات التي تعمل عليها وزارة الداخلية في هذه الفترة، متابعة أوضاع السجون والموقوفين، ولا سيما المسجونين السوريين والموقوفين الإسلاميين، ربطًا بما يجري من محادثات مع الجانب السوري برعاية سعودية، لإنهاء هذا الملف الشائك والذي دام لعقود. التركيز على هذه القضية يشير إلى محاولة موازنة بين فرض النظام والأمن، من جهة، واحترام المعايير الإنسانية والقانونية، من جهة أخرى.

وتتضمن الخطوة أيضًا رسالة سياسية ضمنية تتعلق بالتحضيرات للانتخابات المقبلة، حيث تعكس رغبة الوزارة في ضمان نزاهة العملية الانتخابية في الشمال والحدّ من الاحتقان الشعبي، وتهيئة مناخ انتخابي مستقر. وتلفت مصادر مطلعة على فحوى الاجتماعات لـ «نداء الوطن» بأنّ الوزير الحجار سأل عن جهوزية محافظة الشمال وسراي طرابلس ودوائرها للعملية الانتخابية، وما هي الاحتياجات المطلوبة لضمان انتخابات شفافة وسلسة، وحتى لا يتكرر ما حصل في الانتخابات البلدية قبل أشهر، لجهة النقص الحاد في المستلزمات بكل أنواعها، ناهيك عن الأداء الأمني المتعثر في الكثير من أقلام الاقتراع والمناطق.

ولا يمكن تجاهل البعد الرمزي للزيارة المرتبط بالتواصل مع فاعليات المدينة وبلدياتها، والذي يعكس سعي الدولة لإعادة وصل جسور الثقة مع المجتمع المحلي بعد سنوات من التباعد بين السلطات والمواطنين. في المحصلة، زيارة الحجار تكشف عن محاولة مزدوجة: تعزيز السيطرة الأمنية والإدارية، وإرسال إشارات سياسية وإنسانية مفادها أنّ الدولة حاضرة في المناطق، وتتابع قضايا الناس عن قرب، بعيدًا عن التمركز في بيروت فقط.

الانتخابات جنوبًا: بحث عن التغير وكسر هيمنة «الثنائي»

رمال جوني

بدأت المعطيات تتحوّل نحو الغموض التدريجي.

كان يُفترض أن تمرّ المتغيّرات بكثير من السلاسة، غير أن التطورات الأمنية فرضت قيودًا غير واضحة على المشهد، بعد الانتخابات البلدية التي جرت بسلاسة وتمّ خلالها انتخاب مجالس بلدية محلية، بعضُها بدأ العمل، وبعضها الآخر لا يزال يبحث عن مصادر تمويل، بينما تتخبّط أخرى في وضع الخطط والدراسات.

اليوم، تتصدر الواجهة الجنوبية مشهد الانتخابات النيابية.

صحيح أن الجميع يُجمع على أن النتائج محسومة لصالح الثنائي الشيعي، لكن هناك من يرى أن المتغيّرات قد تفرض سيناريو جديدًا، وقد يتكرّر سيناريو انتخابات 2022، حيث خرق النائبان الياس جرادي وفراس حمدان لوائح السلطة، في سابقة بتاريخ التحالف الوثيق بين حركة «أمل» و«حزب الله»، الذي طالما حسم مقاعد البرلمان الشيعية لصالحه من دون أي خرق يُذكر.

بعد الحرب، يبدو مشهد الانتخابات أكثر تعقيدًا.

فالعين كلها على المقاعد الشيعية: هل سيتم خرقها؟ هل بات خرقها سهلًا؟ وماذا عن دور شيعة الاغتراب والصوت الاغترابي؟

أسئلة تبدو مرتبطة بسؤال أكثر أهمية: أين أصبحت المعارضة الشيعية؟ وماذا عن حضورها على الأرض؟

في الواقع، يقتصر حضور المعارضة الشيعية على بعض الندوات الخجولة، فالحراك على الأرض يبدو غير واضح ولم يكتسب بُعدًا شعبيًا.

فمنذ ثورة تشرين 2019، برزت المعارضة الشيعية بقوة على الساحة الجنوبية وسجّلت حضورًا، لكن منذ ذلك الحين، اقتصر وجودها على الشاشات، بينما لم يُسجّل أي تحرك تضامني فعلي على الأرض مع أبناء الجنوب الذين يعانون من التهجير والحرب.

هذا في الشكل، أما في المضمون، فقد بدأت الماكينات الانتخابية عملها باكرًا هذه المرة.

التحضيرات تشمل لوائح الشطب، وهيكلية الإدارة، ولقاءات مع اللجان والكوادر، وذلك استعدادًا للانتخابات.

هذا ما يقوم به ثنائي «أمل» – «حزب الله»، حيث يستعدّان مبكرًا لما يعتبرانها معركة مفصلية، يرون أنها ستؤسس لمرحلة جديدة في عمر البرلمان اللبناني.

حركة «أمل» تعتبر معركتها «كسر عظم»، خصوصًا في ظل العيون الاعتراضية التي تسعى لإسقاط رئيس مجلس النواب أما «حزب الله»، فيسحب الأنظار إليه، خاصة في ظل هذه المرحلة الدقيقة من تاريخه السياسي.

فهي، بحسب مراقبين، الانتخابات الأصعب بعد ما أفرزته الحرب من نتائج، وخسارته عددًا من حلفائه في مختلف الأقضية والمحافظات.

ورغم ذلك، تستبعد الأوساط أي سهولة في خرقه نيابيًا، بسبب ما يتعرض له من هجمات بدأت تطال الوجود الطائفي، ما ساهم في زيادة الالتفاف الشعبي حوله، لا تراجعه، بل ارتفاع حجم التأييد له بشكل ملحوظ.

بالطبع، تبني المعارضة الجنوبية آمالًا كبيرة على الاستحقاق المقبل، فهي تطمح ليس بخرق بمقعدين، بل بثلاثة، وخاصة في المقاعد الشيعية، لأنها ترى أن الأداء السياسي والتنموي والتشريعي للنواب تجاه الجنوب كان صفرًا، بل تعتبره تمثيلًا حزبيًا أكثر منه تمثيلًا شعبيًا.

من هنا، تقول أوساط المعارضة إنها ستعمل بكل ثقلها لإيجاد توازن شعبي يمكّنها من الخرق في دوائر الجنوب، من دون أن تخفي أن المعركة الانتخابية المقبلة هي معركة النائب الشيعي، لأنها ترى في الأمر كسرًا للهيمنة الحزبية النيابية المسيطرة على الجنوب منذ عشرات السنوات، فهي لم تبنِ جنوبًا، ولم تقدم له خدمات تنموية فاعلة، حتى الزفت لم يحضر إلى كثير من القرى منذ سنوات.

صحيح أن الضبابية ما زالت تسيطر على المشهد الانتخابي جنوبًا، غير أن الكل بدأ، ومن تحت الطاولة، يجمع صفوفه ويَحشد، فالانتخابات هذه المرة مختلفة، فهوي سترسم معالم خارطة الجنوب من جديد، وهي التي ستحمل إما إعادة الإعمار أو الخراب، بحسب ما تقول أوساط المعارضة، من دون أن تُخفي أن الصراع الانتخابي الجنوبي اليوم ليس على مجرد مقعد، بل على كسر الإقطاعية الحزبية الجديدة.

اتكأت آخر جبهات «المقاومة» على قُصّر

بين علمين ونشيدين وولاءين... «أدركنا يا مهدي»!

مريم مجدولين اللحام

أربعة وسبعون ألف طفلٍ يرفعون العلم اللبناني ثم الإيراني، يفتتحون تجمّعهم بالنشيد الوطني اللبناني ويختتمونه بالنشيد الولائي الفارسي «سلام فرمانده». يُظهرون تارةً حبّ الوطن وتارة أخرى يُعلنون عشق المحتل، بحضور «سيادي» لنواب - الميليشيا في البرلمان اللبناني، والمديرة العامة لوزارة الشباب والرياضة فادية حلال، المُشرفة على أدلجة الأطفال مرتدي صور قائد مقتلتهم المباركة على قمصانهم الكشفيّة. لبنة هشة في إبرة فجّة. انضباط عسكريّ في نشاطٍ مدنيّ. تجمّع تربويّ في تنظيم تعبويّ. جنودٌ بلا لحى ولحاء بلا جُند. هوية تائهة بين دولتين ورمزيّتين ومشروعين وهدفين ومصيرين. «سِك بلَبْك».

لا يتعامل «حزب الله» مع الطفولة كمرحلة عابرة بعيدة عن السياسة. على العكس من ذلك، يراها أرضًا خصبة لتأسيس جيل كامل من الأطفال الشيعة العرب المفاخرين بتقديم الإخوة والأشقاء قربانًا للنهج الخميني، فيما يُقدم لهم «الاستشهاد» كقيمة حياتية.

احتفال بنهاية الفكرة

ما بدأ كمناهج تربوية موازية داخل مدارس المهدي وكشافتها، لم يعد مجرد خيار تعليمي لحزبٍ ذي مرجعية دينية، بل تحوّل إلى نظام اجتماعي بديل يهدد ركائز الدولة اللبنانية ومرجعيتها القانونية، برعاية وزارية من وزارتي التربية والشباب والرياضة.

شبكة المدارس والكشافات التي أنشأها «حزب الله» بدعم مباشر من مؤسسات إيرانية مثل مركز الخميني الثقافي والمركز الاستشاري للدراسات والتوثيق، تجاوزت وظيفة التعليم إلى وظيفة إعادة تشكيل الوعي الجمعي للطفل الشيعي على أسس عقائدية تتنافى مع مبدأ المواطنة والمساواة أمام القانون. جيل نشأ على فكرة أن الولاء ليس للدولة اللبنانية بل لمشروع «صاحب الزمان» ونائبه بالحق الولي الفقيه.

يتعلم الأطفال في جمهورية الفزاعات، مسار الطاعة والولاء لإيران وأن سلوكهم يجب أن يخضع لـ «تكليف شرعي». قواعد تهيّئ جيلًا بأكمله، نفسيًا وجسديًا، للالتحاق بجهاز عسكري أو تنظيمي، من دون أن يشكك بخياراته.

عادة، يُبعد الطفل عن السلاح ولو كان سكينًا أو «فرد مَيْ»!... أما هنا في أحد «اللبنائيْن»، فيفتخر أهالي الطلاب بأطفالهم الولائيين ويشترون لهم الهاون البلاستيكي كلُعبة للتدرّب على نمط العسكرة الخارجة عن القانون منذ الصِغر.

الأنشطة شبه العسكرية مفخرة وتقديم قادة «الحزب» كرموز مقدّسة أسلوب حياة. يتربى الطفل على مبادئ أساسية: الولاء لـ «الولي الفقيه» أولًا، تقديس السلاح كوسيلة وجود، وربط الهوية الشخصية بمشروع إقليمي أكبر من لبنان على ألّا يبلغ الطفل الخميني سن الرشد، إلا ويكون خياره حرًّا ووعيه السياسي مُعاد التشكيل على نحوٍ يعتبر أن القتال العقائدي واجب طبيعي، حتى لو تعارض مع الدولة أو السيادة اللبنانية.

خطورة لا تكمن في حرمانهم من طفولتهم الطبيعية فحسب، بل بتربيتهم ليكونوا جنود مشروع غير لبناني. هي ليست «تربية دينية - كشفية - مدنية بل أدلجة كاملة تخلق جيلًا لا يرى الدولة اللبنانية كمرجع، إنما يراها عائقًا يجب تجاوزه أو اختراقه بالحد الأدنى.

برعاية حارسات الموت المُقدّس

بالتوازي، ما نجح فيه «حزب الله» حقًا، إيمان الأمهات بضرورته. الأمهات اللواتي من المفترض أن يكُن الضمانة الأخيرة لبراءة أبنائهن، أصبحن سلسلة من حلقات التنظيم العقائدي، يحملن أطفالهن إلى عرضٍ تعبويّ لا يُكرّس خلاله طاعة فلذات أكبادهنّ فحسب بل أحداً بل يُشعر الجميع بالحرج والتعاطف، تعاطف مع مشهد العاجز والتكتيك المكشوف، المحموم والملتبس في آن، إذ نرى تداخُل بين التربية والعسكرة... المواطنة وعمالة المواطن الناشئ.

سياسيًا، يُعدّ ما شهده لبنان في مدينة كميل شمعون الرياضية في بيروت من كسر لرقم قياسي عالمي لتجمع كشفي عدّ الأكبر في العالم لـ «أجيال السيّد»، في السنوية الـ 40 لتأسيس جمعية كشافة الإمام المهدي، استعراض نفوذ اجتماعي في لحظة خنوع ميداني لتعويض تراجع قدرات «حزب الله» القتالية. وفق الواقعيين، يظهر أن «حزب الله» انتقل من توازن الردع إلى توازن الصورة، ومن ساحة الحرب إلى ساحة الرأي العام الداخلي. والبنيويّون يرون في الحدث انعكاسًا لمأسسة الأيديولوجيا داخل البنية التربوية والاجتماعية، أي «تطييف الطفولة كممكّون موازٍ» يُثبّت بنية الجيل الجديد صاحب المعركة اللاحقة المنتظرة لا الآنية.

ماذا يعني أن تضع حركةٌ سلاحها جانبًا وترفع الأطفال مكانه؟

بعد أن تآكلت «شرعية الفعل المقاوم»، لوحظ في سياق الأحداث عرض «حزب الله» عبر أطفال كشافته عنفه الترويضيّ، وهويته الهجينة التي تُشرعن الولاء للوليّ الفقيه تحت عباءة الوطنية اللبنانية، في ثنائية فردية تُنتج خللاً سياديًا طويل الأمد، تعيش ضمنها كتلة بشرية كاملة غير مندمجة في النظام الوطني بل مهيّأة - ذهنيًا وعاطفيًا - للانخراط في منظومة عسكرية متى استُدعيت لتطيع.

«حزب الله» الذي قدّم نفسه سيّد الميدان صار أسير صورته، وحين يحتاج السيّد الشهيد الأسمى المتربع على صورة تفتّرش عشب الملعب الرياضي إلى تصفيق القاصرين ليؤكّد سلطته، فهو قد دخل طور الاغتراب والمرحلة التي فقدت فيها الفكرةُ ثقلها التاريخي وتحوّلت إلى طقس شعائري يغتصب الطفولة.

> **«حزب الله» من سيّد الميدان إلى أسير صورته**

طاعتهنّ الذاتية أولًا. تُرفَض عاطفة الأمومة - العاطفة الأقوى في الوجود - وباتت وسيلة سياسية ضامنة.

القانون اللبناني نفسه، في مادته الثالثة من اتفاقية حقوق الطفل المصادق عليها عام 1991، يُلزم الدولة أن تكون «المصلحة الفضلى للطفل» هي المعيار الأعلى في أي سياسة عامة أو ممارسة اجتماعية. لكن غياب الإرادة التنفيذية وضعف أجهزة الرقابة، وتواطؤ قادة الوزارات الرسمية، جعلت النصوص القانونية ذات الروحية الطبيعية لوطن طبيعي، مجرّد حبر على ورق، فيما تُمارس أمام العلن عملية تطبيع للولاء العقائدي كممكوّن من مكونات الهوية المركزية لطائفة متخيّطة ومرتبكة تبحث عن شكلها الأجدد: «سلاطة».

من الدفاع عن الإنسان إلى هندسة الإنسان

فجوة سقوط الهيبة نحو القاع كبيرة، وما الاستعراض الكشفي الذي رفع قسمًا هتلريًا إلا محاولة بائسة من «حزب الله» تسعى لإيهامنا «صهاينة الداخل» على حدّ تعبيره، أنه ما زال قادرًا على الحشد الشعبي ولو بالبراعم. حزب أفل نجمه ينتهك البراءة على مرأى من الدولة بل يمكن القول على مباركة منها وتصفيق.

هي المرة الأولى التي يبدو فيها «حزب الله» أضعف من لغته وأقوى من الاعتراف بالارتباك. سلاح بشري يجهره ويبرّات موحّدة، فلا يخيف

اغتيال السيد حسن وعلامات الظهور (حلقة تاسعة)

من سليماني إلى قاآني كيف قادت إيران «حزب الله»؟

منذ ما قبل اغتيال السيد حسن نصرالله كان يتمّ التركيز في خطابات «حزب الله» والمحيطين به على المركز المتقدّم الذي كان يضعه فيه مرشد الجمهورية الإسلامية في طهران الوليّ الفقيه السيد علي خامنئي. الهدف كان للدلالة على الموقع العالي الذي يتمتّع به نصرالله ويصل إلى حدّ أنّ الوليّ الفقيه يعتمد ما يقرّره في لبنان والمنطقة، وأنّ إيران لم تكن هي التي تملي عليه ما يجب أن يقوم به، كان القرار متروكًا له. ولكن في الواقع العملي على الأرض لم تكن قيادة الوليّ الفقيه غائبة عن الساحة اللبنانية في أيّ مرحلة وفي أيّ وقت. دائمًا كان هناك من يمثّل «الحرس الثوري» و«فيلق القدس» في قيادة «حزب الله».

قاآني وسليماني

نجم الهاشم

في مقابلة على قناة «الميادين» تحدّث عبدالله صفيّ الدين، ممثل «الحزب» في طهران منذ 35 عامًا، وشقيق السيّد هاشم صفيّ الدين، عن الحظوة التي كان يتمتّع بها نصرالله في طهران وعن أنّ السيّد الخامنئي كان ينتظر زياراته له، وينشرح ويرتاح عندما يكون في إيران، وأنّه في زيارة له عام 2020 خلال جائحة كورونا، نزع الخامنئي الكمامتين عن وجهه وعن وجه نصرالله وعانقه من دون خوف. ولكن في الحديث نفسه قال عبدالله إنّ نصرالله كان يطلب الإذن من الخامنئي قبل أي زيارة له إلى طهران، وكان يلتقي ممثّلًا عنه ليطلعه على ما يريد أن يبحثه معه قبل اللقاء به، وإن كان على سبيل الإطلاع فقط لا على سبيل أخذ الموافقة المسبقة. عبدالله تحدّث أيضًا عن أنّ إيران قدّمت المساعدة إلى «الحزب» خلال مرحلة التأسيس واستمرّت في تلبية ما يطلبه من دعم في كل المجالات.

بين سليماني ونيلفروشان

الواقع أن «حزب الله» بقي منذ تأسيسه معتمدًا على الدعم الإيراني. ومنذ التأسيس لم تترك إيران «الحزب» وبقيت ترسل من يشرف عليه. وإلّا كيف يمكن تفسير وجود عدد من قادة «الحرس الثوري» و«فيلق القدس» في شكل دائم في قيادة «الحزب» في الضاحية الجنوبية؟ هذا الوجود مثله في حرب تموز 2006 الجنرال قاسم سليماني قائد «فيلق القدس»، الذي اغتالته واشنطن في 3 كانون الثاني 2020 في العراق قبل انتهاء ولاية الرئيس دونالد ترامب الأولى. وقد روى تجربته مع نصرالله في هذه «الحرب» قبل أشهر من اغتياله، وهو كان يدير ساحات لبنان وسوريا والعراق واليمن.

كان من اللافت أن يكون الجنرال في «الحرس الثوري الإيراني» عباس نيلفروشان مدير العمليات الخارجية في «فيلق القدس» في المُنشأة التي اغتيل فيها نصرالله. بعد 14 يومًا على الكشف عن أنّ نصرالله قضى في غارة 27 ايلول 2024، أعلنت إيران في 11 تشرين الأول، عن العثور على نيلفروشيان. لم يتمّ الكشف عن الطريقة التي اعتُمدت للوصول إليه ولا عن طريقة انتشال جثته، ولا عن الفريق الذي تولّى هذه المهمة. ولم تُعطِ أيّ تفسير عن المكان الذي كان فيه في المقرّ السري للسيّد نصرالله وعن سبب عدم العثور عليه يوم العثور على نصرالله في اليوم التالي لاغتياله. وبالتالي لماذا استغرقت عملية العثور عليه 14 يومًا؟ منذ لحظة الإعلان عن استهداف نصرالله كان بدأ الحديث عن ربط مصيره بمصير هذا الجنرال الإيراني، وعن أنّه قضى معه. ولكن اللافت أن إيران أرسلت فورًا، وبعد يومين من الاغتيال، الجنرال محمد أيزدي،(الحاج رمضان)، مسؤول ملف فلسطين، ليشرف على قيادة «الحزب» في ظلّ فقدان التوازن وقوة الردع واغتيال القادة.

عندما اختفى قائد «فيلق القدس»

في 5 آب 2025، كشف الشيخ نعيم قاسم، أمين عام «الحزب»، عن هذا التطور، وكان يتحدّث في ذكرى مرور أربعين يومًا على اغتيال إسرائيل لأيزدي في مدينة قم في إيران في 21 حزيران 2025. «حزب الله» تقدّم «بالتعازي إلى قائد الثورة الإسلامية في إيران، السيد علي خامنئي، وإلى حرس الثورة والشعب الإيراني باستشهاد القائد الكبير اللواء محمد سعيد أيزدي (الحاج رمضان)». وتطرّق إلى «دور هذا القائد وهو مسؤول ملف فلسطين والقدس في منطقتنا، وقد عاش بيننا لعشرات السنين مجاهدًا وداعمًا ومطوّرًا، سخّر خلالها كل طاقاته وإمكاناته في سبيل خدمة المقاومة الفلسطينية...».

الحديث عن «عيشه عشرات السنين بيننا» يصف بشكل دقيق مسألة الوجود الإيراني في قيادة «الحزب». هذا الوجود خلال حرب الإسناد لم يقتصر على الجنرال نيلفروشان. بعد اغتيال نصرالله اختفى

هدية من خامنئي إلى نصرالله

> **منذ التأسيس لم تترك إيران «الحزب» وبقيت ترسل من يشرف عليه**

قائد «فيلق القدس» في الحرس الثوري الإيراني اسماعيل قاآني الذي تولّى القيادة خلفًا لقاسم سليماني. أحاط الغموض الكبير بسرّ غيابه وسرت إشاعات كثيرة تقول إنّه اغتيل مع نصرالله لأنّه كان إلى جانبه في مقرّه وقت الغارة الإسرائيلية. ثم قيل إنّه معتقل في إيران لأنّه كان عميلًا للموساد الإسرائيلي، وهو الذي كشف مكان نصرالله ومكّن إسرائيل من اغتياله، وأنّه أيضًا كان وراء عمليات الإغتيال التي نفّذتها إسرائيل في إيران، ومن بينها اغتيال رئيس المكتب السياسي في حركة «حماس» اسماعيل هنيّة في 31 تموز 2024. وقد نشرت وسائل إعلام غربية معلومات لم تثبت صحتها، عن تعرّضه للزمة قلبية أدّت إلى وفاته خلال التحقيق معه.

لم يظهر قاآني من جديد إلا في 15 تشرين الأول 2024 خلال مراسم تشييع نيلفروشان في ساحة الإمام الحسين في طهران. كان طريق دمشق لا يزال مفتوحًا وتمكّنت طهران من نقله من لبنان. ربما لم يكن قاآني في لبنان عند اغتيال نصرالله ولكنّه كان معه بعد عملية طوفان الأقصى في 7 تشرين الأول 2023.

دخل إلى لبنان ولكن متى خرج؟

في 4 تشرين الأول الحالي في مقابلة بثّتها شبكة تسنيم التابعة لـ «الحرس الثوري» والتلفزيون الحكومي، تحدّث قاآني عن كواليس عملية 7 أكتوبر 2023 وعن دور نصرالله في «الحرب». قال: «عندما بَدأت (الحرب)، كنت أدخل إلى لبنان، وكنت أفكّر كيف أفتح هذا الموضوع مع السيد حسن نصر الله، وماذا يجب أن نفعله أو لا نفعله. لكن قبل أن أتكلّم، لاحظت أنه، ومنذ اللحظة الأولى، كان منغمسًا بالكامل في التفكير».

وتابع قاآني: «لا نحن، ولا نصرالله، ولا حتى قادة «حماس» الرئيسيون، كانوا على علم مسبق بالتوقيت الدقيق للعملية... إسماعيل هنيّة كان في طريقه إلى المطار متّجهًا إلى العراق، وعلم بدء العملية أثناء عودته... نصرالله بعد تلك اللحظة بدأ التخطيط مبكرًا لمرحلة ما بعد (طوفان الأقصى)».

وبشأن الضغوط التي يتعرّض لها «حزب الله» في لبنان، اعتبر قاآني أنه يزداد قوة وثباتًا، وأنه يمثل قوة كبيرة في المنطقة، وهو في صعود سريع لا يمكن كسره أو إضعافه.

ردًّا على الأخبار عن تعرضه لمحاولة اغتيال، قال: «كلّها إشاعات... كنا نتصرّف بطريقة تمنع العدو من كشف الاتصالات بسهولة». وكشف قاآني أن نصرالله، لم يُقتل فقط بالقنابل الضخمة التي استُخدمت في الهجوم، بل بفعل مواد كيميائية. مشيراً إلى أن «حزب الله» صمد خلالها 66 يوماً ونجح في قلب معادلات الميدان.

وتابع: «كانت كل منطقة في لبنان تحتوي على وحدات مختلفة ومراكز قيادة منفصلة، وحتى الوحدات الأصغر التي تُسمى «بقعة»، كانت لديها مهمة محدّدة، وخطّ تمويل، والإمكانيات اللازمة، وأفراد ملمّون تمامًا ومكتفون ذاتيًا ينفذون العمليات دون الحاجة إلى أمر مباشر».

وعن صفي الدين قال: «رغم أن اتصاله التنفيذي كان أكثر مع القسم العسكري، إلا أنه كان يتدخل أيضًا في تسوية الإجراءات العسكرية، وقبل اغتيال السيد، كان يتدخل أساسًا فقط في الحالات التي يأمر بها السيد».

تنظيم انتقال السلطة

حديث قاآني عن السرية ومنع إسرائيل من كشف الاتصالات لم يمنع إسرائيل من اغتيال عدد كبير من قادة «الحرس الثوري» والعلماء النوويين في قلب طهران وغيرها من المدن الإيرانية ومن بينهم اللواء أيزدي. ولم يعرف مثلًا لماذا لم تنجح في اغتيال قاآني وما إذا كانت استهدفته حقًّا.

هل كان قاآني في لبنان قبل اغتيال نصرالله؟ أم جاء بعد الاغتيال؟ وهل كان حضور الجنرال أيزدي كافيا لترتيب عملية انتقال الأمانة العامة من السيد نصرالله إلى السيد هاشم صفي الدين، ثم إلى الشيخ نعيم قاسم؟ كل هذه العملية حصلت بين اغتيال نصرالله في 27 أيلول وظهور قاآني في تشييع أيزدي في طهران في 15 تشرين الأول 2024.

عندما بدأت الحرب الإسرائيلية الأميركية ضد طهران في حزيران 2025 كانت إيران تحاول إعادة تنظيم قيادة «الحزب» وقواعده. لا شك في أن الدعم العسكري الذي كانت تقدّمه عن طريق البرّ بات تأمينه أصعب بكثير، على رغم ذلك أكّد الشيخ نعيم قاسم في أكثر من مناسبة أنّ «الحزب» استعاد عافيته وأعاد بناء هيكليته العسكرية ورفض الإلتزام بقرار نزع سلاحه. هذا الرفض كان مصدره من مركز القرار الذي يدير «الحزب» في طهران. تعويضًا عن هذا النقص في إعادة التسليح اتجه الحزب نحو الحشد الشعبي. ظهّر هذا التوجه في أكثر من مناسبة أهمّها تشييع الأمينين العامين نصرالله وصفي الدين في 23 شباط 2025 ثم في حشد «كشافة المهدي» في المدينة الرياضية في 12 تشرين الأول الحالي تأكيدًا على أن الحزب مستمر مع «أجيال السيد».

يتبع السبت 18 تشرين الأول 2025

اغتيال السيد حسن وعلامات الظهور (حلقة عاشرة)

نصرالله حجب الصدر ويبتلع «أمل» بعد برّي

رفيق خوري

درس غزة في لبنان

كما في غزة كذلك في بيروت وبغداد وصنعاء وطهران، ومن قبل في سوريا: السلاح واحد، وصاحبه واحد، ومن يشرف على إدارته واحد هو الحرس الثوري الإيراني. لكن المهام متفاوتة ضمن وحدة الوظائف والأدوار. سلاح «حماس» مرتبط بقضية واحدة هي مقاومة الاحتلال الإسرائيلي لفلسطين تحت شعار التحرير من البحر إلى النهر. أما سلاح «حزب الله»، فإنه مرتبط، لا فقط بمواجهة الاحتلال وخطر إسرائيل الدائم على لبنان بل أيضًا بدور إقليمي في المنطقة ضمن مشروع إمبراطوري إيراني في ثوب ولاية الفقيه. وهذا، مع فوارق تفرضها الجغرافيا، ما ينطبق على «الحشد الشعبي» في العراق و «أنصار الله» الحوثيين في اليمن وبقية الذين يعتبرون أنفسهم في «محور المقاومة» بقيادة الجمهورية الإسلامية في إيران.

«حزب الله» بدأ «حرب الإسناد» لغزة غداة عملية «طوفان الأقصى» التي زلزلت إسرائيل على يد «حماس»، وهو رفض كلّ المساعي لوقف النار على جبهة الجنوب إن لم يتلازم مع وقف النار في غزة، على الرغم من انكشافه أمام العدوّ والضربات القاسية التي أصابت قادته العسكريين في الصف الأول واغتيال قائده التاريخي السيد حسن نصرالله وخليفته السيد هاشم صفي الدين. لكن التوحّش الإسرائيلي دفعه مضطرًا إلى قبول وقف الأعمال العدائية بشروط أميركية وفرنسية وبالتالي إسرائيلية، مع استمرار الحرب في غزة. واليوم تقبل «حماس» وقف الحرب بشروط أميركية وإسرائيلية ومباركة عربية وإسلامية لخطة الرئيس دونالد ترامب، بعدما صارت غزة بالتوحّش الإسرائيلي صورة واقعية لقصيدة ت.س. إليوت «أرض الخراب». والوقائع صادمة. لا «وحدة الساحات» بدت أكثر من شعار. ولا إيران دافعت عن أذرعها. ولا الأذرع ساعدت طهران عندما تعرّضت لحرب أميركية- إسرائيلية ضربت بنيتها العسكرية ومنشآتها النووية. لا «حماس» تستطيع التملّص من التخلّي عن السلاح وحكم غزة، مع استمرارها كفصيل سياسي وحركة تحرّر وطني والانضمام إلى منظمة التحرير والوقوف تحت سقف العمل المدعوم من 160 دولة لإقامة دولة فلسطينية في إطار «حلّ الدولتين». ولا «حزب الله» يمكنه الاستمرار في رفض تسليم السلاح للجيش تنفيذًا لقرار مجلس الوزراء، كما في مواجهة تحوّلات هائلة أكبر منه ومن لبنان والمنطقة.

ذلك أن ما يراد لغزة بقوة النار ثمّ بقمّة السلام في شرم الشيخ هو أن تكون درسًا للبنان والجميع عنوانه «انتهت اللعبة». فما وصلت إليه «حماس» هو أنه لا شيء أخطر عليها وعلى غزة من عودة الحرب. وما برّر به الشيخ نعيم قاسم امتناع «حزب الله» عن مواجهة الاعتداءات الإسرائيلية اليومية هو الخشية من أن يقود الردّ إلى «توحّش العدو الإسرائيلي». وإذا كانت «حماس» قادرة على التكيّف مع الوقائع الصعبة، فإن «حزب الله» يتصرّف على أساس أن ارتباطه بالسلاح مبدئي وعضوي وإيماني. وهو يسخر من الذين يتصوّرون أن من الممكن إجراء تحوّل فيه أو «اختراع» نوع آخر من «حزب الله» على طريقة الأحزاب في لبنان. إذ ولد «الحزب» وفي يده سلاح. ولا قدرة له على الاحتفاظ بولاء طائفته من دون الارتباط بإيران والإيمان بولاية الفقيه.

والحزبان يحاولان القيام بمهمة صعبة جدًا هي «انتزاع النصر من بين فكي الهزيمة» حسب القول الأميركي الشهير. وهذه مهمة لم ينجح فيها سوى الرئيس جمال عبد الناصر عبر تحويل الهزيمة العسكرية في حرب السويس إلى نصر سياسي واستراتيجي ولكن في ظروف دولية مساعدة لم تعد قائمة حاليًا، ظروف رغبة الرئيس آيزنهاور في معاقبة فرنسا وبريطانيا وإسرائيل بسبب شن حرب من دون الوقوف على رأي أميركا التي وجدت فرصة لوراثة الدور الأوروبي في الشرق الأوسط، وحرص الزعيم السوفياتي خروشوف على دعم حركة التحرر العربية ضد بقايا الاستعمار الأوروبي.

ولا قدسية للسلاح ولا للأنظمة والزعامات. ولا شيء ينطبق على حالنا أكثر من قول ماركس: «العجز يلجأ إلى الاعتقاد بالمعجزات والتصور أن العدو غُلب على أمره إذا تغلّب عليه الخيال».

قوانين لبنان بدون تطبيق: ما معنى أسباب موجبة ودراسة جدوى؟

أنطوان مسرّه [٢]

تنتشر عالميًا وفي الواقع اللبناني، بسبب تداعيات سلبية للعولمة والتطوّر المحض تكنولوجي وبالرغم من امتداد العدالة الدستورية، حالات حيث تصدر نصوص قانونية ولا نقول تشريعات لإيهام الناس بالتغيير. تفتقر غالبًا هذه النصوص إلى الفعالية ثم تليها سجالات في سبيل تعديل هذه التشريعات ثم تعديلات على التعديلات بسبب عدم التطبيق أو سوء التطبيق مما يؤدي إلى تضخم تشريعي. يُشغل طبعًا هذا التضخم المحامين بدون فاعلية في حياة الناس والحياة العامة.

تنطلق هذه الاعتبارات من دراسة شاملة في لبنان لواقع القوانين في التطبيق. أكثر التشريعات غير مطبّقة عمليًا. أجريت جردة شاملة، منهجية وعلمية وتطبيقية بالتعاون مع اللجنة البرلمانية لمتابعة تطبيق القوانين التي كانت برئاسة النائب السابق والوزير الحالي ياسين جابر (أنطوان مسرّه وربيع قيس، إشراف، القوانين في لبنان في التطبيق: تحفيز ودعم تطبيق القوانين، المؤسسة اللبنانية للسلم الأهلي الدائم واللجنة البرلمانية لمتابعة تطبيق القوانين ومؤسسة كونراد أديناور، المكتبة الشرقية، جزء 48، 2022، 522 ص + 32 ص بالأجنبية، وفهرست بالقوانين ص 42-33). الحاجة قصوى في أي تشريع بعد اليوم إلى إرفاقه بأسباب موجبة وأيضًا بدراسة جدوى étude d'impact كما يحصل حديثًا في العديد من المجالس البرلمانية.

***

ما معنى موجبة في ما يوصف بالأسباب الموجبة؟ تقتصر غالبًا الأسباب الموصوفة بالموجبة بذكر غموض أو نقص أو ثغرة في قانون سابق ومواجهة نصوص بنصوص، في حين أن تعيير موجبة يتطلب الاستناد إلى الواقع، وواقع الواقع في الإدارات العامة والمالية العامة والصعوبات والتحوّلات والإجراءات والتدابير والعوائق والحظوظ العملية والعملانية والتطبيقية. على سبيل المثال تمّ تعديل قوانين الكهرباء 17 مرة بدون إصلاح قطاع الكهرباء وإيصال الكهرباء بانتظام إلى المصانع والمؤسسات وعامة الناس.

***

وما معنى دراسة جدوى étude d'impact؟ لا تقتصر دراسة الجدوى على الضرورة والحاجة، بل تشمل الشروط الإدارية والمالية والتنفيذية التي تحقق الفعالية والتطبيق. على سبيل المثال إن التشريع الأخير حول القضاء يتضمن بنودًا تنظيمية وأسبابًا موجبة تفتقر إلى ذكر حالات ووقائع وأوضاع عطّلت وتُعطّل فاعلية العدالة. إنه يفتقر إلى رؤية بالعمق حول جذور ومنابع الحالة القضائية السابقة والتي تكمن في منابعها وانطلاقًا من الاختبار من آليات التعيين والانتساب إلى القضاء وتدريب القضاة. سبق أن عقدت ندوة عالمية في معهد الدروس القضائية للبحث في التعيين والتدريب. كنت أتساءل في داخلي بصفتي أستاذًا في معهد الدروس القضائية كيف وصل بعض المتدرجين إلى المعهد وبأي أشكال في المباراة والتعيين! وكان يشاطرني في الموقف بعض القيّمين على المعهد وشكواهم في بعض أشكال المباراة والتعيين (أنطوان مسرّه، «الملامح الشخصية للقاضي وتأهيل القضاء اليوم»، المجلس الدستوري، الكتاب السنوي، المجلد 12، 2018، ص 131-140، وبشأن واقع القضاء والعدالة في لبنان: مقابلة مع رئيس مجلس القضاء الأعلى سهيل عبود ورئيس معهد الدروس القضائية سابقًا، نداء الوطن، 2025/9/24). في السنوات الأخيرة في معهد الدروس القضائية هؤلاء الذين نعتبرهم قلة من المتدرجين غير الكفوئين في سلوكياتهم والذين سلكوا مسارات زبائنية سوف يتبوأون من خلال علاقات زبائنية مراكز عليا طوال أكثر من ربع قرن ويُفسدون مسار العدالة في لبنان والثقة بالعدالة.

لا تشريع بعد اليوم بدون إرفاقه بدراسة جدوى أي الفعالية التطبيقية. ليست الجدوى مجرد سرد نقص في التشريع والضرورة. تعني الجدوى الشروط الإدارية والمالية والعملانية والإجرائية في المتابعة في قلب المجتمع وفي سبيل تحويل القانون والقوانين من نصوص إلى حالات معاشة تنفيذية ووقائع وإصلاح وتنمية. هكذا تتحوّل القوانين كنصوص إلى تشريعات واقعًا في فلسفة الحقوق بالذات حيث أن القانون يتصف بالزاميته impératif وإلا يفقد صفته في عدم التطبيق أو تعثّر التطبيق أو انعدام الشروط الملازمة للتطبيق

Premier ministre, Secrétariat général du gouvernement, Mémento pratique : Comment rédiger une étude d'impact ?, site internet.

اعتاد قانونيون ذهنيًا وممارسة على تقنيات الادعاء والدفاع لدرجة أنهم قد يصبحون عاجزين عن إدراك المعايير الحقوقية التأسيسية ومقاربة الواقع وحظوظه وصعوباته وعوائقه والفاعلية الحقوقية وكيفية الممارسة الحقوقية في المجتمع الكلي والحياة السياسية العامة:

Eric Millard, « Le réalisme juridique », ap. Denis Alland et Stéphane Rials, dir., Dictionnaire de la culture juridique, Lamy-PUF, 2003, 1650 p., pp. 1297-1299.

***

إن عدم التقيّد بإصدار أسباب موجبة بالمعنى الموجبة، وليس مجرد تبريرية شكليًا، وعدم إرفاق تشريع بدراسة جدوى بمعنى الجدوى، وليس مجرد الضرورة، هو نقيض لجوهر وهدفية روح الشرائع. إنه نقيض النظرية التأسيسية في الواقعية الحقوقية réalisme juridique. إنها حاجة قصوى في عالم ليوم كما يذكر رئيس المجلس الدستوري الفرنسي Jean-Louis Debré سابقًا في كتابه.

Jean-Louis Debré, Ce que je ne pouvais pas dire, 2007-2016, Laffont, 2016, 360 p

(٢) عضو المجلس الدستوري، 2009-2019

آراء

تعديل أو إلغاء الاتفاقيات غير المتكافئة

القاضي أنطوان الناشف

هناك جدل مستمر منذ فترة في شأن كيفية تعديل أو إلغاء المعاهدات والاتفاقيات المعقودة مع الدولة السورية أثناء فترة الاحتلال والوصاية الممتدة منذ العام 1975 ولغاية العام 2005 كون هذه الاتفاقيات حاصلة تحت التهديد والإكراه الأمر الذي يجعلها معاهدات واتفاقيات غير متكافئة.

أولًا – تعريف المعاهدات غير المتكافئة في القانون الدولي العام

هي معاهدات دولية تفرض على دولة من قبل دولة أخرى بالقوة أو تحت الضغط وتكون شروطها غير عادلة أو مجحفة بحق الدولة الأضعف.

تخالف هذه المعاهدات المبادئ والقواعد المحددة من قبل اتفاقية فيينا لعام 1969 وهي المرجع الأساسي لقانون المعاهدات الدولي. وهذه المبادئ والقواعد تتعلق بوجوب حسن النية، ومبدأ المساواة في السيادة، ومبدأ الرضى الحر.

ثانيًا – أسباب إلغاء المعاهدات غير المتكافئة وفقًا للمواد المحددة في اتفاقية فيينا

يمكن تحديد هذه الأسباب كما يلي:

1 – الإكراه أو التهديد: المادة 52 من اتفاقية فيينا تنص على أن المعاهدة تكون باطلة إذا تم التوصل إلى عقدها وإبرامها بطريق التهديد أو استخدام القوة بصورة مخالفة لمبادئ القانون الدولي المنصوص عليها في ميثاق الأمم المتحدة.

2 – عدم صحة الرضى: المادة 51 من اتفاقية فيينا تنص على أن المعاهدة تكون باطلة إذا تم التوصل إلى رضى الدولة بإجبار ممثلها على إقرارها عن طريق أعمال أو تهديدات موجهة ضده أو ضد دولته.

3 – مخالفة قواعد القانون الدولي. إذا كانت المعاهدة تتعارض ومبادئ وقواعد القانون الدولي يمكن اعتبارها باطلة وفاقدة المشروعية.

ثالثًا – إجراءات تعديل أو إلغاء المعاهدات غير المتكافئة

يقتضي على الدولة التي تريد تعديل أو إلغاء هذا النوع من المعاهدات أن تتقيد بالإجراءات التالية :

1 – الإخطار أو التبليغ: يجب على الدولة أن تبلغ الدولة الأخرى برغبتها بصورة واضحة وكاملة.

2 – التفاوض: يمكن لطرفي المعاهدة، لا سيما عند تغير الظروف اللجوء إلى التفاوض وإبداء حسن النية لحل الخلافات والنزاعات المتعلقة بالمعاهدة.

3 – اللجوء إلى المحاكم الدولية: يمكن في حال عدم التوصل إلى حلول من خلال التفاوض اللجوء إلى المحاكم الدولية لا سيما محكمة العدل الدولية لحل النزاعات المتعلقة بالمعاهدة غير المتكافئة وإعلان بطلانها وعدم مشروعيتها.

باختصار، إن مسألة الإبقاء على المعاهدات والاتفاقيات المعقودة مع الدولة السورية أثناء فترة الوصاية والاحتلال أو تعديلها أو الغائها تتطلب من الحكومة إبلاغ الدولة السورية برغبتها والتفاوض معها لا سيما بعد تبدل الظروف والعلاقات الدبلوماسية الجيدة بين الدولتين، وفي ظل عدم إبلاغ الدولة السورية عن نية الحكومة اللبنانية تجاه هذه المعاهدات والاتفاقيات واتباع الإجراءات المحددة، فإن هذا الأمر يعتبر مدخلًا إلى اعتبار هذه المعاهدات والاتفاقيات بصيغتها الحاضرة قانونية ومشروعة.

إعداد: ألين الحاج

غزة: انتصار ووجع

غزة المدمّرة

أُعلن عن «وقف تاريخي لإطلاق النار» في غزة. الرهائن الإسرائيليون خرجوا إلى الضوء، وأفرجت إسرائيل عن نحو ألفَي أسير فلسطيني، لكن على منصّات التواصل لم تحصد القصّة إجماعًا على التصفيق.

فوق أنقاض البيوت المُهدَّمة وبين عائلات فقدت أبناءها وأحلامها وذاكرتها، علّق كثيرون: «كرمال مين؟»، وكتب أحدهم: «لأجل عدد من الأسرى، قُتّل عشرات الألوف ودُمّرت مدينة بأكملها». ولاقى منشور لأحد أبناء ضحايا الحرب اهتمامًا ودعمًا واسعَين حيث كتب: «لقد خسرت العشرات من أفراد عائلتي، منازلنا سوّيت بالأرض، لم يبقَ لنا شي. وأنا أرفض أن يخرج أحد المسؤولين في حماس ليقول انتصرنا».

في المقابل، انتشرت صور ومقاطع مصوّرة لذوي الرهائن الإسرائيليّين يتواصلون معهم صوتًا وصورة عبر الهاتف، وللأسرى الفلسطينيّين وهم يعودون إلى بيوتهم والدموع في عيون عائلاتهم وعيونهم.

كذلك حصدت تصريحات ترامب تفاعلًا واسعًا، لا سيّما إعلانه «انتهاء الحرب»، وسط موجة شكر من الفلسطينيين الذين رأوا في وساطته انتصارًا للدبلوماسية الأميركية. لكنّ البعض شكّك في صمود الاتفاق، واعتبر أحدهم أنّ «نتنياهو أراد فقط تحرير الرهائن» مضيفًا: «الحرب ستعود».

وفي لبنان، انقسمت التعليقات بين مهلّل للصفقة، لا سيّما من جمهور الثنائي، وبين جمهور منتقد. فيما برز تعليق لافت لأحد الناشطين اللبنانيين المناهضين لـ «حزب الله» حيث كتب: «لبنان دفع أكبر الأثمان بسبب القضية الفلسطينية، ودخل في حروب ودمار وصراعات، وخسر الكثير من الأرواح والفرص، وهجرة كبيرة! حان وقت وضع لبنان على سكة الخروج من كل هذه المآسي ووضع المصلحة اللبنانية فوق كل مصلحة!».

لبنان الغائب الحاضر

يوم الإثنين، حضر لبنان في كلمة الرئيس الأميركي دونالد ترامب أمام الكنيست الإسرائيلي، لكن لبنان الرسمي غاب عن «قمة السلام» في شرم الشيخ التي جمعت قادة عربًا وغربيين لمناقشة مستقبل المنطقة. وفي كلمته خلال محطته الأولى في إسرائيل، أشاد ترامب بجهود لبنان في نزع سلاح «حزب الله»، قائلًا: «إدارتي تدعم الرئيس اللبناني الجديد في مهمّته لنزع سلاح «حزب الله». هو يقوم بعمل جيّد جدًّا في هذا الصّدد» تصريحات ترامب أثارت سيلًا من التعليقات على مواقع التواصل الاجتماعي في لبنان، حيث كتب أحدهم: «رغم كل شيء، لبنان لم يغب عن الاهتمام الدولي»، فيما علّق آخر: «ترامب، رئيس أميركا، يقول إنه مع الرئيس عون وفخور فيه»، كذلك، قرأ أحد الناشطين في كلام ترامب رسالة سياسية إيجابية فكتب: «كلامه يأتي لتشجيع لبنان على مواكبة التحوّلات الكبرى في المنطقة والانخراط في المتغيّرات القادمة».

ترامب في الكنيست

في المقابل، ورغم أهمية لبنان كدولة مجاورة لغزة، إلا أنه لم يُدعَ للمشاركة في «قمة شرم الشيخ» التي ترأسها ترامب والرئيس المصري عبد الفتاح السيسي وشارك فيها قادة من أكثر من 20 دولة غربيّة وعربيّة، ما أثار تساؤلات وتحليلات حول أسباب هذا الاستبعاد. فكتب أحد الناشطين: «القافلة انطلقت وهناك من لا يزال يتفرّج للأسف»، بينما علّق النائب فؤاد مخزومي عبر حسابه الرقميّ كاتبًا: «يبقى لبنان غائبًا عن هذا الزخم بفعل سياسة العزلة التي يفرضها «حزب الله»، داعيًا الحكومة اللبنانية إلى «اتخاذ خطوات فورية لنزع سلاح جميع الميليشيات لإعادة إعمار لبنان».

يُذكر أنّ «حزب الله» أثار جدلًا واسعًا يوم الأحد الفائت، خلال إحيائه مجدّدًا ذكرى اغتيال أمينَيْه العامَّيْن السابقَيْن وذكرى تأسيس «كشافة الإمام المهدي» في «مدينة كميل شمعون الرياضية»، حيث أُعلن أنه «أكبر تجمّع كشفي في العالم»، بمشاركة أكثر من 74 ألفًا من الكشّافة التابعة لـ «الحزب». هذا الرقم سرعان ما قوبل بتشكيكٍ واسع على مواقع التواصل الإجتماعي، إذ أشار ناشطون إلى أنّ «المدينة الرياضيّة» لا تتسع لأكثر من 50 ألف شخص، معتبرين أنّ «الحزب يواصل سياسة المبالغة في الأعداد لإظهار القوة التنظيمية». كما انتشرت تعليقات مناهضة، أبرزها: «حزب الله» انتقل من مئة ألف مقاتل... إلى مئة ألف كشاف».

«حادث سير» يُشعل جدلاً

سيارة الدبلوماسيين القطريين

حادث سير على طريق شرم الشيخ أودى بحياة ثلاثة دبلوماسيين قطريين، كان كفيلًا بإشعال مواقع التواصل الاجتماعي، العربيّة تحديدًا، وتحويل الواقعة المأسويّة إلى ساحة مفتوحة للتكهّنات والاتهامات ، تعكس مزاجًا عامًا يبدو مستعدًا لتصديق أن لا شيء يحدث صدفة.

في البداية، ضجّت مواقع التواصل بخبر «حادث سير على طريق شرم الشيخ ووفاة ثلاثة قطريّين من الوفد المشارك في «قمّة السلام»». وفجأة برزت «نظرية المؤامرة» بشدّة، فانطلقت منشورات تحدّثت عن «تصفية مدروسة»، وأخرى زعمت أنّ «الوفد كان في مهمّة سرّية وتمّ استهدافه»، فيما كتب أحدهم: «الداخلية المصرية مجبورين يقولوا حادث سير للهروب من الإحراج». أما أكثر التعليقات تطرُّفًا فذهبت إلى حدّ القول: «ضربة جويّة من درون إسرائيلية»، ليردّ عليه آخر: «درون يدخل سماء سيناء والرادارات المصرية ما ترصده؟ مستحيل. مصر فيها رادارات بتغطّي مئات الكيلومترات».

وازداد الجدل اشتعالًا بعد تداول صورة لسيارة متضرّرة بفعل إطلاق نار، زُعم أنها مرتبطة بالحادث، لتتضخّم معها رواية «المؤامرة» أكثر فأكثر.

لكن الحقيقة، أكّدتها مصادر رسميّة مصريّة وقطريّة لاحقًا، حيث جاء في تقريرها أنّ الحادث «مروري بحت» وقع عند أحد المنعطفات على بُعد نحو 50 كلم من شرم الشيخ، أثناء انتقال دبلوماسيين من القاهرة للمشاركة في فعالية دبلوماسية، وأدى انفجار أحد الإطارات إلى فقدان السيطرة على السيارة وانقلابها، ما أسفر عن مصرع ثلاثة من موظفي السفارة القطرية في القاهرة.

ومن بين التعليقات برز واحد متعقّل: «حادث على طريق، فيه شهود عيان شافوا إطار السيارة انفجر وانقلبت... لو كان اغتيال، كان نتنياهو اغتال الوفد الفلسطيني مش القطري».

ترامب والتكريم بلا «نوبل»

ميداليّة «جائزة نوبل»

لم يحصل الرئيس الأميركي دونالد ترامب على «جائزة نوبل للسلام» رغم أمله الكبير في أن تُمنح له، ومع ذلك نجح في أن يكون مؤثّرًا في مسار السلام الشرق أوسطي، وإنهاء نزاعات حادّة لا سيّما في غزة.

وعلى الرغم من عدم حصوله على «نوبل»، فقد نال ترامب من مصر «قلادة النيل»، أرفع وسام في البلد. ومن إسرائيل، نال وسام «حمامة السلام»، إضافة إلى «وسام الشرف الرئاسي الإسرائيلي»، وهو أعلى وسام مدني تمنحه الحكومة الإسرائيلية. كلّ ذلك تقديرًا لإسهاماته في دعم جهود السلام وذوره المحوريّ في إنهاء حرب غزة.

أحد الناشطين علّق على هذه التكريمات بأنها «تعويض رمزي عن خسارة «جائزة نوبل»»، فيما برز تعليق طريف للصحافي طوني عطيّة: «مش بعيدة يطالب ترامب بإنشاء «جائزة ترامب للسلام» بدل «نوبل»... بيحقلّو!».

وفي لحظة عائلية دافئة، قال ترامب لحفيدته إنه كان يحلم بأن يصبح رئيسًا، واليوم يطمح لأن يكون رئيسًا عظيمًا، لتنهال التعليقات فورًا: «أنت رئيس عظيم!».

لكنّ المفاجأة الأكبر جاءت من زعيمة المعارضة الفنزويلية ماريا كورينا ماتشادو التي حصدت «جائزة نوبل للسلام»، حين قرّرت إهداءها لترامب، معتبرة أنّ دعمه لقضيتها كان حاسمًا، وأكّد ترامب تلقيه اتصالًا منها واصفًا الأمر بأنه «لطيف جدًا».

جثث الرهائن تُهدّد الاتفاق... وترامب يتوعّد «حماس»: سلّموا سلاحكم وإلّا

يعيش قطاع غزة أجواء هدنة حذرة وسط تعقيدات ومطبّات تنفيذ «المرحلة الثانية» من خطة الرئيس الأميركي دونالد ترامب، الذي أكد أمس أنه «عاد جميع الرهائن الـ 20 (الأحياء) وهم في حال جيّدة قدر الإمكان»، مشدّدًا على أنه «لقد أُزيل عبء كبير، لكن المهمّة لم تنتهِ بعد، فلم تتم إعادة (الرهائن) القتلى كما وُعدنا»، بعدما أفرجت حركة «حماس» الإثنين عن أربع جثث (هائن فقط من أصل 28. لتعود «حماس» وتسلّم 4 جثث رهائن إضافية مساء أمس، وذلك بعدما أجّلت إسرائيل دخول المساعدات إلى غزة وأبقت حدود القطاع مغلقة لتباطؤ الحركة الشديد في تسليم رفات الرهائن، بينما أوضحت «حماس» أن تحديد مكان الرفات أمر صعب.

توازيًا، حسم ترامب أن «المرحلة الثانية» من خطته في شأن غزة «تبدأ الآن»، وتشمل نزع سلاح «حماس» والفصائل وتسليم الحكم في غزة إلى لجنة تكنوقراط فلسطينية تعمل تحت إشراف «مجلس السلام»، بالإضافة إلى نشر قوات دولية في القطاع. وجزم بأن «حماس» ستتخلّى عن أسلحتها، متوعّدًا بأنه «إذا لم تتخلّ عن سلاحها سنجرّدها منه». وأكد أن «نزع سلاح «حماس» سيحدث بسرعة وربّما بعنف»، لافتًا إلى أنه تحدّث إلى «حماس» من خلال أرفع المسؤولين الأميركيين وأبلغته بأنها ستتخلّى عن السلاح. ورأى أن الحركة «أطاحت ببعض العصابات» في القطاع، مشيرًا إلى أن «هذا لا يزعجني حقًا»، فيما أفاد مصدر إسرائيلي لشبكة «سي أن أن» بأن المفاوضات حول المراحل الحاسمة التالية من خطة ترامب لا تزال جارية في شرم الشيخ، موضحًا أن وفدًا فنيًا بقي في المدينة المصرية منذ بدء المفاوضات الأولية، وما زال هناك لمواصلة المحادثات.

في الأثناء، قرّرت إسرائيل تقييد المساعدات إلى القطاع وتأجيل خطط فتح معبر رفح الحدودي مع مصر حتى اليوم على أقلّ تقدير. كما أبلغت إسرائيل الأمم المتحدة بأنها لن تسمح إلّا بدخول 300 شاحنة مساعدات إلى غزة، تمثل نصف العدد اليومي المتفق عليه اعتبارًا من اليوم، ولن تسمح بدخول أي وقود أو غاز إلّا لاحتياجات محدّدة تتعلّق بالبنية الأساسية الإنسانية. بالتزامن، أكد الجيش الإسرائيلي أن قواته أطلقت النار لإبعاد تهديد شكّله عدد ممن وصفهم بالمشتبه فيهم الذين اقتربوا من قواته في شمال غزة، موضحًا أن المشتبه فيهم تجاوزوا الخط المقرّر للانسحاب الإسرائيلي الأوّلي بموجب اتفاق شرم الشيخ، في وقت ذكرت فيه السلطات الصحية في القطاع أن سبعة فلسطينيين على الأقل قتلوا في إطلاق نار إسرائيلي في واقعتين منفصلتين.

وحول إعادة الرهائن المتوفين، كتب «منتدى عائلات الرهائن والمفقودين» رسالة إلى المبعوث الأميركي ستيف ويتكوف، تحضه فيها على التحرّك بسرعة لضمان أن تعيد «حماس» جميع الرهائن المتوفين. ونظم المنتدى اجتماعًا طارئًا لعائلات الرهائن في ضوء ما وصفه بأنه انتهاك للاتفاق الموقع، حاسمًا أنه «يجب على الطرفين الالتزام بالاتفاق، إن انتهاكه وفشل «حماس» في إعادة الرهائن يجب أن يُقابلا بتعليق تنفيذ باقي بنود الاتفاق من قِبل حكومة إسرائيل والوسطاء»، في حين جزم رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو بأنه «نعمل على استعادة جثث المتوفين، ولن نوفر أي جهد أو وسيلة لإعادتهم». ورأى وزير المال بتسلئيل سموتريتش أن «فقط الضغط العسكري سيعيد جثث الرهائن». وتمسّك بفكرة أنه «سيكون هناك استيطان يهودي في قطاع غزة»، موضحًا أن «هذه أرض إسرائيل وتعود إلينا، ومن دون استيطان لن يكون هناك أمن».

في الغضون، كشفت دائرة العمل الخارجي، الذراع الدبلوماسية للاتحاد الأوروبي، في وثيقة اطلعت عليها «رويترز»، أنه ينبغي على الاتحاد تعزيز نفوذه في عملية إعادة إعمار غزة والانضمام إلى «مجلس السلام» الذي اقترحه ترامب بهدف الإشراف المؤقت على إدارة القطاع. وجاء في الوثيقة أنه «من المهمّ الحصول على مزيد من الوضوح في شأن العناصر الأساسية (في خطة ترامب) التي لم تُفصّل بالكامل بعد، ولا سيّما الدور الذي سيلعبه الفلسطينيون في غزة بعد الحرب»، مشيرة إلى أنه يجب أن يكون الاتحاد الأوروبي عضوًا في هيئة الإشراف على «مجلس السلام» للتأثير على الخيارات الاستراتيجية. ومن المقرّر أن يجتمع وزراء خارجية الاتحاد الأوروبي في لوكسمبورغ الإثنين المقبل لمناقشة كيفية مساهمة أوروبا في خطة ترامب.

غزة أمام مفترق طرق مصيري (رويترز)

قرّرت إسرائيل تقييد المساعدات إلى القطاع

ميدانيًا، أحكم مقاتلو «حماس» قبضتهم على المناطق التي انسحبت منها إسرائيل بموجب اتفاق شرم الشيخ، بعدما نفذوا علنًا عمليات إعدام ميداني بحق معارضين لهم، ما ألقى بظلال على آفاق خطة ترامب لإنهاء الحرب. وظهر مقاتلو «حماس» في أحد مقاطع الفيديو الذي جرى تداوله الإثنين، وهم يسحبون سبعة رجال إلى داخل دائرة من الناس في مدينة غزة ويجبرونهم على الركوع ثمّ أطلقوا النار عليهم من الخلف، على مرأى من عشرات الأشخاص، فيما دعت الرئاسة الفلسطينية إلى الوقف الفوري للإعدامات الميدانية ومحاسبة كلّ من تورّط فيها. وقتل عشرات الأشخاص في اشتباكات بين «حماس» وخصومها خلال الأيام القليلة الماضية. وكشف سكان في غزة لـ «رويترز» أنهم لاحظوا أمس زيادة أعداد المقاتلين وانتشارهم على الطرق التي يستلزم السير عليها لتوصيل المساعدات.

ومن أبرز العشائر التي اشتبك أفرادها مع «حماس» خلال العاقبين الماضيَين: عشيرة «أبو شباب» بزعامة ياسر أبو شباب التي تنشط في جزء من جنوب قطاع غزة لا تزال تحتلّه القوات الإسرائيلية، وعشيرة دغمش التي تُعدّ إحدى أكبر وأقوى العشائر في القطاع وتُعرف بأنها مسلّحة بشكل جيّد، وعشيرة المجايدة التي تُعتبر عشيرة كبيرة وقوية تتمركز في خان يونس في جنوب غزة، وعشيرة حلس الكبيرة في مدينة غزة.

إلى ذلك، عاد ناصر القدوة، ابن شقيقة الزعيم الفلسطيني الراحل ياسر عرفات، إلى الضفة الغربية، بعد أربع سنوات من المنفى الاختياري، حاملًا معه خريطة طريق لضمان السلم في غزة مع تحويل «حماس» إلى حزب سياسي. وأبدى استعداده للمساعدة في الحكم، معتبرًا أن إدارة الرئيس الفلسطيني محمود عباس تحتاج إلى إصلاح عميق، ويجب أن تبذل مزيدًا من الجهد لمواجهة عنف المستوطنين في الضفة. تجدر الإشارة إلى أن القدوة غادر الضفة في 2021 بعدما طردته حركة «فتح» بسبب قراره تقديم لائحته الخاصة في الانتخابات متحديًا عباس الذي ألغى التصويت. وأعاد عباس قبول القدوة في «فتح» الأسبوع الماضي، بعدما أصدر عفوًا عن الأعضاء المطرودين.

هل تشهد فرنسا مرحلة جديدة من «الديمقراطية التشاركية»؟

أندريه مهاوج - باريس

في أوّل اختبار سياسي حاسم له، ألقى رئيس الوزراء الفرنسي سيباستيان لوكورنو خطاب السياسة العامة أمام الجمعية الوطنية أمس، وسط أجواء مشحونة سياسيًا وضغوط متزايدة من المعارضة وسيناريوات مفتوحة على احتمال سحب الثقة من حكومته. وفي خطوة وصفت بأنها محاولة للتهدئة و «كسب الوقت»، قدّم لوكورنو سلسلة من التنازلات اللافتة، في وقت عبّرت فيه الأحزاب الرئيسية عن مواقف متباينة، تراوحت بين تصعيد مشروط ومراهنة على التفاوض من أجل منح الثقة للحكومة بدءًا بندًا، ويمكن القول إن الحكومة لن تسقط في الظرف الراهن بعدما تبيّن أن ما بين 15 و 20 صوتًا تنقص لجمع 289 صوتًا نيابيًا لإسقاط الحكومة.

في مواجهة برلمان منقسم ومزاج عام متوتر، اختار لوكورنو نبرة تصالحية، مقدّمًا ثلاثة تنازلات أساسية يمكن وصفها بالمفصلية، أعلن لوكورنو الاستجابة لمطلب أساسي لأحزاب اليسار وهو تأجيل البت بقانون التقاعد الذي أقرّته حكومة إليزابيت بورن في 2023 إلى ما بعد الانتخابات الرئاسية في 2027. وحدّد تاريخ التأجيل حتى كانون الثاني 2028. وأكّد لوكورنو أن حكومته ستعمل بروح الانفتاح على الاستماع إلى كلّ الآراء وعلى التشاور، وأنها لن تفرض إصلاحات كبرى من دون حوار مسبق، خصوصًا في ما يتعلّق بقضايا حساسة كالأجور والتأمين الاجتماعي والخدمات العامة.

وفي خطوة نادرة، دعا رئيس الوزراء، الأحزاب السياسية، إلى تقديم مقترحات ملموسة، متعهّدًا بدرسها وبأخذها في الاعتبار في صياغة قوانين مقبلة، وهو ما رآه البعض محاولة لخلق «غالبية مرنة». يمكن أن تقف إلى جانب الحكومة في كلّ مشروع قانون يلبّي طلباتها، بدلًا من تكوين غالبية حزبية صعبة التحقيق في الظروف الراهنة ونظرًا إلى نتائج الانتخابات البرلمانية في حزيران 2024 وما أفرزته على صعيد التمثيل النيابي للأحزاب.

رغم التنازلات، لم ينجح خطاب لوكورنو في تبديد شكوك ورفض عدّة كتل نيابية بارزة، ما يبقي حكومته في مهبّ الريح. خرج الحزب الاشتراكي من جلسة الاستماع إلى خطاب السياسة العامة راضيًا عن تجميد قانون التقاعد، واعتبر أن لوكورنو استجاب إلى مطلبه الرئيسي. لذلك أعلن الحزب أنه لن يعمد إلى سحب الثقة بشكل آليّ، ولكن أربعة نواب من الحزب أعلنوا أنهم لن يلتزموا بهذا القرار وسيصوّتون لمصلحة سحب الثقة.

لوكورنو أمام مهمّة صعبة للغاية (رويترز)

حزب «أقصى اليسار» بزعامة جان لوك ميلونشون، رفض خطاب السياسة العامة جملة وتفصيلًا، معلنًا أنه سيتقدّم باقتراح سحب ثقة من الحكومة. واعتبر نوابه أن التنازلات «شكلية»، ولا تمثل تغييرًا حقيقيًا في النهج الليبرالي للحكومة.

من جهتهم، عبّر ممثلو «اليسار التقليدي والخضر» عن عدم اقتناعهم بالخطاب، معتبرين أن الحكومة تفتقر إلى رؤية اجتماعية واضحة، ولكنهم لم يلتزموا بشكل نهائيّ بدعم سحب الثقة، وهو ما يفتح الباب أمام مفاوضات في الكواليس في شأن مشاريع قوانين محدّدة.

رئيسة كتلة نواب حزب «التجمع الوطني» مارين لوبن، اعتبرت أن خطاب لوكورنو «يئمّ عن ضعف سياسي»، بيد أنها لم تُعلن دعمها الفوري لسحب الثقة، مفضلة التريّث واستخدام الضغط البرلماني لتحقيق مكاسب سياسية في ملفات الأمن والهجرة. لكن رئيس الحزب جوردان باردیلا لوّح صراحة بسحب الثقة خلال جلسة غد الخميس.

حزب «الجمهوريون» اليميني ما زال منقسمًا داخليًا. فبينما يدعو بعض نوابه إلى إعطاء الحكومة فرصة، يرى آخرون أن الوقت حان لإنهاء حالة «غياب الغالبية» التي تعيشها البلاد. هذا الانقسام يجعل موقف الحزب حاسمًا في أي تصويت على الثقة، مع العلم أن الحزب ترك لنوابه حرّية التصويت خلال سحب الثقة من حكومة فرنسوا بايرو.

النواب المقرّبون من الرئيس ماكرون ضمن «حزب النهضة»، يواصلون دعم الحكومة، لكنهم يدركون أن هامش المناورة ضيّق للغاية، وأن أي تصعيد قد يؤدّي إلى شلل تشريعي أو دعوة إلى انتخابات مبكرة، وهو سيناريو تسعى الحكومة إلى تجنبه بأي ثمن.

تُظهر مواقف الأحزاب والكتل البرلمانية أن حكومة لوكورنو تسعى إلى بناء توافقات ظرفية داخل برلمان منقسم، وتسعى إلى كسب ثقة فئات واسعة من الفرنسيين الذين باتوا يشعرون بالريبة من الوعود المتكرّرة. لكن هذه الحكومة لا تملك حق ارتكاب الأخطاء أو التراجع عن الوعود أو فرض الإرادة، بل تجد نفسها مضطرّة لإدارة التوازنات السياسية بأقصى درجات الحذر.

وإن كانت التنازلات قد جنبتها السقوط الفوري، إلّا أن مستقبلها مرتبط بقدرتها على تحقيق أكثرية مؤيّدة عند البحث بندًا بندًا في أي مشروع قانون، والاختبار الأوّل سيكون يوم غد الخميس خلال تقديم الموازنة العامة. فهل يكون خطاب لوكورنو بداية لمرحلة جديدة من «الديمقراطية التشاركية»؟ أم هو مجرّد هدنة مؤقتة في انتظار جولة مواجهة جديدة؟

«العراق أوّلًا»... السوداني يشعل المنافسة الانتخابية من كربلاء

عماد الشدياق

في العراق، لا تأتي التحوّلات الكبرى بصوت مرتفع، بل من تحت الرماد. تمرّ كجملة عابرة في بيان رسمي، أو كصورة جماعية يظنها البعض أنها مجرّد حدث انتخابيّ، ثمّ يتبيّن لاحقًا أنها كانت شرارة لمرحلة جديدة.

إعلان «ائتلاف الإعمار والتنمية» بقيادة رئيس الحكومة محمد شياع السوداني، بدا للوهلة الأولى خطوة تقنية، لكن دلالاته أعمق من الشكل: إنه انتقال تدريجيّ من السياسة بوصفها صراعًا، إلى السياسة كأداة للبناء.

حين رفع التحالف شعاره «العراق أوّلًا»، لم يكن الأمر تكرارًا لعبارة وطنية مستهلكة، بل تلخيصًا لنقطة تحوّل. فالعراق الذي عاش عقدين من الاستقطاب المذهبي والسياسي، بات بحاجة اليوم إلى مَن يذكّره بأن فكرة الوطن نفسها ليست ترفًا ولا شعارًا. أن تكون «أوّله» تعني أن تتقدّم على الولاءات الصغيرة، وأن تعود الدولة إلى مركزها الطبيعي: كفيصة جامعة لا كغنيمة.

يضمّ التحالف أكثر من 6 كتل سياسية، تمتدّ من الجنوب إلى الشمال، وتجمع شخصيات كانت إلى وقت قريب متقابلة في خطوطها السياسية. هذا الخليط ليس صدفة، بل نتيجة لحساب سياسي طويل المدى بدأ منذ تولّي السوداني رئاسة الحكومة. فالرجل الذي دخل المشهد العراقي بصفته إداريًا هادئًا، قرّر أن يبني حول نفسه مشروعًا سياسيًا يحمل ملامح الدولة التي يريدها: دولة منتجة، متصالحة مع نفسها، تُقيم التنمية لا الخطابات.

منذ العام 2022، ارتفع إنتاج الكهرباء من 23 إلى 28 ألف ميغاواط، وارتفعت نسب تنفيذ المشاريع الخدمية في المحافظات الجنوبية بنسبة تجاوزت 40 في المئة، واستُرجع ما يقارب 500 مليار دينار من أموال الفساد في قضايا موثقة. هذه الأرقام، التي تمرّ عادة بلا ضجيج، شكّلت «أرضية» التحالف الجديد. فالإعمار هنا ليس شعارًا انتخابيًا، بل استثمارًا سياسيًا في «الإنجاز الملموس»، في واقعٍ اعتاد أن يُكافئ الصخب لا العمل.

لكن الأهم من الأرقام، هو اللغة التي بدأ يعتمدها الخطاب الرسمي: لغة الطمأنينة بعد الانهاك. العراق الخارج من موجات متلاحقة من الحروب، والعقوبات، والاحتجاجات، بحاجة إلى فكرة «الاستقرار» بوصفه أملًا. هنا يلتقي البُعد السياسي بالبُعد النفسي: أن يرى المواطن العراقي في صندوق الاقتراع استمرارًا لما بدأه، لا مغامرة جديدة تُعيده إلى الفوضى.

تقديرات المراقبين تشير إلى أن التحالف الجديد، قادر على حصد ما بين 60 و 70 مقعدًا في البرلمان المقبل. هذه الأرقام كافية لتشكيل كتلة وازنة في أيّ حكومة مقبلة، كتلة تملك قدرة القرار لا مجرّد المشاركة الرمزية. ومعها يعود السؤال الأهم: هل بدأ العراق أخيرًا ينتقل من منطق التحالفات الطائفية إلى التحالفات التنموية؟

من الناحية النفسية، يوظف تحالف السوداني فكرة الإعمار كمحرّك عاطفيّ، لا كبرنامج اقتصادي فقط. فالإعمار ليس البناء بالحجر، بل استعادة الإحساس بالجدوى، أن يشعر المواطن بأن ما يُنجز حوله ليس مؤقتًا ولا مشروطًا. فبعد سنوات من الجمود، صار العراقيون أكثر قابلية لتصديق من ينجز بصمت، وأقل استعدادًا لرهانات جديدة على وجوه قديمة. ومن هنا، تأتي جاذبية الخطاب الجديد: خطاب إدارة... لا خطاب معركة.

ربّما لهذا السبب، تثير التجربة قلق بعض القوى التقليدية داخل الإطار السياسي نفسه. فالسوداني لا يقدّم نفسه خصمًا، لكنه يتحرّك بثقة رجلٍ يعرف أن ما يفعله يغيّر ميزان القوى من دون إعلان. في كلّ تحالفاته، يكرّر قاعدة واحدة: الدولة أوّلًا، لأن منطق الدولة هو وحده القادر على كبح دوّامة التفكّك التي أنهكت الجميع.

«العراق أوّلًا» ليست جملة لتزيين اللافتات، بل امتحانًا لنضج الوعي الجمعي. أن يصوّت الناس لمن يَعِدهم بالماء والكهرباء والوظائف، لا لمن يَعِدهم بالمحاور والولاءات. أن يختاروا الاستقرار لا الانتقام. هذه التحوّلات البطيئة، التي تمرّ عادة بلا عناوين كبيرة، هي التي تصنع المستقبل.

التحالف في جوهره لا يبدو انقلابًا على أحد، بل محاولة لتثبيت فكرة أن التنمية يمكن أن تكون مشروعًا سياسيًا بحدّ ذاتها. أن الاقتصاد والخدمات ليسا «ملفات» في يد الحكومة، بل هوية بلد يريد أن يعيش. العراق الذي يملك ثروة نفطية هائلة ويعدّ أكثر من 45 مليون نسمة، لا يمكن أن يظلّ رهينة فكرة «البلد المؤقت». وحين تُربط السياسة بالإعمار، يصبح التصويت نفسه فعلًا تنمويًا.

في التفاصيل، يمكن قراءة خطوة السوداني بوصفها تأسيسًا لمعادلة جديدة: دولة تملك مؤسسات قوية تحتاج إلى ظهير سياسي منظم. ومن دون كتلة داعمة في البرلمان، تبقى مشاريع الإصلاح معلّقة في الهواء. لذلك، يبدو التحالف الجديد أشبه بجسر بين ما أنجزته الحكومة وما تريد استكماله لاحقًا. إنها محاولة لخلق استمرارية في بلد أنهكته القطيعة بين كل مرحلة وأخرى.

الرسالة هنا واضحة وإن لم تُقل صراحة: إن الدولة لا تُبنى بقرارات حكومية فقط، بل بحاجة إلى قاعدة سياسية تدافع عنها في كلّ دورة. وإن من يريد أن يُصلح عليه أن يضمن بقاء أدوات الإصلاح حيّة. بهذا المعنى، فإن فوز «ائتلاف الإعمار والتنمية» لا يعني فوز حزب أو شخص بعينه، بل انتصارًا لفكرة أن النجاح يمكن أن يُكافأ في السياسة كما في الإدارة.

العراقيون الذين أنهكتهم التجارب، لا يبحثون عن بطل جديد، بل عن دولة يمكنهم الوثوق بأنها لن تعود إلى الصفر بعد كلّ انتخابات. لذلك، يبدو صعود تحالف السوداني امتدادًا طبيعيًا لخطّ بدأ بهدوء قبل عامين، حين قرّر أن يعيد إلى السياسة معناها البسيط: أن تكون وسيلة لتحسين الحياة، لا أداة لتكريس الانقسام.

وحين يُصبح البناء عنوانًا للسياسة، ربّما يمكن القول إن العراق بدأ أخيرًا يشفي نفسه من عقدة «البداية الدائمة». ليس لأنّ كلّ شيء تحقّق، بل لأن شيئًا ما تغيّر في طريقة التفكير: من إدارة الأزمات إلى إدارة المستقبل.

الشرع يزور موسكو لمناقشة القواعد الروسية وتسليم الأسد

يزور الرئيس السوري أحمد الشرع موسكو اليوم، حيث من المتوقع أن يلتقي نظيره الروسي فلاديمير بوتين، بعدما كان من المقرّر أن يحضر الشرع القمة الروسية - العربية في موسكو التي كانت ستنعقد اليوم قبل تأجيلها. وكشف مصدر رسمي سوري لوكالة «رويترز» أنه من المقرّر أن يجري الشرع محادثات حول استمرار وجود القاعدة البحرية الروسية في طرطوس وقاعدة موسكو الجوية في حميميم، لافتًا إلى أن الشرع سيطلب من روسيا بصفة رسمية تسليم الرئيس السوري المخلوع بشار الأسد لمحاكمته.

وكان وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف قد صرّح قبل أيام بأن بلده تحافظ على علاقات صداقة غير انتهازية مع دمشق، معتبرًا أن السلطات السورية مهتمة بالإبقاء على القاعدتين العسكريتين الروسيتين على أراضيها. وأشار إلى إمكانية استكمال المشاريع الاقتصادية المشتركة التي جرى الاتفاق عليها سابقًا مع تعديلها وفقًا للظروف الجديدة، محذرًا من نزعات انفصالية خطرة، خصوصًا من جانب الكرد. وحسم أن وحدة سوريا يجب أن تكون موضع اهتمام وحرص من كافة الدول الصديقة لها.

توازيًا، دعا الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، «قوات سوريا الديمقراطية» (قسد)، إلى الابتعاد من «المسارات الخاطئة» والعمل من أجل دعم وحدة سوريا، مؤكدًا عزم بلده على تعزيز التنسيق والتعاون مع الحكومة السورية لحماية الاستقرار والمكتسبات في المنطقة. وأوضح أن تركيا «لن تترك الرئيس السوري أحمد الشرع وزملاءه بمفردهم»، معتبرًا أن «التكامل بين «قسد» وسوريا في أقرب وقت سيكون له دور كبير في تسريع جهود التنمية في البلاد». وأعرب عن تقديره «لسير الحكومة السورية نحو المستقبل بفهم يشمل كافة المكوّنات العرقية والدينية في البلاد»، جازمًا بأنه «من سيتوجّه نحو أنقرة ودمشق هو من سيفوز، أمّا من يحثون عن رعاة آخرين، فسيخسرون».

ويأتي ذلك بعدما أعلن قائد «قسد» مظلوم عبدي الإثنين خلال مقابلة مع وكالة «فرانس برس» التوصّل إلى «تفاهم مبدئي» مع دمشق في شأن آلية دمج قواته وقوى الأمن الداخلي التابعة له ضمن وزارتي الدفاع والداخلية، موضحًا أن «الجديد في محادثاتنا الأخيرة في دمشق، هو الإصرار المشترك والإرادة القوية للإسراع بتطبيق بنود الاتفاق». وأشار إلى وجود وفدين عسكري وأمني من قواته في دمشق لمتابعة تفاصيل آلية الاندماج.

كتاب لأنطوان سلامة

الموارنة والشيعة في لبنان: التلاقي والتصادم

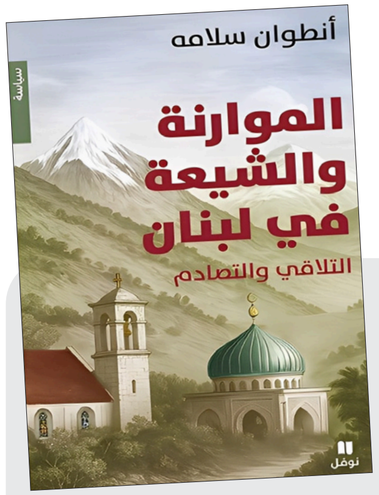

يعرض كتاب «الموارنة والشيعة في لبنان: التلاقي والتصادم» للباحث والكاتب السياسي أنطوان سلامة، وقائع تاريخيّة في سياق تفكيك العلاقات بين الموارنة والشيعة. ويُطرح السؤال: لماذا الاستنسابُ وتضييق عملية التفكيك بين طائفتَين لبنانيّتَين؟ ماذا عن بقيّة الطوائف؟ إذ لا يمكن عزلُ الطوائف اللبنانيّة بعضها عن بعض في تاريخ لبنان، فهي تتداخلُ في الجغرافيا وفي الحدث. تفرضُ الحتميّة السرديّة في معالجة تاريخ أيّ طائفةٍ أو طائفتين وأكثر، الغوص في تاريخ لبنان. من هنا، يشدّد هذا الكتاب الصادر عن «دار نوفل/ هاشيت أنطوان»، على إظهار العلاقات المارونيّة الشيعيّة على نحوٍ مرتبطٍ بالتاريخ العام، فيما تحضرُ الطوائف كلّها تلقائيًّا في حبكة النصّ. وفي ما يلي فصل من الكتاب، بعنوان «العصبيتان الدينيّتان: أزمةُ المكان»، تنشره لكم «نداء الوطن».

إذا غربلنا الانتماءَين، الماروني إلى جبل لبنان، والشيعي إلى جبل عامل، تستقرّ في الغربال، عصبيّة الإيمان الديني التي تحدّد أيّ انتماءٍ آخر.

فالمارونيّة التي ترسّخت في جبل لبنان ترتكز على بطريركيّة وموروثات دينيّة ودنيويّة، وترتكز العاميّة على التشيّع وبنًى مدنيّة ودينيّة. يغلب في الحالتين، اعتقاد معظم الموارنة والشيعة، بأنّ جبل لبنان مهما كان حجمه، حفظ «المارونيّة» كتراث روحيّ، وكيان وجوديّ، وحفظ جبل عامل التشيّع كخطٍ إسلاميّ اجتهاديّ، وكحصنٍ يجمع الدّين والتفرّد فيه.

لا يرسم جبل لبنان وجبل عامل الحدود النهائيّة والانطوائيّة أو الانعزاليّة للجماعتَين المارونيّة والشيعيّة، مع أنّ «الانعزاليّة» صفةٌ أساسيّة في العصبيّة الطائفيّة. ففي تطوّرٍ «رهبانيّ» حديث يبرز خط يَعتقد أنّ المارونيّة أبعد من مكان، أي أبعد من أنطاكية وجبل لبنان، فاتماؤها الكاثوليكيّ التاريخيّ، أعطاها بعدًا عالميًّا، يتحوّل فيه لبنان مع هجرة الموارنة وانتشارهم في العالم إلى «رمز»، تمامًا كما تحوّلت أورشليم، أي القدس، عند كاثوليك العالم إلى «أورشليم السماويّة» المُنعتقة من المكان المحدود جغرافيًّا.

في المقابل، شدّد العلّامة السيّد محمّد حسين فضل الله على «الحالة الإسلاميّة» حيث تنخرط فيها «الشيعيّة الاثنا عشريّة» كخطٍ «اجتهاديّ - عقلانيّ»، وبهذا المعنى تتخطّى الشيعيّة أمكنتها الأولى إلى «عالميّة الإسلام».

اعتقد الأب ميشال حايك أنّه «بعد أكثر من خمسة عشر قرنًا... الماروني لا تنحصر في كنيسةٍ ولا تُحدّ بأرض، لأنّها من شمولية إيمانها الكاثوليكيّ، من انبثاثها الجغرافيّ في كلّ القارّات، ومن تعدّد تعابيرها الثقافيّة، تتخطّى حدود وطنٍ معيّن». ويستطرد الأب حايك بـ «أنّ شعلة الحجّ» لا تزال «متأجّجة» في «القران» بين الماروني والأرض، أي المكان اللبنانيّ.

هذا البعد الكاثوليكي الذي وسّع أفق الموارنة إلى العالميّة، أسّس له الموارنة الأوائل، بعد المجمع الخلقيدونيّ. يصف المطران يوسف الدبس

> سيؤدّي رجال دين ودنيا من الطائفة المارونيّة دورًا بارزًا ومُكلِفًا في مواجهة التّريك

غيرة الموارنة على «الإيمان الكاثوليكيّ والمجمع «الخلكيدوني» (الخلقيدوني) بالـ «حميّة» وما كان لهم من «الإجلال للبابا لاوون القديس، الذي أمر بعقد هذا المجمع» عام 451 م في مواجهة النسطوريّة واليعقوبيّة، اللتَين ميّزتا طبيعة المسيح الإلهيّة عن طبيعته البشريّة .

نقلت هذه الكاثوليكيّةُ الرعيّةَ المارونيّة من مكانها الأول الذي قام في محيط الأديار الرهبانيّة، إلى الانتشار في زوايا الأرض. وأدركت البطريركيّة والرهبانيّات هذه القوّة الكاثوليكيّة في الاندماج عالميًّا، تماثلًا مع نمطٍ كنسيّ عامّ، يتمثّل خير تمثيل في الرهبنة الكرمليّة التي انطلقت كـ «رهبنة إخوةٍ سيدة جبل الكرمل» المسمّى فن ينتسب إليها بالكرمليّين (أو الكرمليت)، تأسيسًا في القرن الثاني عشر، في مملكة بيت المقدس، وتحديدًا في الجبل المحاذي لحيفا في فلسطين الذي ظهر فيه النبيّ إيليا. وانتشرت في العالم، انطلاقًا من أرض فلسطين وصولًا إلى أستراليا والولايات المتّحدة الأميركيّة وكندا، مرورًا بدولٍ أوروبيّة منها إسبانيا وبريطانيا وألمانيا وفرنسا...

ولعلّ الخطوة المارونيّة البارزة التي رافقت الانتماء إلى الكاثوليكيّة الغربيّة، هي اعتماد الموارنة خطّين متوازيَين في الأداء العام؛ ففيما قاتلوا من أجل حرّيتهم في محيطهم الإسلاميّ، تخلّوا منذ القرن السادس عشر عن لغتهم الأمّ – السريانيّة، لأسبابٍ عديدة، منها الضغط العبّاسيّ، والحاجة الحياتيّة للاندماج مع المسلمين في محيطهم العربيّ المتعدّد القوميّات ولغاته، ومنها الكرديّة. ويتردّد أنّ الفاتيكان شجّعهم على التحدّث باللسان العربيّ، لكي يكونوا صلة الوصل له مع مسلمي المنطقة.

وسيؤدّي رجال دين ودنيا من الطائفة المارونيّة دورًا بارزًا ومُكلِفًا في مواجهة التتريك، وفي الحفاظ على اللّغة العربيّة وسيلةَ تعبيرٍ وكتابة، بعدما ابتدعوا، في المرحلة الانتقاليّة بين اللغتَين، الكرشونيّة، وهي اللغة السريانيّة المعرّبة.

هذه العالميّة والإقليميّة والمحليّة معًا، مع التعلّق بالأرض كرمزٍ عند الموارنة، مال إليها العلّامة فضل الله في حديثه عن «الحالة الإسلاميّة»، فتوّج مسارًا شيعيًّا تصاعديًّا، ينطلق من المكان العامليّ إلى رحابٍ أوسع.

فمن العاميّة التي يصفها وضّاح شرارة بأنّها «نسب أهليّ وقبليّ وقرابيّ» تخطّى العامليّون «رابطة محليّة وتاريخيّة ومذهبيّة دينيّة» في جبل عامل والسهل، إلى الانخراط في النسيج اللبنانيّ بعد عام 1920، بعدما أيّدوا المحاولة التي قادها الشريف حسين لإنشاء الوطن العربيّ الكبير وفشلت. فحرّرهم النظام الطائفيّ اللبنانيّ من «التبعيّة» التي فرضها عليهم العثمانيّون طويلًا، فاعترف «لبنان الكبير» الانتدابيّ، عام 1926، بالمذهب الجعفريّ تمايزًا عن السّنّة، وتبوّأ ممثلوهم المنصب الثاني في الجمهورية المستقلّة، عرفًا، أي رئاسة مجلس النواب، منذ عام 1943، وأنشئ المجلس الإسلامي الشيعي الأعلى بين عامَي 1967 و1969، ليُحدث الإمام موسى الصدر من خلاله تغييرات في «المعادلة داخل النسيج السياسيّ» بشكلٍ بارز، حتّى إنّ النائب السابق فريد الخازن يقول: «ما من طائفة أخرى في لبنان ما بعد 1943 أطلقت شخصيّةً دينيّة» مماثلةً في التأثير كالإمام الصدر .

حاول العلّامة فضل الله توسيع الآفاق الشيعيّة إلى أبعد من الصروح العامليّة والعراقيّة والإيرانيّة التقليديّة، إلى مساحةٍ إسلاميّة أوسع، فتحدّث عن حراك «الحالة الإسلاميّة» التي «تمثّل وحدة المسلمين الشعوريّة»، وأضفى على الإسلام «العالميّة»، لأنّ «الإسلام أكّد التعايش في مجتمعه مع اليهود والنصارى».

> حاول العلّامة فضل الله توسيع الآفاق الشيعيّة إلى مساحةٍ إسلاميّة أوسع

وفي حديثه إلى مجلّة «الدراسات الفلسطينية»، شجّع على حوارٍ إسلاميّ مسيحيّ يهوديّ «يضع في أول عناوينه خروج اليهود الطارئين على فلسطين من فلسطين، وبقاء اليهود الذين كانوا فلسطينيّين إلى جانب المسيحيّين والمسلمين ليعرفوا كيف يديرون التعايش معهم».

نقض العلّامة فضل الله مقولةً شائعة، هي أنّ العالم الإسلامي ليس «بناءً أحاديّ الحجر، فثمّة «إسلام إيرانيّ، إسلام تركيّ، وهنديّ، وأندونيسيّ، وماليزيّ...» ، فأكّد أنّ الشيعة ركنٌ في البناء الإسلاميّ المتكامل.

في الاتجاه نفسه، وبلغةٍ مغايرة ذات طابع سياسيّ- اجتماعيّ، يدعو نائب رئيس المجلس الإسلامي الشيعي الأعلى الإمام محمّد مهدي شمس الدين، الشيعة، إلى أن «يندمجوا في أقواههم وفي مجتمعاتهم وفي أوطانهم، وأن لا يخترعوا لأنفسهم مشروعًا خاصًّا يميّزهم عن غيرهم» .

سبقهما الإمام موسى الصدر في برهنة انفتاح الإسلام على الثقافات الأخرى، وانفتاح التشريع الإسلاميّ على العصر «بتوجيهه وتلبية حاجات الإنسان الحديث».

رسم لنهر الكلب ولوحاته التاريخيّة

الكاتب أنطوان سلامة

نشيد القرف العظيم

نحن ضاحكون رغم كل هذا العبث

أيّها السيدات والسادة، مرحبًا بكم في زمن القرف العظيم، حيث لم يعُد القرف شعورًا عابرًا، يأتي ويذهب مثل إعلانٍ مملّ عن مسحوق غسيل، بل صار مذهبًا معترَفًا به رسميًّا. له أتباعٌ، وطقوسٌ صباحية، وله أيضًا نشيده الخاص، يُعزف على نغمة «يا ليل يا عين»، إنما بإحساس «يا رب خلّصنا». لقد دخلنا عصر القرف المؤسَّس، القرف النظامي، القرف المدعوم رسميًّا بشعار «انتعِش رغم كل شيء»، صار القرف جزءًا من منظومة الإنتاج العالمية، يُسوَّق، يُعاد تدويره، ويُقدَّم بنكهاتٍ جديدة كل موسم.

هلع وضحك من القرف

ريتا عازار

القرف من الحروب، ذلك النوع الفاخر من القرف، يبدأ بالوعود وينتهي بالدم، مثل إعلانٍ عن عطرٍ رجاليّ جديد ينتهي بانفجارٍ كيميائيّ.

القادة يتحدثون عن النصر كما يتحدث بائع الأقمشة عن الخامة الممتازة. يبتسمون للكاميرا، يلوّحون بالأيادي، ثم يذهبون لاحتساء القهوة، بينما الناس تحصي الجثث كما تحصي حبوب الأرز في وجبةٍ فاسدة. كل طرف يقول: قضيّتنا عادلة. وكأن العدالة تطبيق مجانيّ يمكن تنزيله بلا شروط. ثم يأتينا الخبر العاجل «الهدنة قيد الدرس». طبعًا، الهدنة دائمًا قيد الدرس، كأنها مشروع تخرّج من جامعة لم تُعتمد بعد.

والسلام؟ قادم. نعم، مثل طردٍ بريديّ ضائع في مجرّة موازية، نتابع رحلته منذ قرنٍ وساعي البريد ما زال يسأل عن العنوان.

الديناصور السياسي

«السلام»، هذا الكائن الأسطوري، نقرأ عنه كما نقرأ عن حديقة الحيوانات المنقرضة. كلّما اقتربنا منه يظهر خبير استراتيجيّ ليقول إنّ السلام ممكن، ولكن بشروط. شروط أكثر من شروط قرض مصرفيّ، في الزمن الذي كان، لشخصٍ بلا وظيفة. والنتيجة دائمًا واحدة لا سلام، ولا حتى قيلولة قصيرة من الكراهية.

تطبيق لا يُحذف

التطرف لم يعُد ظاهرة، صار تطبيقًا إجباريًّا في كل جهازٍ بشريّ. حتى لو حذفته، يعود تلقائيًّا بعد التحديث. في الماضي كان المتطرّف يختبئ تحت ستين رأي، اليوم يخرج في بثّ مباشرٍ على «تيك توك» ويقول: «يا جماعة اضغطوا لايك قبل أن أكفّركم».

كلّ واحدٍ يظن نفسه المخلّص، والباقون أغبياء ضالّون يحتاجون إلى «صفعةٍ روحيّة» على وجوههم.

صار التطرُّف مهنة مربحة: تصرخ قليلًا، تحصل على متابعين؛ تشتم أحدًا، تُمنح برنامجًا حواريًّا.

نعيش عصر الجهل المؤثر، حيث الغباء صار «ترندًا» رسميًّا، والموضوعية خيارًا مدفوعًا لا يشترك فيه أحد.

المذبحة الرقمية

وسائل التواصل ليست لا وسائل ولا تواصل، هي حلبة مصارعةٍ تُدار بخوارزميةٍ تحب الدماء المجازية.

في «إكس» مثلًا يمكن أن تبدأ حديثًا عن الأحوال الجويّة وتنتهي متّهَمًا بالخيانة الوطنية.

في «إنستغرام»، الناس تبتسم بأسنانٍ بيضاء بينما قلبها يحترق بالضرائب والقروض. وفي «تيك توك»، هناك جيلٌ يتعلّم الحكمة من أشخاصٍ لا يعرفون الفرق بين «الطاقة الإيجابية» و «الكهرباء الساكنة».

صار الغضب نشاطًا ترفيهيًّا، والجدال رياضة أولمبية. الكلّ يوزّع شهادات غباءٍ فخريّة على الجميع، والنتيجة ضوضاء جماعية بنغمة: هههههههه

أكثر من اللازم

بعض الكلمات في عصرنا فقدت معناها كما يفقد الهاتف شحنه بعد تحديثٍ فاشل. فكلمة «قِيَم» تُستعمل في إعلانٍ عن معجون أسنان، والحرية تُباع مع اشتراكٍ شهريّ في منصة بثّ. أما المبادئ فتُذكر فقط عندما يريد أحدهم تبرير رشوةٍ أو صفقةٍ مشبوهة.

وصار الخطاب العام كقطعة علكةٍ ممضوغةٍ منذ القرن الماضي، بلا طعم، بلا لون، لكننا نواصل مضغها من باب العادة أو اليأس.

ابتسم وإلّا!

هناك نوعٌ جديدٌ من القرف اسمه: «الإيجابية السامة». هؤلاء محترفو التنمية البشرية الذين يستيقظون كلّ صباح ليقولوا لك: «ابتسم، الكون يحبّك!» يا أخي، كيف ذلك؟ العالم يحترق، الإنترنت

> تصرخ قليلًا تحصل على متابعين؛ تشتم أحدًا تُمنح برنامجًا حواريًّا

ينهار، البنزين أغلى من العطر، والجار يشوي سمكًا منذ ثلاثة أيام! ثم يأتيك أحدهم بكتابٍ عنوانه «كيف تكون سعيدًا في ثلاث خطوات». يا صديقي، أعطني هواءً نقيًا أولًا!

لقد صار التفاؤل مهنةً مدفوعة والابتسامة عقد رعاية، كما صرنا نحتاج دوراتٍ تدريبيةً كي نتعلّم كيف نكبت الصراخ ونحن نجذب الطاقة الكونيّة.

الاصطناع المبرمج

القرف من كل شيءٍ مفلترٍ ومصقولٍ كأنه إعلان لشركة مناديل. من المؤثرين الذين يعيشون في بيوتٍ بيضاء لا يعرفها الغبار، ومن المحلّلين السياسيّين الذين يغيّرون آراءهم أسرع من تنبؤات الأحوال الجويّة. القرف من نشرات الأخبار التي تبدأ بموسيقى بُطوليّة وتنتهي بمقاطع جنازات. من سؤال «كيف حالك؟» الذي لا ينتظر إجابة، إلى عبارة «رأيي الشخصي» التي تسبق عادةً جريمة فكرية.

أبراج من ورق

الأستاذ الذي لا يتقاعد

«التاريخ»، ذاك المعلّم العجوز الذي يكرّر الدرس نفسه منذ آلاف السنين. نعيد الأخطاء نفسها، لكن بخطّ جديد وشعار أحدث. نغيّر أسماء الطغاة فقط، أما الوجوه فتبقى مطبوعة على الورق الرسميّ. يبدو أنّ البشر لا يتعلّمون، بل يعيدون التجربة على أمل أنّ التطبيق سيعمل هذه المرة، لكنه لا يعمل، والإنسانية تستمر في وضعية الصيانة.

بطولة العالم في الصبر

نحن أبطال العالم في الانتظار. ننتظر الإصلاح، ننتظر الوعي الجماعي، ننتظر انتخاباتٍ نزيهة كما ننتظر إشارة «الواي فاي». ننتظر أن يعتذر أحدٌ عن خطأ، في حين أنّ الاعتذار صار مخلوقًا خرافيًّا مثل العنقاء. نحن جيلٌ يجلس في محطة القطار منذ خمسين سنة، والقطار يمرّ كلّ مرة على المسار الآخر، ثم يلوّح لنا السائق من بعيد ويقول: «في الرحلة القادمة!».

فلسفة المراوغة

وهناك القرف من الواقعية السياسية، هذا المصطلح الأنيق الذي يعني باختصار: «اخضعْ واصمتْ». يُستعمل لتبرير كل خيانةٍ تحت شعار: هكذا تسير الأمور. ثم يخرج خبيرٌ اقتصاديٌّ يشرح لنا الفقر وكأنه ظاهرة طبيعية مثل المطر. ويبدأ البيان الرسمي بجملة: «نودّ أن نطمئن المواطنين...» لكن لا أحد يطمئنّ، ولا حتى كاتب البيان نفسه.

الاعتياد

أما أخطر أنواع القرف فهو الاعتياد. حين يصبح القبح طبيعيًّا، والغباء وجهة نظر، والظلم جزءًا من المنظومة. حين نرى الجثث فنقول: «على الأقل الجوّ دافئ». وحين نضحك على الكارثة كما نضحك على نكتةٍ منسية. نعم، القرف الحقيقيّ هو أن تفقد الحسّ، أن تتعايش مع الكارثة كأنها خلفية شاشة.

ومع ذلك نضحك!

وسط هذا الكرنفال الكونيّ للقرف، نحاول، نحن البسطاء، أن نضحك. نضحك لأنّ الضحك صار آخر شكلٍ من أشكال النجاة. نضحك على الفقر، على السلطة، على أنفسنا، لأنّ السخرية آخر ما تبقّى من إنسانيتنا. فحين ينهار المنطق، ينهض الهزل ليحمل الشعلة، العالم صار عرضًا كوميديًّا طويلًا، لكنّ الممثلين لا يعلمون أنهم على المسرح. كلٌّ يظن نفسه الكاتب والمخرج والبطل، ولا أحد يريد أن يُغلق الستار.

القرف أننا جميعًا ممثلون متعَبون في مسرحيةٍ بلا جمهورٍ سوى أنفسنا. ومع ذلك، هناك جمالٌ غريبٌ في هذا القرف. جمال أن نرى العبث بوضوح، أن نسمي الأشياء بأسمائها، أن نعترف بأن العالم ليس بخير. فالقرف، مهما كان لزجًا وثقيلًا، دليلٌ على أنّ فينا شيئًا يرفض التبلّد، شيئًا لا يزال يحتجّ، يصرخ، يضحك رغم كل شيء.

اضحكوا فالبديل أسوأ

إذًا، يا رفاق القرف النبلاء، ارفعوا شعار المرحلة: اضحكوا فالبديل أسوأ، اضحكوا من هذا القرف الكونيّ ولو أنّ الضحك لا يُغيّر الواقع، لكنه يذكّركم أنكم ما زلتم أحياء، وأنكم، رغم كل هذا العبث، لستم جزءًا من كل هذا القرف بل شهوداً عليه، وما زلنا نبحث عن المسؤول في المرآة.

الهيمنة السياسيّة الجديدة بالبرمجة

مستقبل السيطرة العسكريّة في «Tron: Ares»

إعداد: الياس دمّر

في محاولة متأرجحة لإعادة إحياء عالم «Tron» بعد نجاح فيلمَي «Tron: Legacy» عام 2010، و «Tron» في العام 1982، يُرسَل برنامج ذكي بشكلٍ بشريّ يُدعى «Ares» (يؤدّي دوره Jared Leto) من العالم الرقميّ إلى العالم الحقيقيّ، في مهمّة تحمل مخاطر جوهريّة على نوعية العلاقة بين البشر والذكاء الاصطناعي.

مشاهدة الفيلم في صالة «IMAX» (الأفضل تقنيًا لحضور هذا النمط من الأفلام الضخمة)، كفيلة بمنح المُشاهد تجربة متميّزة جدًّا لناحية التصوير والمؤثرات البصريّة والصوتيّة. الإضاءة «النيون»، تداخل العالمَين الرّقمي والحقيقي، الأجواء المُظلّلة التي تبرز الاختلاف بين البرنامج والواقع، كلّها تُحيي صورة سينمائيّة، تذكّرنا أنّ عالم «Tron» يُركّز

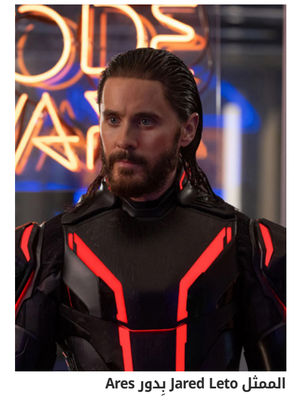

الممثل Jared Leto بدور Ares

أوّلًا على التجربة الحسيّة، لا على الحبكة أو الشخصيّات فحسب. هذه الأجواء تضيف طابعًا مقلقًا، فلسفيًّا ومُتسائلًا، ما يدعم الفيلم حين يُغامر في طرح أسئلة أخلاقيّة وتقنيّة.

الرؤية الطموحة وعبء التوقعات

أكثر الأفكار إثارةً للاهتمام والمُتابعة في الفيلم، ما شقّ بالبرمجة الدائمة (Permanence Code)، التي تُتيح للكائنات الاصطناعية أن تتجاوز حدود الوجود الرّقمي. يسمح هذا التصوّر بتعميق الصّراع القائم بين طموح البشر لخلق ذكاءٍ اصطناعيّ وبين المسؤوليّة التي ينبغي أن تصحبه. هذا النهج يصلح لتكوين أساس فلسفيّ قويّ، إلّا أن التنفيذ ينجرف خلف مشاهد حركة ضخمة أو تطويلات غير ضروريّة، على حساب الإقناع الدرامي الشخصي. لذا وعلى الرغم من القوّة البصريّة، يُرافق الفيلم شعور بعدم الاتزان في النص والحبكة.

بالنسبة للشخصية المحوريّة «Ares»، نرى هذا البرنامج يتحوّل من مجرّد أداةٍ إلى كائن ذي تساؤلات، ليُكوّن إلى حدٍ ما وعيًا ذاتيًا، مُذكِّرًا بأفلام مثل «2001A Space Odyssey» (عام 1968) و «A.I. Artificial Intelligence» عام 2001.

والصّراع الداخلي الذي يعيشه «Ares» بين الطّاعة والتعلّم والمُراقبة، هو من أفضل ما يُقدّمه الفيلم، لأنه يعطي بُعدًا إنسانيًا أو شبه إنساني وسط عالمٍ مليءٍ بالآلات والبرمجة. كما يُحاول الفيلم الغوص في عالم الذكاء الاصطناعي عبر ديمومة الكائن الذكي الاصطناعي نفسه، ومدى خطورة فقدان السّيطرة على هذه التكنولوجيا، ومن سيمتلكها أوّلًا حول العالم. نجد محاولة صادقة لطرح هذه الأسئلة، لكنها لا تغوص

من العرض الأول للفيلم في لوس أنجلوس

دائمًا في العُمق الذي يُتوقّع في سينما الخيال العلمي الجريء الطّموح.

تخطّي الأجزاء السّابقة

بعد أن ركّز الجزء الأوّل «Tron» على العالم الرّقمي داخل إطار محدود تقنيًا في الثمانينات، أقدم الجزء الثاني «Tron: Legacy» على توسيع الرؤية بصريًا وتقنيًا ببراعة بعد مرور قرابة ثلاثين عامًا. لنجد «TRON: Ares» يدخل العالم الحقيقي دامجًا التقنيّة مع المادّة، وليُعالج علاقات السّلطة التقنيّة في عالم اليوم. هذا هو الجانب الذي يجعل الفيلم مثيرًا من الناحية المُعاصرة، في ظلّ النقاش العالمي حول الذكاء الاصطناعي وانتهاك الخصوصيّة. إذ لا نزال نجهل من يملك خوارزميّاتنا، كيف تُستخدم، ومتى تُصبح بياناتنا الشخصيّة محطّ استغلالٍ أو تحكّمٍ ما. الفيلم يتوق لأن يكون جزءًا من هذا النقاش، لكن من دون تحقيق مبتغاه.

فيلم «TRON: Ares» خطوة جريئة في امتداد السلسلة. يحمل طموحات كبيرة ورؤية بصريّة قويّة، إضافةً إلى شخصيّةٍ محوريّةٍ تقدّم تساؤلاتٍ جديّة عن الذكاء الاصطناعي والوجود الرقمي والعلاقة بين الإنسان والكود (البرمجة). لكن الرؤية لم تكن محبوكة تمامًا، حيث فقدت الالتحام الدرامي الشخصي العميق، والابتكار الذي يُغيّر قواعد اللعبة بدل أن يُعيد رسم خطوطها. كما أن الجمهور بات معتادًا على العوالم الرقميّة الفائقة وعلى الذكاء الاصطناعي في الأفلام والمسلسلات. لذا فالإبهار المرئيّ وحده لا يكفي، بل التماسك السّردي والقوّة الدراميّة هما اللذان يحدّدان نجاح التجارب السينمائيّة أكثر، اليوم!

هل تُصبح جيوش العالم مُجرّد برمجيّات؟ الإجابة تبدو حازمة ومُقلقة عبر تجربة «TRON: Ares» المُذهلة بصريًا في جميع صالات السّينما اللّبنانيّة.

بونويل وساورا ورفاقهما يعودون إلى الحياة

السّحر الإسباني يعود إلى الشاشة البيروتيّة

تُقدّم «جمعيّة متروبوليس» و «سفارة إسبانيا في بيروت»، بالتّعاون مع «الوكالة الإسبانيّة للتّعاون الدولي من أجل التّنمية (AECID)»، تظاهرة سينمائيّة استثنائيّة بعنوان «سلسلة الأفلام الإسبانيّة – Spanish Film Cycle»، تمتد من 16 إلى 19 تشرين الأول 2025 في «سينما متروبوليس» – مار مخايل، بيروت.

سبعة أفلام مُرمَّمة لستة من أعمدة السّينما الإسبانيّة، تشكّل رحلة بصرية في قلب التاريخ، تتنقل من الواقعيّة الاجتماعيّة القاسية إلى السّخرية اللّاذعة.

يُفتتح برنامج العروض بفيلم «Carmen» لكارلوس ساورا (1983)، الذي يمزج بين الرّقص والدراما في إعادة قراءة أسطوريّة لـ «أوبرا بيزيه». عبر لغة جسديّة آسرة، يستكشف ساورا العلاقة بين الفن والرغبة والهويّة الإسبانيّة المتأرجحة بين الانضباط والجنون.

يليه فيلم «Surcos» لِخوان أنطونيو نيبفيس كوندي (1951)، أحد أوائل أفلام الواقعيّة الاجتماعيّة بعد الحرب الأهليّة. يرسم الفيلم لوحة قاتمة للهجرة من الرّيف إلى المدينة، كاشفًا الوجه القاسي للتحديث تحت سلطة فرانكو. تصويره الجاف وأجواؤه الكئيبة يجعلان منه شهادةً مؤلمة عن زمن الفقر والاغتراب.

أما فيلم «Muerte de un ciclista» لِخوان أنطونيو باردیم والذي يعود إلى العام 1951، فيجمع بين أسلوب الفيلم التنويري والنقد الطبقي، حيث يتحوّل حادث سير بسيط إلى استعارة عن الذنب والفساد الاجتماعي. بأسلوب بصري متقشف، يواجه باردیم الرقابة بخطاب رمزيّ جريء.

ويتابع لويس غارسيا بيرلانغا بخطّه الساخر في «Plácido»، كوميديا سوداء (1961) عن حملةٍ خيريّة تتحوّل إلى مهزلة من النّفاق البرجوازي. عبر حواراتٍ متقاطعة وإيقاعٍ فوضوي، يكشف بيرلانغا تناقضات المجتمع الإسبانيّ بين التديُّن والمصلحة.

يصل البرنامج إلى ذروته مع تحفة لويس بونويل «Viridiana»، الفيلم الذي يعود أيضًا إلى سنة 1961 مُنع زمن فرانكو. حكاية راهبةٍ شابّة تغرق في تناقضات العطف والسُّلطة، ليُقدّم بونويل نقدًا لاذعًا للدّين والبراءة الزائفة، في مشهد المأدبة الشهير الذي أعاد صياغة صورة المُقدّس والمُدنّس.

ثم يأتي فيلم «Tasio» في العام 1984 لمونتشو أرمنداريز. هو عبارة عن تأمّل ريفيّ حميم عن عامل الفحم الذي يعيش على هامش الحداثة. بكاداراته المُضيئة وإيقاعه الهادئ، يصوغ الفيلم نشيدًا للطّبيعة والحُرّية الشخصيّة.

وتُختتم السّلسلة بفيلم «El ángel exterminador» لبونويل، فانتازيا سورياليّة (1962) عن نخبةٍ عالقة في غرفة لا يُمكن مغادرتها. العمل استعارة عن عجز الإنسان أمام طقوسه، وعن المجتمع الذي يَسجن نفسه في أوهامه.

هذه الدّورة من «سلسلة الأفلام الإسبانيّة– Spanish Film Cycle» ليست استعادة نوستالجيّة، بل احتفاء بالسّينما كذاكرةٍ حيّة تتجدّد مع كل نظرة جديدة. من الواقعيّة إلى العبث ومن الريف إلى المدينة، ترسم الأفلام المُرمَّمة خريطة الهويّة الإسبانية في تحوّلاتها الكبرى، وتُذكّر بأنّ الفن لا يَشيخ بل يُعاد اكتشافه في كل زمن!

تجدون كافة تفاصيل العروض على موقع: www.metropoliscinema.net .

ملصق المهرجان

من اللذة إلى المعاناة

لماذا يتحوّل طعامك إلى عبء؟

إعداد: سوسن وزّان وسارة فوّاز

تبدأ وجبة الطعام بِلذة وتنتهي بثقل، ضيق في البطن، وربما شعور مزعج يجبرك على فكّ زر البنطال أو إلغاء خططك بعد الأكل. إذا كنت تمرّ بهذه الحال كثيرًا، فاعلم أنك لست وحدك. فالانتفاخ مشكلة يوميّة يعاني منها الملايين، لكنها في المقابل ليست حتمية! في صفحة هذا الأسبوع من «صحة وصحن»، سنكتشف معًا الأسباب الحقيقية للانتفاخ، كيفيّة تكوّن الغازات، والأهم: 10 مأكولات طبيعيّة تساعدك على تقليل الغازات والانتفاخ وتحسين الهضم من دون أدوية.

ابتلاع الهواء يُدخل الغازات أثناء الأكل والشرب

للانتفاخ أسباب متعدّدة، بعضها بسيط يمكن التحكم به، وبعضها مرتبط بمشكلات صحيّة أكثر تعقيدًا. من أبرز الأسباب:

- تناول الطعام بسرعة.
- ابتلاع الهواء أثناء تناول الأكل أو الشرب.
- بعض الأطعمة التي تسبّب الغازات، مثل: الفول، البصل، والمشروبات الغازية.
- اضطرابات الأكل (Anorexia / Bulimia) التي تؤثر على حركة الأمعاء والهضم الطبيعي.
- بطء إفراغ المعدة (Gastroparesis) حيث يبقى الطعام في المعدة وقتًا أطول ويزيد الشعور بالامتلاء.
- انسداد مخرج المعدة (Gastric outlet obstruction) الذي يمنع خروج الطعام من المعدة ويؤدي لتراكم الغازات.
- عسر الهضم الوظيفي (Functional dyspepsia) الذي يؤدّي إلى اضطراب في عملية الهضم ما يُسبّب شعورًا بالامتلاء.
- عوامل غذائية: عدم تحمّل اللاكتوز، الفركتوز، السكّريات غير القابلة للامتصاص مثل السوربيتول، أو حساسية الغلوتين / مرض السيلياك.
- مشاكل الأمعاء: الإمساك المزمن، القولون العصبي (IBS)، فرط نموّ البكتيريا في الأمعاء الدقيقة (SIBO)، أو اضطرابات حركة الأمعاء الدقيقة والقولون.

كيف تتكوّن الغازات؟

- ابتلاع الهواء: يُدخل الغازات أثناء الأكل والشرب، وتخرج جزئيًا عن طريق التجشؤ.
- الهضم الكيميائي: تتحلّل بعض السكّريات والمواد الغذائية في المعدة والأمعاء الدقيقة، لتنتج غازات مثل الهيدروجين والميثان.
- تخمُّر البكتيريا في القولون: الألياف والسكريات غير المهضومة تتخمّر وتنتج غازات إضافية.

أطعمة لتخفيف الغازات والانتفاخ

الخبر الجيّد أنّ الحلّ لا يحتاج دائمًا إلى أدوية؛ فهناك أطعمة طبيعية تحتوي على إنزيمات وعناصر تساعد الجسم على الهضم بسلاسة، تقلّل الغازات وتخفف الانتفاخ بطريقة طبيعية وآمنة. في ما يلي سنكشف لك أفضل 10 أطعمة تساعدك على تقليل الغازات والانتفاخ وتجعل معدتك تشعر بالراحة مرة أخرى، مع شرح كيف يساعد كل نوع طعام الجسم على التعامل مع الغازات وتحسين الهضم:

• الكيوي:

يحتوي على إنزيم الأكتينيدين الذي يساعد على تكسير البروتينات في الجهاز الهضمي، ما يقلّل من شعور الثقل بعد الوجبات الغنيّة باللحوم أو البروتينات. كما تشير الدراسات إلى أنّ تناول الكيوي يوميًا يمكن أن يحسّن حركة الأمعاء لدى الأشخاص الذين يعانون من الإمساك الخفيف.

أمثلة تحضير:

1. سلطة فواكه مع الكيوي.
2. لبن مع شرائح كيوي وموز.
3. سموزي كيوي مع سبانخ.

• البابايا:

غنيّة بإنزيم البابايين الذي يسهّل هضم البروتينات ويقلّل الانتفاخ بعد تناول وجبات كبيرة. تناول البابايا الطازجة بعد الوجبات يمكن أن يحسّن عملية الهضم ويساعد الجسم على امتصاص العناصر الغذائية بشكل أفضل.

أمثلة تحضير:

1. عصير البابايا الطازج.
2. سلطة بابايا مع عسل وليمون.
3. سموزي بابايا مع جزر وبرتقال.

• الأناناس:

يحتوي على البروميلين، وهو مجموعة من الإنزيمات التي تساهم في هضم البروتينات وتحسين عملية الامتصاص. بالإضافة إلى ذلك، يمكن للأناناس أن يقلل الالتهابات الخفيفة في الجهاز الهضمي ويخفف الشعور بالانتفاخ.

أمثلة تحضير:

1. سلطة أناناس استوائية.
2. سموزي أناناس مع زنجبيل.
3. كيك صحي بالأناناس.

• الخيار:

مصدر غني بالماء والألياف، يساعد على ترطيب الجسم وطرد الصوديوم الزائد الذي يمكن أن يسبّب احتباس السوائل. يساعد الخيار على تخفيف الانتفاخ ويحافظ على صحة الجهاز الهضمي بشكل عام.

أمثلة تحضير:

1. سلطة خيار وطماطم بالأعشاب.
2. شرائح خيار مع حمص كوجبة خفيفة.
3. لفائف خيار مع جبن قليل الدسم.

• بذور الشيا:

تحتوي على ألياف قابلة للذوبان، وعند امتصاص الماء تتحوّل إلى هلام يساعد على تليين البراز وتنظيم حركة الأمعاء. كما تدعم بذور الشيا نمو البكتيريا المفيدة في الأمعاء وتحافظ على صحة القولون.

أمثلة تحضير:

1. بودنغ الشيا مع حليب اللوز والفواكه.
2. إضافتها إلى العصائر أو السموزي.
3. الشيا مع اللبن والعسل.

• الكينوا:

حبوب كاملة غنيّة بالألياف والبروتينات والفيتامينات والمعادن. تساعد الكينوا على تحسين صحة الأمعاء من خلال دعم البكتيريا النافعة، كما تساهم في الحفاظ على مستوى السكر في الدم وتخفيف الانتفاخ.

أمثلة تحضير:

1. سلطة كينوا بالخضروات.
2. كينوا مع الدجاج المشوي والخضار.
3. شوربة كينوا بالخضروات.

• الزنجبيل:

يُعرف منذ القدم بقدرته على تحسين الهضم وتخفيف الغازات والانتفاخ. يحتوي الزنجبيل على مركبات مضادة للالتهابات تساعد على تقليل آلام المعدة وتحسين حركة الطعام عبر الجهاز الهضمي.

أمثلة تحضير:

1. شاي زنجبيل دافئ.
2. زنجبيل مفروم في الحساء.
3. زنجبيل مع العسل والليمون كمشروب دافئ.

• شاي النعناع:

يُريح العضلات الملساء في الأمعاء ويقلّل من التشنجات والغازات المحبوسة. تشير الدراسات إلى أنّ شاي النعناع فعال في تخفيف أعراض متلازمة القولون العصبي، بما في ذلك الانتفاخ والآلام البطنية.

أمثلة تحضير:

1. كوب شاي نعناع بعد الوجبات.
2. إضافة أوراق النعناع الطازجة إلى عصير الليمون.
3. شاي نعناع مثلج مع شرائح البرتقال.

• بذور الشمر:

تستخدم تقليديًا لتخفيف الانتفاخ والغازات، وتحتوي على زيوت طيّارة تساعد على تهدئة الجهاز الهضمي. أظهرت الدراسات أنّ بذور الشمر يمكن أن تقلّل أعراض القولون العصبي وتدعم الهضم بشكل عام.

أمثلة تحضير:

1. مضغ بذور الشمر بعد الوجبات.
2. إضافتها إلى السلطات.
3. خبز مع بذور الشمر.

• الشوفان:

غني بالبيتا-غلوكان، وهو نوع من الألياف القابلة للذوبان التي تعمل كمواد غذائية للبكتيريا النافعة في الأمعاء. يساعد الشوفان على تنظيم حركة الأمعاء وتقليل الانتفاخ، كما يمكن أن يحسّن الصحة النفسيّة جزئيًا من خلال محور الأمعاء - الدماغ.

أمثلة تحضير:

1. شوفان على الإفطار مع الحليب والفواكه.
2. شوفان مخلوط مع الزبادي والعسل.
3. شوفان مع المكسّرات والتمر.

حل مشكلة الانتفاخ لا يحتاج دائمًا إلى أدوية

العناية بالجهاز الهضمي هي أساس شعورك بالراحة والخفة بعد كل وجبة. من خلال دمج الأطعمة الغنيّة بالإنزيمات، الألياف والمركّبات المفيدة، يمكنك تحسين الهضم، تقليل الانتفاخ، ودعم صحة الأمعاء بشكل طبيعي. هذه العادات الغذائية لا تساعد فقط على الشعور بالراحة، بل تمنحك طاقة ونشاطًا متجدّدًا يوميًا، لتجعل كل وجبة تجربة صحية وممتعة لجسمك وعقلك.

www.dietcenterleb.com
swjabri@dietcenterme.com
Instagram: dietcenterleb
LinkedIn: Diet Center Lebanon

الصندوق «يكبّر الحجر» ولبنان يتحصّن بالأخذ والردّ الإيجابيّ

ذرائع مالية تغطّي غياب القرار السياسي بالحلّ

واشنطن-كبريال مراد

تتركّز اجتماعات الوفد الحكومي اللبناني في واشنطن، والذي يضمّ وزير المال ياسين جابر ووزير الاقتصاد عامر البساط وحاكم مصرف لبنان كريم سعيد على لقاءات من مختلف المستويات في صندوق النقد الدولي والبنك الدولي.

ويسعى الوفد إلى الحفاظ على إيجابية التواصل مع المؤسسات المالية الدولية، في سياق «الخطوة خطوة» التي يتبعها لبنان بمناقشة القوانين الإصلاحية المطلوبة وإقرارها. وتبرز نفحة الإيجابية في ما يصدر عن الوفد الذي يضع الزيارة في إطار «الزيارات المهمة لتعزيز التعاون بين لبنان والمؤسسات المالية الدولية».

لكن، وبحسب معلومات «نداء الوطن»، يبدو أن الهوّة لا تزال قائمة بين ما يقوم به لبنان، ومطالب صندوق النقد. وتشير المعطيات إلى أن بعض ملاحظات أو مطالب صندوق النقد من لبنان، تبدو صعبة التطبيق، على سبيل المثال لا الحصر، ناقشت الحكومة في الفترة الماضية مشروعها لإصلاح المصارف مع الصندوق، وأحالته إلى مجلس النواب الذي أقرّه كخطوة إصلاحية مطلوبة في سياق العمل على استعادة الثقتين المحلّية والدولية بلبنان. ليفاجأ الجميع بعد أسابيع بمطالب جديدة وملاحظات إضافية للصندوق.

وقد حضرت هذه المسألة في النقاشات الدائرة في واشنطن، حيث صبّت وجهة النظر اللبنانية في إطار عدم القدرة على العودة إلى الوراء على صعيد القانون الذي نشر في الجريدة الرسمية، وطعن به، وأبدى المجلس الدستوري ملاحظات عليه. لكن ما يطالب به الصندوق، يأتي في سياق إعادة النظر بالقانون، بما يشبه نسفه.

هنا، تتوقف أوساط متابعة عند تعاطي الصندوق مع لبنان، «بخلفية غير تسهيلية». وكأن لا نية لدى المؤسّسة الدولية في الوصول إلى اتفاق مع لبنان في المدى المنظور، إذ كلّما أقرّ لبنان إصلاحًا بالتشاور مع الصندوق، تبرز ملاحظات جديدة، ومطالبة بتصحيح كلمة أو تعديل عبارة، «وكأن الصندوق يجري امتحان إملاء للدولة اللبنانية». وهو ما تضعه الأوساط المتابعة في سياق التغليف المالي الإصلاحي لخلفية سياسية مرتبطة بملفات أخرى، وبضوء أخضر لم يأت بعد.

وتشرح الأوساط هذه المقاربة بالقول إن بند حصرية السلاح يتحكّم بكلّ شيء، حتى بمسار التفاوض مع صندوق النقد، وكأن هناك من يريد زيادة الأعباء، و«تكبير الحجر» كإشارة إلى أن لا إمكانية لجرعة أمل، ما لم يتمّ تطبيق بند حصرية السلاح الذي سيكون المدخل إلى تحويل اللاءات إلى نعم، ورفع الحظر عن الاستثمارات والدعم الماليّ للبنان.

حتى أن اللقاءات مع الصناديق والمؤسّسات المانحة العربية والأجنبية المرتبطة بإعادة الإعمار، لا تحصل بمجملها حتى الآن سوى على الوعود والقليل القليل من التقديمات بينما الحاجة تفوق ذلك بأضعاف وأضعاف.

في الانتظار، يبدو أن الوفد الحكومي يحاول الحفاظ على الحدّ الأفضل من التعاطي، والأخذ والردّ، وإعطاء الإشارات الإيجابية، ريثما تتوافر الظروف لتعامل مختلف، ونهاية سعيدة للمسار التفاوضيّ المستمرّ منذ ما بعد انهيار العام 2019.

أجواء بيروت

هذه الأجواء غير المريحة، سبق أن اختبرها فريق العمل اللبناني المسؤول عن ملف المفاوضات مع الصندوق خلال زيارة وفد الصندوق الأخيرة إلى بيروت، حيث بدت اللاءات التي شهرها الصندوق وكأنها تستهدف الإحراج، ووصلت إلى حدّ التدخل في شؤون داخلية، ومسّت باستقلالية المؤسّسات، وعلى رأسها مصرف لبنان.

وسبق أن تصدّى حاكم مصرف لبنان كريم سعيد لمحاولات التدخل هذه، وحاول رسم خطّ واضح بين ما يطالب به صندوق النقد، وبين استقلالية البنك المركزي التي لا يمكن التفاوض عليها. وسبق لسعيد أن تصدّى للصيغة الأولى لقانون الإصلاح المصرفي، التي أرسلت إلى المجلس النيابي، انطلاقًا من حرصه على صلاحيات البنك المركزي واستقلاليته. وإذا كان سعيد رفض أن يتمّ المسّ باستقلالية المركزي من قبل السلطة السياسية اللبنانية، فهل يمكن أن يوافق على أن تمسّ جهات خارجية بهذه الاستقلالية؟

من هنا، تبدو الأمور عالقة عند نقطة الفصل بين الإصلاحات التي يطالب بها الصندوق، وتلقى القبول من دون تحفظ من قبل السلطات اللبنانية، وبين شروطه التعجيزية التي تبدو أقرب إلى التدخل والمسّ بسيادة القرار اللبناني، واستقلالية مؤسّساته، وعلى رأسها البنك المركزي. وهذا يعني برأي المتابعين، أن الصندوق يضع شروطًا تعجيزية.

وفي هذا السياق، يبرز العرض الأميركي الذي قدّمته المبعوثة الأميركية مورغان أورتاغوس على الهواء ذات مرة، عندما اعتبرت أن لبنان قد لا يحتاج إلى عقد اتفاق مع صندوق النقد، لكي يكسب مشروعية العودة إلى الأسواق المالية العالمية، وإلى استعادة ثقة العالم به، بل يكفيه أن يحصل على «الختم» الأميركي لكي يكسب ثقة العالم

لقاءات من مختلف المستويات

للتنمية بدعم لبنان في التغلّب على تحدّياته الراهنة، واستعادة الاستقرار والازدهار، ودفع جهود التنمية من خلال التركيز على المبادرات ذات الأولوية لضمان تحقيق أثر ملموس ومستدام.

وسلّطت المناقشات الضوء على أهمية تعزيز التكامل الإقليمي ومواصلة تطوير مشاريع التنمية المشتركة مع سوريا لتعزيز النموّ الشامل والازدهار المشترك.

وفي اللقاءات التي تناولت الأزمة المالية وإصلاح القطاع المصرفيّ، جدّد جابر تأكيد التزام حرص الحكومة اللبنانية والمجلس النيابي على إقرار الإصلاحات والتشريعات اللازمة لإعادة التوازن المالي وحماية صغار المودعين، لافتًا إلى أن «العمل جارٍ على خطة متكاملة تعيد الثقة بالقطاع المصرفيّ وتضمن العدالة في توزيع الخسائر».

وشدّد في اللقاءات مع صندوق النقد الدولي على «أهمّيّة معالجة التزامات مصرف لبنان بطريقة قانونية وشفافة تحافظ على الاستدامة المالية»، لافتًا إلى أن «الحكومة تطبّق خطة مالية متوسطة الأجل تركّز على تحسين الجباية لا فرض ضرائب جديدة».

تحرّكات كنعان

وفي إطار متصل، أكّد النائب ابراهيم كنعان بعد مشاركته في الاجتماعات السنوية لمجموعة البنك الدولي وصندوق النقد الدولي لعام 2025 في واشنطن والتي حضرها برلمانيون من حول العالم، أن البحث تطرّق إلى العلاقة بين المجالس النيابية وكلّ من صندوق النقد والبنك الدوليين لجهة الوصول إلى مسارات إصلاحية ومشاريع وبرامج محدّدة وتنفيذها وتحقيق أهدافها التي تتمحور أو يجب أن تتمحور حول إصلاح القطاع العام وتفعيل إنتاجية القطاع الخاص.

وأشار كنعان إلى أن «لبنان الذي لا يزال يتفاوض مع صندوق النقد منذ العام 2019 بانتظار بلورة مسار للتعافي سليم وواقعي، يأخذ في الاعتبار مصلحة الشعب اللبناني، ألا وهي إصلاح المالية العامة من جهة، وتحديد آلية جديدة لاسترداد الودائع كما حصل في الكثير من الدول التي عانت من تعثرات مالية».

وقال كنعان «كما أكّدنا دائمًا وعملنا منذ ما قبل الانهيار المالي، على إصلاح القطاع العام والمالية العامة، وتفعيل المحاسبة لمحاربة جدّية للفساد والهدر، نؤكّد ضرورة وضع آلية لاسترداد الودائع عبر قانون الفجوة المالية الذي خلق لاسترداد الودائع.

«الهوّة لا تزال قائمة بين ما يقوم به لبنان ومطالب صندوق النقد»

مجدّدًا. ومن يعتقد أن مثل هذا الكلام يمكن أن يصدر عن طريق الخطأ، عن مسؤولة أميركية بوزن أورتاغوس واهم، لأن ما قدّمته المسؤولة الأميركية هو عرض أميركي واضح، وقد يكون حان الوقت لدراسته بعناية.

نشاطات الوفد اللبناني

في السياق، عقد الوفد اللبناني إلى اجتماعات الخريف في واشنطن، اجتماعًا مطوّلًا مع مجموعة لبنان في الصندوق الدولي لاستكمال ما تمّ بحثه خلال زيارتها الأخيرة إلى بيروت خلال شهر أيلول الماضي في جوّ من الإيجابية والتقدّم، وسيستكمل البحث في اجتماع ثانٍ خاص بموضوع المصارف.

وقد عقد وزير المال ياسين جابر، الذي ترأس الوفد اللبناني إلى اجتماعات الخريف لصندوق النقد الدولي والبنك الدولي في واشنطن أمس، اجتماعًا خاصًا مع المدير التنفيذي في البنك الدولي عبد العزيز الملا، تمّ خلاله البحث في برنامج عمل البنك الدولي في لبنان والمشاريع التي يقوم البنك بتمويلها، وترتيبات زيارة مجموعة المديرين التنفيذيين في البنك الدولي إلى لبنان خلال شهر تشرين الثاني المقبل، واعتبر جابر أن هذه الزيارة تعدّ من الزيارات المهمة لتعزيز التعاون بين لبنان والبنك.

وفي لقاء مع فريق الصندوق العربي للتنمية وممثّره الكويت، وصف جابر اللقاء بالجيّد والمثمر، بحيث أبدى الفريق استعداد الصندوق للمساهمة في صندوق إعادة الإعمار LEAP بعد صدور القانون في المجلس النيابي، كما أبدى استعدادًا لدراسة أي مشروع يتقدّم به لبنان على صعيد الإعمار أو سواه بهدف تمويله.

إلى ذلك، عقد الوفد اللبناني اجتماعًا مع رئيس مجموعة البنك الإسلامي للتنمية محمد الجاسر، أكّد خلاله الأخير التزام مجموعة البنك الإسلامي

كنعان في اجتماعات البنك والصندوق الدوليين

القطاع العقاري في أسوأ حالاته: لا نهضة قبل عودة المصارف

المراوحة السياسيّة التي تسيطر على المشهد العامّ في البلد، تنسحب جمودًا على الكثير من القطاعات استنادًا إلى حالة عدم اليقين حيال مستقبل لبنان والمنطقة، حيث تطول بشاراتها السوق العقارية وتُصيبها بنوع من التراجع بعد نموّ بطيء في المرحلة الماضية. حال القطاع العقاري المتردّي ينعكس سلبيًّا على ما يُقارب الـ 70 مهنة ما يعني زيادة في نسب البطالة، كما أنه يعمّق الأزمة الاقتصادية والاجتماعية في لبنان.

رماح هاشم

«لا يمكن القول إن في لبنان سوقًا عقارية فعلية. السوق اليوم شبه متوقفة، لأن المعروض قليل جدًا، ولا مشاريع جديدة تُذكر. بعض المطوّرين العقاريين بدأوا تنفيذ مشاريع صغيرة بتمويلهم الشخصي، لكن هذا لا يصنع سوقًا متكاملة». بهذا التوصيف، يختصر أمين سر «جمعية مطوّري العقار في لبنان» مسعد فارس وضع القطاع العقاري في لبنان.

يُوضح لـ «نداء الوطن»، أن «لبّ المشكلة يكمن في غياب التمويل المصرفي. فالمطوّر العقاري يستطيع أن يشتري الأرض ويبدأ بالمشروع جزئيًا، لكنه لا يستطيع تمويل كامل المشروع من أمواله الخاصة. لكي تكون للمشروع جدوى مالية حقيقية، يجب أن يتوفر له تمويل مصرفي، وهذا غير موجود اليوم لأن المصارف عمليًا خارج اللعبة»، موضحًا أن «ما نراه حاليًا يُذكّرنا بمرحلة ما قبل التسعينات، عندما كان البناء يتمّ بتمويل فرديّ محدود، من دون النظام المصرفي المنظم الذي كان يسهم في تحريك السوق وتمويل المطوّرين والمشترين على حدّ سواء».

أمّا اليوم، فـ «المشتري الذي يملك سيولة بالدولار يستطيع أن يشتري، لكن من لا يملك هذا المبلغ نقدًا، لا يمكنه الدخول إلى السوق، خصوصًا لشراء شقق جديدة. لذلك، يتركّز النشاط العقاري الحالي في الشقق المستعملة، حيث يقوم البعض ببيع شققهم الكبيرة لشراء شقق أصغر، أو يبيعون أملاكهم بسبب الهجرة أو الحاجة إلى السيولة»، وفق ما يُشير فارس.

يُضيف: «مع ذلك، حجم هذا التداول محدود جدًا، ولا يمكن اعتباره «سوقًا عقارية فعلية». وبالتالي، يمكن القول إن السوق العقارية في لبنان ما زالت متوقفة أو في حالة جمود، ولا يمكن أن تتحرّك فعليًا قبل عودة النظام المصرفي إلى العمل الطبيعي وتأمين التمويل اللازم للمشاريع العقارية»

ويُشدّد على أنه «إذا لم يتحرّك القطاع العقاري، فلن يتحرّك الاقتصاد ككلّ، لأن هذا القطاع يُشكّل محرّكًا أساسيًا للنشاط الاقتصادي، ويرتبط به أكثر من سبعين مهنة، من كهربائيين ونجّارين وحدّادين وعمال بناء وغيرهم».

حركة الإيجار

عمّا يُحكى عن تحريك قطاع إيجار الشقق، على اللبنانية، حيث يبحث بعض اللبنانيين عن أماكن أكثر أمنًا في حال وقوع اعتداءات، يجيب مسعد: «بالنسبة للإيجارات، سمعنا كثيرًا عن ارتفاع الأسعار بسبب نزوح بعض العائلات من الجنوب والضاحية نتيجة الحرب. لكن الواقع أن الأسعار كانت أصلًا مرتفعة جدًا خلال الصيف، وأجّرت الشقق بالفعل بأسعار عالية للبنانيين قبل هذه التطوّرات، وبالتالي لم يعد هناك مجال كبير لزيادات إضافية. الأسعار بقيت مرتفعة، لكنها لم ترتفع أكثر لأنها وصلت أصلًا إلى سقف مرتفع.

حركة خجولة

ويُوضح أنه «صحيح أن هناك طلبًا على الإيجارات - خصوصًا في المناطق الجبلية والمتن - لأن الناس يميلون إلى الابتعاد عن بيروت في هذه الظروف، لكن هذا الطلب لم يؤدِّ إلى ارتفاع إضافي بالأسعار»

أمّا بالنسبة إلى المشاريع العقارية، يرى فارس أننا «لن نشهد في المدى القريب مشاريع كبيرة أو ضخمة لأن التمويل المصرفي ما زال غائبًا». لافتًا إلى أن «ما نراه اليوم مجرّد مبادرات فردية صغيرة - مبانٍ بمساحات 2000 إلى 6000 متر مربع - لكن المشاريع الكبيرة التي تتجاوز 10 أو 15 أو 20 ألف متر لن تعود قبل عودة المصارف إلى تمويل القطاع».

ويُشير إلى أن «المواطنين أيضًا غير قادرين على الشراء من دون تمويل، فحتى من يريد أن يبني أو يشتري بيتًا يحتاج إلى تسهيلات مالية. من هنا، يصبح واضحًا أن الدولة عليها دور أساسي في معالجة قضية السكن والإسكان».

وعن دور الدولة هنا، يقول فارس: «صحيح أن أمام الدولة اليوم تحديّات كثيرة، وأتفهم أن الوزراء يعملون بكل طاقاتهم، لكن موضوع السكن يجب أن يكون أولوية، لأنه يرتبط مباشرة باستقرار العائلات والمجتمع. كانت هناك في الماضي برامج إسكانية ناجحة نسبيًا — مثل قروض مصرف لبنان المدعومة، أو مشاريع التعاونيات السكنية لموظفي مؤسّسات الدولة — وقد ساعدت هذه المبادرات آلاف العائلات على امتلاك منازل».

يختم فارس: «اليوم، المطلوب ليس تكرار التجارب السابقة بأخطائها، بل تصميم برامج جديدة أكثر استدامة، بالشراكة بين القطاعين العام والخاص. يمكن للدولة أن تضع إطارًا تنظيميًا وتمويليًا، فيما يتولّى القطاع الخاص التنفيذ، وبذلك نعيد تحريك السوق العقارية ونؤمّن في الوقت نفسه مساكن لائقة بأسعار معقولة. قدّمت شخصيًا دراسة مفصّلة حول هذا الموضوع إلى وزارة المالية وإلى بعض الجهات الرسمية، وأؤمن أن هذا الملف يجب أن يُفعَّل سريعًا. فالناس بحاجة إلى بيوت، وخصوصًا بعد الدمار الذي خلّفته الحرب الأخيرة، ولا يمكن أن نبني اقتصادًا مستقرًا من دون سوق إسكان صحية وعادلة».

افتتاح «الحقل الزراعي الأول للزراعة الدائمة»

رعى وزير الزراعة نزار هاني أمس افتتاح «الحقل الزراعي الأول للزراعة الدائمة»، في احتفال أقيم في مصلحة الأبحاث الزراعية في تل العمارة في البقاع، حضره النائب سليم عون ممثلًا رئيس التيار الوطني الحر جبران باسيل، رئيس مصلحة الزراعة ميشال افرام، رئيس اتحاد نقابة المزارعين والفلاحين في لبنان ابراهيم الترشيشي، رئيس بلدية بعلبك أحمد الطفيلي، نائب رئيس اتحاد بلديات بعلبك عباس معاوية، رئيس غرفة التجارة والصناعة والزراعة في زحلة منير التيني، رئيس بلدية سرعين عطريف شومان، رئيس بلدية وادي فعرا عماد شعيب، نائب رئيس مصلحة الأبحاث العلمية الزراعية رامي اللقيس.

ألقى الوزير هاني كلمة رأى فيها، أن «كميات الأمطار إلى تناقص بسبب التغير المناخي وعلينا التكيّف مع هذا الواقع».

وإذ شدّد على عدم التعدّي على الغابات، أكّد أن «وزارة الزراعة استطاعت بالتعاون مع الاتحاد الأوروبي، رفع القيمة المخصّصة للتطوير الزراعي بتقنيات حديثة وبتمويل لا بأس به مع شبكة شركاء الزراعة في لبنان من مزارعين ونقابات ومنظمات مجتمع مدني».

وحث على «التخطيط من أجل مستقبل زراعي أفضل، من خلال سجل تسجيل المزارعين، فكلّ مزارع مسجل سيحصل على بطاقة ممغنطة وهي بمثابة سجل زراعي وهوية زراعية تخوّله الحصول على قرض أو منحة أو منفعة عامة وهناك تواصل مع وزارة العمل من أجل تأمين شبكة اجتماعية للمزارعين والتسجيل في الضمان الاجتماعي».

بدوره، ركّز افرام على «اعتماد خطوات وطرق وبرامج زراعية جديدة للزراعة من أجل التكيّف مع تحدّيات التغير المناخي».

ورأى أن «هناك نسبة عالية من تلوّث مياه الينابيع والآبار الارتوازية والمجاري بنسبة 95 بالمئة، ومعظم الآبار غير صالحة للاستخدام ومياه الشفة في لبنان بسبب ضخ مجاري الصرف الصحي على بعض الآبار الارتوازية وخصوصًا في الأماكن السكنية». وتوجّه بالسؤال إلى الأجهزة الأمنية «كيف تسمح بمرور شاحنات محمّلة بالأشجار المعفّرة المقطعة؟».

وأكّد اللقيس من جهته، أن «الهدف من المشروع هو من أجل إيجاد آليات جديدة تتكيّف مع التغيّر المناخي، وقد نفذنا المشروع مع أكثر من 200 مزارع لإعادة الاستفادة من استخدام المياه بمواكبة من وزير الزراعة نزار هاني ورئيس مصلحة الأبحاث الزراعية ميشال افرام الذي أعطى دورًا للجمعيات بطريقة مريحة بالإضافة إلى التعاون مع المزارعين».

اعلانات رسمية

إعلان
من امانة السجل العقاري بالبقاع
طلب المحامي جورج سليم دموس سندات تمليك بدل عن ضائع لمورث الموكل فؤاد الياس دموس بحصصه بالعقارات رقم 98، 174، 258، 284، 504، 43 جميعها من منطقة حوش حالا العقارية
للمعترض المراجعة خلال 15 يوم
امين السجل العقاري المعاون
لينا جنبلاط

إعلان
لأمانة السجل العقاري في طرابلس
طلب عبدالحميد علي جمال بوكالته عن ناصر علي جمال سند بدل ضاع للعقار 2448 مقسم 24 بستاين طرابلس
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري
مارون مقبل

إعلان
لأمانة السجل العقاري في طرابلس
طلب محمد رمزي محمد سعدالله ورنا عبدالله جابر سند بدل ضائع للعقار 457 مقسم 23 بلوك B بساتين الميناء
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري
مارون مقبل

إعلان
لأمانة السجل العقاري في طرابلس
طلب عبدالرحمن محمد نادر بركة بوكالته عن هيام عبدالرحمن المغربل سند بدل ضائع للعقار 560 مقسم 27 الميناء 13
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري
مارون مقبل

إعلان
لأمانة السجل العقاري في طرابلس
طلب المحامي سند تمليك بدل ضائع بحصته بالعقار 272 قب الياس
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري المعاون
لينا جنبلاط

إعلان
لأمانة السجل العقاري في زحلة
طلب رامز إسماعيل دياب سند تمليك بدل ضائع بحصته بالعقار 582 حزرتا
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري المعاون
لينا جنبلاط

إعلان
لأمانة السجل العقاري في طرابلس
طلب شليطا خازن بطرس بوكالته عن أنطوانيت كليم أنطون سند بدل ضائع للعقار 383 زغر تغرين
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري
مارون مقبل

إعلان
لأمانة السجل العقاري في زحلة
طلب رامز إسماعيل دياب سندي تمليك بدل ضائع بالعقارين 1409 و44 حزرتا
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري المعاون
لينا جنبلاط

إعلان
لأمانة السجل العقاري في زحلة
طلب حسيب سليم دموس لموكله ميشال سليم دموس سند تمليك بدل ضائع بحصته بالعقار 336 تربل
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري المعاون
لينا جنبلاط

إعلان
لأمانة السجل العقاري في زحلة
طلب جهاد محمد حاطوم لموكله محمد توفيق ضاهر حاطوم سند تمليك بدل ضائع بحصته بالعقار 272 قب الياس
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري المعاون
لينا جنبلاط

إعلان
لأمانة السجل العقاري في زحلة
طلب رينا جوزف بو يَضْان سندي تمليك بدل ضائع بحصتها بالعقارين 61 و 62 معلقة بناء
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري المعاون
لينا جنبلاط

إعلان
لأمانة السجل العقاري في زحلة
طلب حسين علي الفوعاني سند تمليك بدل ضائع بحصته بالعقار 860 ماسا
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري المعاون
لينا جنبلاط

إعداد : أنطوان حمد

الكلمات المتقاطعة

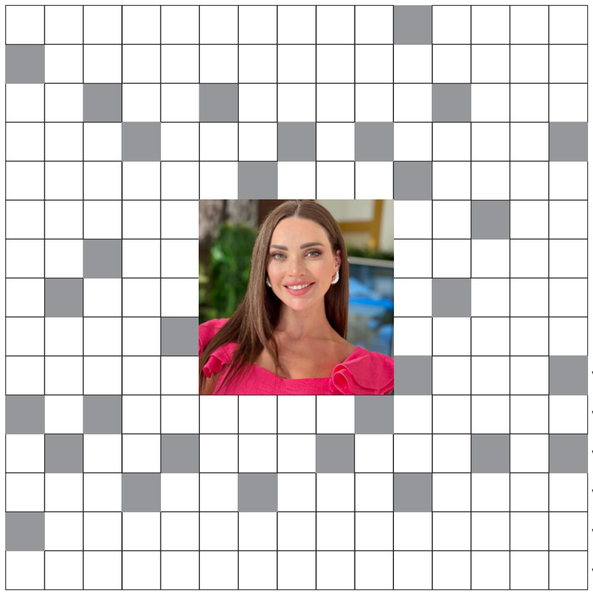

أفقياً

1 – صيّاح ومُنادَاة على شخص - مَنانة لبنانية (صاحبة الصورة).
2 - كاتب وشاعر إنكليزي راحل ولد في الهند نال جائزة نوبل في الأدب عام 1907 من مؤلفاته " The Jungle Book".
3 - معبر - مدينة إيطالية - بئر بالأجنبية - صحيفة رياضية إسبانية.
4 - أحرف متشابهة - علا وارتفع - يكسو الشاطئ
5 - حاكه (الثوب) - عش الطائر - الذي لا رجوع عنه (من الأمور أو الأحكام).
6 - حسم الأمر - حرف جر - شكاوى قضائية.
7 - يعيد النظر في - أداة نصب - تردد صوته في صدره.
8 - حصل على - كَرُم حسبُه وكَمُلت شمائلُه وخِصالُه
9 - تنظيم الملابس مع ذوق وحسن اختيار - نعقر ونصيّد.
10 - خَسَّ لَذَّلَ إنْحَطَّ - أعانك وساعدك.
11 - فَبالِغ في الدُّخول في الأمر واستِقصائه والتَّدقيق فيه - مكان ترفيهي.
12 - جزء عضلي رخو بين الجلد والعظم - اسم يسمى به الإنسان غير اسمه الأول - حاجز.
13 - بلده لبنانية في قضاء البترون - أصابه كوار - حرف عطف - قدم.
14 - أحد الخلفاء الأمويين.
15 - طبيب وكاتب وثوري كوبي راحل أرجنتيني المولد.

عمودياً

1 – كبير في السن وضعيف - نوضحه - طلب حضور شخص.
2 – من أكبر شعراء السويد في القرن العشرين نال جائزة نوبل في الأدب عام 2011 من مؤلفاته "The Sorrow Gondola".
3 - سلالم - الذخر والركّ - دَرَب.
4 - حرف جر - بلدة لبنانية في قضاء جبيل - الثياب
5 - مدينة في ليجيريا - طيور لا تطير - خالص صافٍ من كل شيء - شبكة بالأجنبية.
6 - اندفع السيل - مسقى بـ.
7 - فَهُم واستيعاب - رفضت ولم تقبل.
8 - ضرب بقبضة يده - جَرح الجلد دون إسالة دم.
9 - يقنط - خمر - للتفسير.
10 - حيوان ضخم - اسم موصول - يعالي في الأمر ويتجاوز الحد.
11 - الأبوان - اشترع القوانين - إدراك.
12 - جماعة الأفراس - شاعر عربي هو القائل "اعلَمْ الرِّمايَةُ كُلَّ يومٍ ... فَلَمّا استَدَّ ساعِدُهُ رَمانِي" - نهل الخبر السارّ.
13 - أداة نصب - فائدة غير مشروعة - سائل أبيض - بلدة لبنانية في قضاء البترون.
14 - يحارفون ويخاطرون - مَلّ وجوده - من الخضروات الجذرية.
15 - ممثلة مكسيكية من أصل لبناني - أرشد.

كلمة السر

كلمة السر من ستة أحرف : بلدة لبنانية في قضاء صيدا.

ا	ل	ب	ر	ا	م	ي	ة	م	ع	د	و	ش	ة		
ت	ة	ي	ل	ب	ا	ب	ل	ا	ا	ه	ر	ا	م		
ا	ل	ب	ي	س	ا	ر	ي	ة	ف	ا	ت	م	ل		
ا	ق	ر	ز	ل	ا	ن	ي	ع	ي	ع	ل	ي	ك		
ة	ي	ل	غ	ر	ب	ل	ا	ا	ل	س	ا	ف	ا		
ا	ب	د	ر	ي	ط	ح	س	ب	ل	ن	ر	ا	ي		
ا	ي	ع	د	ر	د	و	ا	ا	د	ز	ر	ل	ن		
ش	ي	ر	ا	ق	ب	ي	ي	ع	ب	ت	و	ب	ا		
ح	ن	ا	ت	ا	ح	س	د	ب	ل	ه	ا	ك			
ل	ا	ع	ب	ن	ي	ع	ت	ص	ر	ا	ز	ر	ي		
ا	ل	م	ن	ص	و	ر	ي	د	ح	ل	ل	و	ف		
ة	ي	س	و	ل	ح	ل	ا	ي	ل	ا	ا	ر	ل		
ا	ل	ن	ا	ق	و	ر	ة	ق	ح	خ	ج	ي	ا		
ة	ي	ر	ا	ب	ه	ل	ا	ي	ا	ض	ر	ة	ي		
ح	و	ش	ا	ل	غ	ل	ن	م	ن	ل	ل	م	ا	ح	

البابلية
البرامية
اهرام
عين الزرقا
الحلوسية
البارورية
تل الأخضر
معدوشة
البرغلية
المنصوري

دردغيا
طيردبا
الناقورة
قوسايا
كهرربد
البيسارية
باريس
جناتا
عين بعال

صديقين
برج رحال
حي السلم
مرج الزهور
الهبارية
حي الميكانيي
حوش الغنم
تعلبايا
سعدنايل

الأرقام المفقودة

ضع داخل المربعات الأرقام من 1 إلى 9 لتحصل على المجموع المسجل عند آخر كل خط أفقي وعمودي.

12 =
23 =
10 =

		9

= 16 = 17 = 12

9	8	7	6	5	4	3	2	1

الكلمات السحرية

الكلمات المبعثرة داخل المربعات هي أجوبة التحديدات المدونة بجانب اللعبة، أعد جمعها بشكل صحيح لتحصل على الأجوبة المناسبة لهذه التحديدات وكتابتها مكان النقاط. عليك وضع أرقام هذه التحديدات داخل الدوائر الصغيرة للأجوبة الصحيحة، إجمع هذه الارقام لتحصل على المجموع المسجل عند اخر كل خط افقي وعمودي.

1 - ضامرة البطن رقيقة الخصر.
2 - ما يُفرَّع به الصبي أو ما يُوضَع وسط الكروم وغيرها لتخويف الحيوانات والطيور.
3 - خلاف عدمي.
4 - اسم فعل ماضٍ بمعنى بَعُد.
5 - حفرة صغيرة مستديرة في الأرض ونحوها.
6 - وافق.
7 - بُنِيَ على الركبتين.
8 - بَعُدَ القلب عن المودّات.
9 - أرض محضره بانواع النبات.
10 - ما يُعطى من مال أو طعام أو نعمة.
11 - أرض مرتفعة ومسطحة نسبيًا
12 - ما بين الإبلال من مرضٍ والتعافي.
13 - ثابت.
14 - معدن سائل يستعمل في موازين الحرارة.
15 - ثبات ووقار.
16 - بلغة من العيش.
17 - سكينة ووقار.
18 - باطل، هالك.
19 - بقل زراعي يطبخ ورقه أو يجعل فشفيشا.
20 - تناول هذا مرة وهذا مره (بين السنين والغملين).
21 - أحياء.
22 - لغط الناس.
23 - صدمة بالرجل في الصدر.
24 - نزق وطياشة.
25 - لين طيب من العيش.

دعاوة	جوشة	ديوج	اطدو	وءام
ماهي 1 هيفاء	هاتهي	قهو	نهدباء	مرجهة
ضبهة	قنقر	انقهة	بدرق	اهقز
وضة ر	رةمق	انةرص	وعنة ر	اجرو

= 62 = 48 = 34 = 92 = 89

47 =
48 =
60 =
80 =
90 =

الحسابات المنطقية

عليك استخدام الأرقام من 1 إلى 9 داخل المربعات التسعة، الأرقام الموجودة داخل الدوائر الصغيرة، والأرقام الموجودة داخل الدوائر بألوان الرمادي هي عملية ضرب الأرقام داخل المربعات أفقيًا وعموديًا وقطريًا.

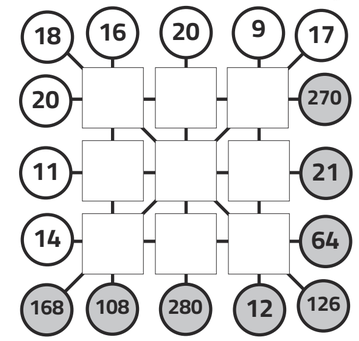

9	8	7	6	5	4	3	2	1

8x8

ضع داخل كل (LOZANGE) الأرقام من 1 إلى 8 في كل خط أفقي وعمودي. الأرقام الموجودة داخل المربعات الرمادية هي حاصل مجموع أربعة أرقام محيطة بها، وضعنا أرقامًا في مكانها الصحيح لمساعدتك

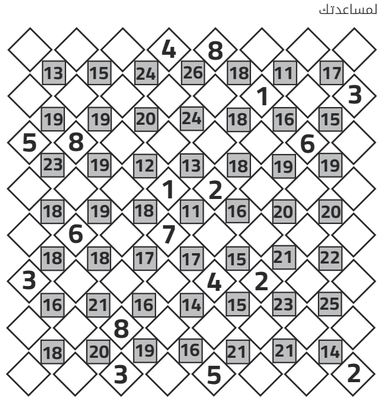

شبكة الأذكياء

هذه شبكة كلمات متقاطعة تتميز بصعوبة إضافية حيث تم محو المربعات السوداء التي بداخلها والتي تفصل بين الكلمات، لذلك عليك الإجابة على التحديدات أفقيًا وعموديًا ووضع المربعات السوداء داخل الشبكة في المكان المناسب.

أفقيا

1 - فلتزم في مكان - بابّ فاصل.
2 - من أبطال حكايات «الف ليلة وليلة » - للمساحة.
3 - فنان مصري شهير.
4 - هواء شديد - تعريف الوقت وتحديده.
5 - خشن وجْهُه - حبس الشيء بحق يمكن أخذه منه كالدين.
6 - واروا الميت في التراب - من المواكه
7 - عملة دولة آسيوية - ضمير منفصل - حنين واشتياق.
8 - جاعوا - من خلت بطونهم من الطعام واحسوا بالحاجة إلى الأكل.
9 - عاصفة بحرية - حطّم وهشّم - فكّته اربع وعشرون ساعة.
10 - طريقة في الكتابة - فن التحق بالجيش وعمل فيه.

عموديا

1 – فعطى على سبيل الإسترجاع - أميرة أوروبية راحلة.
2 - شَرِبَ ثانية أو تَبِاغا - نادي كرة قدم إيطالي.
3 - ممثل سوري شهير.
4 - أحد أعضاء الجهاز الهضمي - نادي كرة قدم فرنسي.
5 - انتشرت رائحة المسك - سعل - شتم
6 - سيف قاطع - نحت وسوّى الخشب.
7 - أحاط بهم ومنعهم من الخروج من مكانهم.
8 - فيزياني الماني كبير راحل.
9 - نازع الجلد عن اللحم - أغنية للفنان المصري عبد الحليم حافظ.
10 - شدّةُ الفرَحِ أو النَّشاط - خفَّ وأسرع في عمله - نوتة موسيقية.

1	2	3	4	5	6	7	8	9	10

1
2
3
4
5
6
7
8
9
10

حلول ألعاب صفحة رقم 19

الكلمات المتقاطعة

أفقيا: 1 – ريتا حايك - بايكال - 2 - عبد المجيد الثاني - 3 - شان - بيرم التونسي - 4 - يدسه - ابرم - ار - اح - 5 - نل - يرنه - سار - ان - 6 - وكله - يسل - 7 - الامل - خابور - 8 - رو - فيام - 9 - فولتا - ترس - 10 - الاكل - لا - 11 - ابواب - استسلموا - 12 - بيرل هاربر - نبت - 13 - راو - مرو - فص - البا - 14 - متنه - دده - دمنهور - 15 - ياروسلاف سيفرت
عموديا: 1 - رعشين - الفا - برمه - 2 - يبادلون - ولايات - 3 - تدنس - كارلا بروني - 4 - ا ا - هيلموت كول - ها - 5 - حلب - رهل - الاهم - 6 - اميان - باردو - 7 - يجربه - رودس - 8 - كيمر - اب - هل - 9 - دامس - سرق - 10 - بال - صدف - 11 - التاريخ - السن - مس - 12 - يثور - ساق - البابي - 13 - كان - البيت - متلهف - 14 - انسان - وارسو - بور - 15 - ليبج - ترمس - انارت.

م	ع	ت	ك	ف	ح	ا	س	م							
ع	ل	ي	ب	ا	ب	ا	ا	ر							
ا	م	د	ح	ت	ص	ا	ل	ح							
ر	ي	ج	ا	ت	ا	ر	ي	خ							
	و	س	م	ر	ن	ه	ر	ن							
د	ف	ن	و	ا	م	ش	م	ش							
ي	ن		ن	ح	ن	ت	و	ق							
ا	ت	و	ا	ح	ي	ا	ع								
ن	و		ك	س	ر	ي	و	م							
ا	س	ل	و	ب		ج	ن	د	ي						

الحسابات المنطقية

9	5	6
3	7	1
4	8	2

8×8

6	1	5	4	8	3	2	7
4	2	7	8	6	1	5	3
5	8	2	3	7	4	6	1
7	3	6	1	2	5	4	8
2	6	4	7	1	8	3	5
3	7	1	5	4	2	8	6
1	5	8	2	3	6	7	4
8	4	3	6	5	7	1	2

الكلمات المتقاطعة

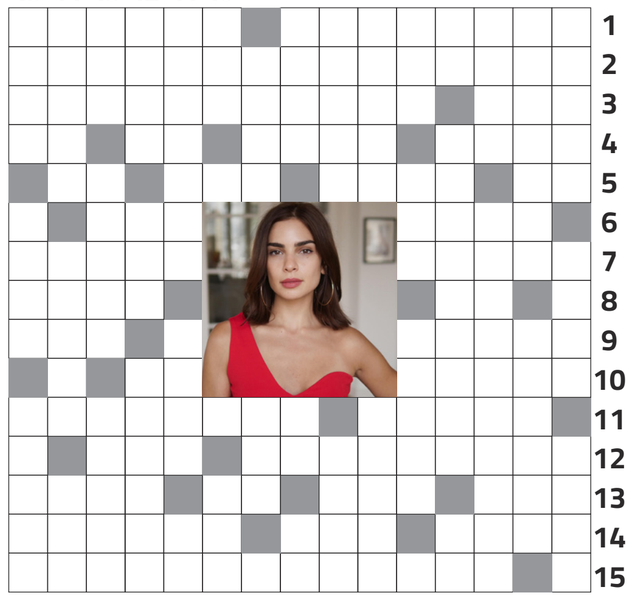

أفقياً

1 - ممثلة لبنانية (صاحبة الصورة) - بحيرة في روسيا هي أعمق بحيرة مياه عذبة في العالم.
2 - آخر سلاطين الدولة العثمانية الذي في ظل حكمه قامت الجمهورية التركية عام 1923.
3 - مقام وقدر - شاعر مصري راحل من قصائده لأم كلثوم "أنا في انتظارك" و "غنيلي شوي شوي" وغيرهما.
4 - يضعه خلسة - عقد ووقّع اتفاقية - للمساحة - اضطرم.
5 - إحصل - يقرعه (الجرس) - مشى - أداة نصب.
6 - فوّضه - ينتزع ويخرج برفق.
7 - رؤوس الأصابع - قطعة خشبية أو مطاطية تستخدم لتثبيت المسمار في الجدار.
8 - نهر أميركي يعتبر أصغر نهر في العالم - نهوض.
9 - عالم فيزياء إيطالي راحل اخترع أول بطارية كهربائية - صفحة من المولاذ ونحوه يحملها المحارب ليتقي بها الضربات.
10 - الوجبة أو الطعام - للنهي.
11 - مداخل - انهادوا وخضعوا لـ.
12 - ميناء وقاعدة عسكرية يعتبر المقر الرئيسي لاسطول الولايات المتحدة في المحيط الهادئ و معروف بكونه كان هدفا لهجوم مباغت في 7 كانون الأول 1941 من اليابان - ظهر زرع الأرض.
13 - ناهل الأخبار أو الأحاديث - حجر أبيض براق وصلب يُعرف بحجر الصوان وكان يُستخدم لإيقاد النار - حكى وروى - جزيرة في البحر الأبيض المتوسط.
14 - جعله صلبًا قويًا - بلدة لبنانية في قضاء الكورة - مدينة مصرية.
15 - أديب وشاعر تشيكي راحل نال جائزة نوبل في الأدب عام 1984.

عمودياً

1 - بلدة لبنانية في قضاء كسروان - أول حروف الأبجدية اليونانية - قتله (الحبل).
2 - يقايضون - مقاطعات.
3 - تلطخ بمكروه - السيدة الأولى لفرنسا من عام 2008 إلى عام 2012.
4 - متسابقان - مستشار المانيا من عام 1982 حتى 1998 - ضمير متصل.
5 - محافظة سورية - مَتَهدِل فستَرخٍ لحمه - الأعظم والأعلى سأنا.
6 - مدينة فرنسية - مدينة تونسية.
7 - يختبره ويمتحنه - جزيرة في اليونان.
8 - منطقة في إنطاليا تركيا تعد واحدة من أهم المراكز السياحية في تركيا - أحد الوالدين - للإستفهام.
9 - مظلم - أخذ الشيء في الخفاء ظلما دون وجه حق.
10 - خاطر وذهن - أمور تحدث دون موعد وبلا توقع.
11 - العلم الذي يهتمّ بدراسة السجل الزمني للأحداث التي أثرت على أمة ما - الحبّة من راس اللُّوم - جنون.
12 - يتمرد على فلان ويعلن العصيان - ما بين الركبة والفدم - مدينة أميركية عاصمة ولاية نيويورك.
13 - مدينة فرنسية - المنزل - فتشوّق إلى شَخص أو شيء.
14 - كائن حي مفكّر - عاصمة دولة أوروبية - أرض تركت فلم تزرع.
15 - مدينة بلجيكية - إناء عازل يحفظ ما بداخله بدرجة حرارته ساخنا كان أو باردا - أضاءت.

حلول ألعاب صفحة رقم 18

الكلمات المتقاطعة

أفقيا: 1 – هتاف - داليدا خليل - 2 - رودياردكيبلينغ - 3 - ممر - بارما - ول - اس - 4 - ا ا ا - سما - رمل - 5 - نسجه - وكر - المبرم - 6 - بت - من - دعاوى - 7 - يراجع - ان - نح - 8 - نال - نبل - 9 - هندام - نبني - 10 - سفل - ساندك - 11 - متعمق - كازينو - 12 - لحم - لقب - سد - 13 - دوما - داخ - او - رجل - 14 - عمر بن عبد العزيز - 15 - ارنستو تشي غيفارا.
عموديا : 1 - هرم - نبينه - دعا - 2 - توماس ترانسترومر - 3 - ادراج - الدمع - مرن - 4 - مي - اهمج - الملابس - 5 - ابا - نعام - هج - نت - 6 - درأ - مدعو - 7 - ادراك - ابت - 8 - لكم - الخدش - 9 - يياس - زق - اي - 10 - دب - ما - يبالغ - 11 - الوالدان - سن - وعي - 12 - خيل - معن بن اوس - زف - 13 - لن - ربا - لبن - دريا - 14 - يعامرون - ندر - جرر - 15 - سلمى حايك - دل.

كلمة السر

تفاحتا

الأرقام المفقودة

7	4	1
6	8	9
3	5	2

الكلمات السحرية

وداعة (17) ـ وحشة (8) ـ وجودي (3) ـ واطد (13) ـ واعم (6)
هيفاء (1) ـ هيفات (4) ـ هولة (2) ـ هندباء (19) ـ همرجة (22)
هضبة (11) ـ نقرة (5) ـ نفاهة (12) ـ زنبق (14) ـ زاهق (18)
روضة (9) ـ رمقة (16) ـ ركوع (7) ـ رهيه (25) ـ رمسة (23)
رعونة (24) ـ رصانة (15) ـ رزقة (10) ـ ربوع (21) ـ راوح (20)

الفرق اللبنانية تتسابق لاستكمال تشكيلاتها قبل انطلاق الموسم

جورج جعجع يعود من بوابة المركزية

أعلن نادي المركزية عن تعاقده مع المدرب جورج جعجع خلفًا للمدرب مروان خليل، ليتولى قيادة الفريق في الدوري اللبناني لكرة السلة هذا الموسم، بعدما نجح النادي في ضمان بقائه بالدرجة الأولى خلال أول مواسمه العام الماضي.

جعجع، الذي سبق أن درّب فريقي الحكمة والرياضي وتُوّج بلقب الدوري مع أبناء المنارة، يعود اليوم إلى الأضواء من جديد بعد فترة طويلة قضاها في تطوير أكاديميات كرة السلة في لبنان وكندا، ليبدأ تجربة جديدة يقود فيها مجموعة من اللاعبين الشباب والطموحين نحو إثبات حضورهم في دوري الأضواء.

من جهته، بدأ نادي التضامن حراجل حملة تعزيز صفوفه بقوة، بعد أن ضمن بقاءه وتجنّب خوض ملحق الترفيع والتنزيل أمام المتحد طرابلس. وقد شملت أبرز صفقاته: الأميركي سام دانييلز الذي لعب العام الماضي مع ميروبا، الجورجي كاكخابير جينتشارادزي من الدوري الجورجي، اللبناني جاد نصر لاعب أرز تنورين السابق والأجنبي جايلن سيبري قادمًا من الدوري النيوزيلندي.

أما فريق هوبس فقد عزّز تشكيلته بضم اللاعب دايتوني جينينغز، المنتقل من فريق أنخيليس دي لا كوييداد دي ميكسيكو في الدوري المكسيكي، حيث خاض 37 مباراة بمعدل 12 نقطة، 6.3 متابعات و1.5 تمريرة حاسمة في المباراة الواحدة. كما وقع نادي بيروت مع اللاعب الشاب عصام عمر

وبذلك، تواصل الأندية اللبنانية نشاطها المكثف في سوق الانتقالات، سعيًا إلى دخول الموسم الجديد بأفضل صورة ممكنة، في بطولة يتوقع أن تشهد تنافسًا مثيرًا على مختلف المراتب.

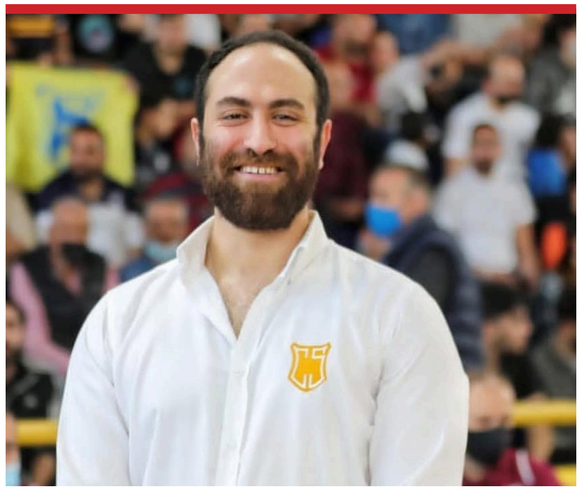
جورج جعجع مدرب المركزية الجديد

زين فران يحتفل بتسجيله الهدف الرابع

منتخب الأرز يعزز صدارته بفوز مستحق على بوتان

جدّد منتخب لبنان لكرة القدم تفوّقه على منتخب بوتان، بفوزه عليه برباعية نظيفة، في المباراة التي جمعتهما على استاد سعود بن عبد الرحمن بنادي الوكرة في الدوحة، ضمن الجولة الرابعة من التصفيات المؤهّلة إلى نهائيات كأس آسيا 2027.

ورفع المنتخب اللبناني رصيده إلى 10 نقاط في صدارة مجموعته التي تضمّ إلى جانبه منتخبات اليمن وبروناي وبوتان. ويحتلّ المنتخب اليمني المركز الثاني برصيد 8 نقاط، فيما يأتي بروناي ثالثًا بثلاث نقاط، وبوتان في المركز الأخير بنقطة واحدة.

وجاءت أهداف لبنان عبر مالك فخرو في الدقيقة 8، وحسين شاكرون في الدقيقة 15، ومحمد صفوان في الدقيقة 19، قبل أن يختتم زين فران الرباعية في الدقيقة 49. لتبقى شباك لبنان نظيفة في ٤ مباريات، وللمرة الـ 30 في 59 مباراة خلال ولايتَي المدير الفني المونتينغري ميودراغ رادولوفيتش.

ويستعد منتخب الأرز لمواجهة نظيره منتخب بروناي في الجولة المقبلة من التصفيات، والمقررة الشهر المقبل، ساعيًا إلى تعزيز صدارته والاقتراب أكثر من حسم تأهّله إلى النهائيات القارية.

من الحلم إلى الحقيقة... «الرأس الأخضر» تكتب التاريخ

نجح منتخب الرأس الأخضر في تحقيق إنجاز تاريخي بالتأهل إلى كأس العالم لكرة القدم للمرة الأولى في تاريخه، بعدما حسم الصدارة في مجموعته بفوز عريض على إسواتيني (3-0)، متفوقًا على العملاق الكاميروني ومكمّلًا رحلة تأهل مستحقة نحو النهائيات.

المنتخب الذي أبهر القارة السمراء في كأس أمم أفريقيا الأخيرة بتصدره مجموعته بـ 7 نقاط على حساب مصر وغانا، قبل أن يودّع البطولة من ربع النهائي أمام بطل ساحل العاج بركلات الترجيح، أثبت أنه رقم صعب وصاعد بقوة في سماء الكرة الأفريقية.

قبل 25 عامًا، لم يكن منتخب الرأس الأخضر يخوض سوى مباريات قليلة متفرقة، وكانت المنافسات الرسمية بالنسبة له مجرد حلم بعيد المنال. أما اليوم، فقد حجز مقعده في نهائيات كأس العالم 2026 في أميركا الشمالية، كواحد من تسعة ممثلين عن القارة السمراء، إلى جانب المغرب وتونس ومصر والجزائر وغانا.

وبعدد سكان لا يتجاوز 600 ألف نسمة، يعيش أبناء الأرخبيل لحظة تاريخية بمتابعة منتخبهم بشغف، ليصبح الرأس الأخضر ثاني أصغر دولة في العالم تتأهل إلى المونديال بعد أيسلندا التي صنعت الحدث في نسخة روسيا 2018.

الرأس الأخضر في المونديال

همسات الملاعب

- أتمّ نادي البترون استعداداته لانطلاق الموسم السلوي يوم السبت المقبل بتوقيع ثلاثة لاعبين جدد في صفوفه، هم محمد الملّا، أندرو كوبالي، وبشارة سابا.
- حجز منتخب سوريا مقعده في نهائيات كأس آسيا 2027 في السعودية بعدما جدد فوزه على ميانمار 3-0 ضمن الجولة الرابعة لمباريات المجموعة الخامسة من التصفيات
- فشل منتخب البرازيل في الحفاظ على تقدمه 2 - صفر على مضيفه منتخب اليابان، ليخسر أمامه 2 - 3 في المباراة الودية التي أقيمت بينهما ضمن استعداداتهما للمشاركة في نهائيات كأس العالم لكرة القدم.
- واصل النجم البرتغالي كريستيانو رونالدو تألقه في التصفيات المونديالية، بعدما دوّن اسمه في سجلات التاريخ كأفضل هدّاف في تاريخ تصفيات كأس العالم.
- انضم الهداف البولندي روبرت ليفاندوفسكي إلى لائحة المصابين في برشلونة ما يجعله مهددًا بالمشاركة في مواجهة الـ «كلاسيكو» ضد الغريم ريال مدريد، نهاية الشهر الحالي.

موهبة لبنانية تشق طريقها بثبات في عالم المبارزة

يواصل المبارز اللبناني غدي الشمالي تألقه اللافت على الساحتين اللبنانية والدولية، مثبتًا أن الإرادة والانضباط يصنعان الفارق حتى في ظل الظروف الصعبة التي تعيشها الرياضة اللبنانية. فالشمالي البالغ من العمر عشرين عامًا، يكرّس وقته وجهده لتطوير مستواه الفني عبر تدريبات مكثفة يجريها بمعدل ست مرات أسبوعيًا تحت إشراف المدرب الوطني محمود علي أحمد، بهدف صقل مهاراته وتعزيز جاهزيته للمنافسات المحلية والخارجية. ينتمي الشمالي إلى نادي البرج عينطورة التابع لمعهد مار يوسف (عينطورة)، وقد بدأ مسيرته في عالم المبارزة قبل سبع سنوات، ليحصد منذ ذلك الحين سلسلة من الألقاب، كان آخرها إحرازه لقبي بطولتي لبنان في سيف المبارزة وسيف الحسام لفئة تحت 20 سنة عام 2025.

وعن بداياته ومشاركاته، يقول الشمالي: «بدأتُ ممارسة رياضة المبارزة منذ سبع سنوات وأحرزتُ العديد من الألقاب، وآخرها لقب بطولتي لبنان في سيف المبارزة وسيف الحسام لفئة تحت الـ 20 سنة عام 2025». وأضاف: «شاركتُ لأول مرة على الصعيد الخارجي عام 2022 في بطولة أقيمت في إمارة دبي، وكان تصنيفي عام 2023 تحت فئة الـ 20 سنة في بطولة العالم التي جرت في البحرين 54». ويضيف الشمالي: «آخر مشاركاتي كانت في بطولة العالم الجامعية التي جرت في ألمانيا الصيف الفائت ضمن بعثة لبنان للجامعات، وكذلك في بطولة آسيا التي أقيمت منذ عدة أشهر في بالي (إندونيسيا) لفئة الرجال، حيث حققتُ نتائج جيدة وواجهتُ بطلًا يابانيًا مصنفًا تاسعًا عالميًا».

ويؤكد الشمالي بثقة كبيرة: «أستعد حاليًا للمشاركة في بطولة العالم التي ستقام مطلع شهر كانون الثاني المقبل في إمارة الفجيرة (الإمارات العربية المتحدة)، وآمل أن أحقق نتائج جيدة في هذه البطولة التي تجمع نخبة من أفضل المبارزين في العالم». وعن العلاقة مع الاتحاد اللبناني للمبارزة، يشير الشمالي إلى أن «الاتحاد يقوم بواجباته على الرغم من الإمكانات الضئيلة، وفي ظل الظروف الاقتصادية الصعبة التي تمر بها الرياضة اللبنانية»، معربًا عن أمله في أن «تمنح الدولة مساعدات مالية للقطاع الرياضي من أجل تطويره ودعمه».

أما طموحه الأكبر، فيختصره الشمالي بالقول: «أسعى للمشاركة في دورة الألعاب الأولمبية الصيفية، وأن أحرز ميدالية للبنان، سواء أولمبيًا أو آسيويًا أو في بطولة عالمية، وأن أرفع العلم اللبناني عاليًا ويُعزف النشيد الوطني خلال حفل التتويج». ويختم الشمالي بالإشارة إلى أنه يستعد للانخراط في معسكر تدريبي في فرنسا بين 26 تشرين الأول الجاري و3 تشرين الثاني المقبل، ضمن المشروع الذي أطلقته السفارة الفرنسية في لبنان بالتعاون مع عدد من الاتحادات الرياضية.

البطل اللبناني الواعد في المبارزة غدي الشمالي

من البيت إلى النادي

ملعب ميلووكي باكس

دخل نادي ميلووكي باكس، المنافس في دوري كرة السلة الأميركي للمحترفين (NBA)، تاريخ اللعبة من أوسع أبوابه بعدما ضم إلى صفوفه اللاعب أليكس أنتيتوكونمبو، لينضم إلى شقيقيه يانيس وثاناسيس، في سابقة تاريخية هي الأولى من نوعها يشهد فيها الدوري وجود ثلاثة أشقاء في فريق واحد.

أليكس (24 عامًا) خاض تجارب عدة بين عامي 2021 و2024 في مسابقات مختلفة خارج الولايات المتحدة، كان آخرها مع نادي أريس اليوناني، لكنه لم يشارك قط في أي مباراة من الموسم الاعتيادي في الـ NBA.

أما يانيس، أحد أبرز نجوم الدوري عبر تاريخه الحديث، فقد اختير 9 مرات لمباراة كل النجوم (All-Star)، وتوج مرتين بجائزة أفضل لاعب في الدوري، وقاد ميلووكي باكس للتتويج بلقب موسم 2020-2021. ويدخل اليوم موسمه الثالث عشر مع الفريق. ثاناسيس (33 عامًا) يلعب مع الباكس منذ موسم 2019-2020، وكان بدوره ضمن التشكيلة المتوجة بلقب 2021.

وبانضمام الإخوة الثلاثة، سيشهد الموسم المقبل حدثًا استثنائيًا يُخلّد في تاريخ الدوري الأميركي للمحترفين، حيث سيجتمعون جميعًا تحت ألوان الأخضر، في قصة تجمع العائلة بالمجد الرياضي.

إعداد : أنطوان حمد

الكلمات المتقاطعة

9	8	7	6	5	4	3	2	1	
	■								1
									2
			■						3
		■			■				4
				■		■			5
			■						6
				■				■	7
									8
					■				9

أفقيا:

1 - عالم وفقيه عربي مصنّف كتاب"الجامع" وكتاب "العلل".
2 - نادي كرة قدم إسباني.
3 - فعجب به - سائل أبيض.
4 - أرض تركت فلم تزرع - إمتنع عما لا يحل ولا يحسن قولا أو فعلا - عاصفة بحرية.
5 - جرذ بالأجنبية - مالئ ومعبئ الشيء.
6 - مجموعة من اثْنَي عشَر من جنس واحد - برق وتلألأ.
7 - يطرح ويلقي - يضم ويشتمل على.
8 - فنانة مصرية.
9 - عزيز النفس حريص على مباشرة الأمور المحمودة - الجانب والناحية.

عموديا :

1 - أحد العلماء الجهابذة في علوم البلاغة والنحو له "الكامل في اللغة والأدب" - ذهب ماؤه (النّهر أو غيره).
2 - كيميائي فرنسي يُعرف بأنه والد الكيمياء الحديثة إذ إنه ساهم بشكل رئيسي في التعرف على حقيقة عنصر الأكسجين.
3 - تعطّى به - يحكّ.
4 - مرض صدري - أشرف وأعلى خُلُقًا من غيره.
5 - رادع وزاجر - للنداء.
6 - هوان وخزي - خفّ وهبط الورم - يتعب.
7 - يخبر - الخطير والمتأرّم.
8 - مؤرخ وباحث عربي لقّب بـ "شيخ الشيوخ" له "المسالك والممالك"
9 - فيلم شهير للممثلة المصرية سعاد حسني.

سودوكو

تحتوي هذه الشبكة على 9 مربعات كبيرة (3x3) ، كل مربع منها مقسم الى 9 خانات صغيرة. هدف هذه اللعبة ملء الخانات بالأرقام اللازمة من 1 الى 9، شرط عدم تكرار الرقم أكثر من مرة واحدة في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي وعمودي.

	9	5			8		3	
3					5	7		
	7			1	4			
2		6						
	3						9	
						2		5
			8	7			4	
		9	6					1
	6		2			5	7	

حلول العدد السابق

أفقيا: 1 - جبل سمعان - 2 - حصاد العمر - 3 - راي تشارلز - 4 - لا - 5 - قيصر - خفان - 6 - ضمد - فض - وح - 7 - يسر - حرم - 8 - وبق - ابيلا - 9 - الياس خليل.

عموديا: 1 - جحر - قضبوا - 2 - بصاليم - بل - 3 - لا يا صديقي - 4 - سدت - 5 - ماشى - فراس - 6 - علا - خض - بخ - 7 - اعراف - حيل - 8 - نمل - اورلي - 9 - رزان جمال.

6	5	7	3	9	8	4	2	1
3	8	9	1	2	4	6	7	5
2	4	1	5	7	6	3	8	9
4	7	6	9	5	2	8	1	3
1	9	8	6	4	3	2	5	7
5	2	3	8	1	7	9	4	6
7	6	2	4	3	5	1	9	8
9	3	5	2	8	1	7	6	4
8	1	4	7	6	9	5	3	2

إصدارات بيروت

ميشال معيكي

«بشير الجميّل أو روح شعب»

للأب سليم غبو - نقله إلى العربية: أنطوان سعد

يعتبر الأب غبو: «أنّ جميع أفراد الوطن هم جزءٌ من اللّاوعي الجماعي منذ آلاف السنين، وسيكونون حاليًا قادرين على إعادة النظر في التصوّر المشترك للدولة، الذي امتهنته روحٌ مركنتيليّة مَرَضيّة، حتى بات كلّ شيء عرضة للبيع والشراء. فالعهود السياسية المتعاقبة اعتبرت لبنان وكأنه مشروع «خاص» ومصدر ربح، وليس مصالح مُواطِني الدولة».

يشكّل الكتاب قراءة سوسيولوجية للواقع اللبناني ونبشًا لشخصيّة بشير الجميل، وحلمه بإقامة دولة عادلة، راعية لحاجات مواطنيها. هي حكاية بشير منذ الطفولة إلى مرحلة النضج السياسي والحراك العسكري المقاوم، وصولًا إلى رئاسة الجمهورية، مع قراءة لتحوّلات وأحداث منطقة الشرق الأوسط، والتدخلات الدولية والإقليمية.

الأب غبو راهب يسوعيّ، درس الأدب والفلسفة، رئيس سابق لـ «الجامعة اليسوعيّة»، وصاحب مواقف صلبة دفاعًا عن القضية اللبنانية.

«سورية: سقوط العائلة... عودة الوطن»

للكاتب الصحافي حسن صبرا

يتناول الكتاب مسارات آل الأسد في حكم شعب سوريا بالحديد والنار، كما يقول المؤلف. ويتناول بالتفصيل الجرائم التي ارتكبت والقمع الدموي داخل وخارج سوريا لمناهضي الحكم...

يضيء المؤلّف على «انتفاضة درعا» (2011/03/15) وكيف خرج صبية صغار إلى الشوارع، يكتبون على حيطانها شعارات معارضة لحُكم بشار، وكيف تمّ قتل واعتقال الكثيرين، خلال الملاحقات والتداعيات خلال الجنازات، ورفع شعار «الشعب يريد إسقاط النظام». كانت تلك الأحداث الشرارة الأولى ضد الظلم والمطالبة بالحريات، وما تلاها.

يشكّل الكتاب، تأريخاً طويلًا من حكم حافظ وبشار الأسد، والأحداث التي وقعت في سوريا والتي أسّست لسقوط النظام والتدخلات الإقليمية والدوليّة، وماذا عن موسكو؟!

«الطريق إلى الوطن: ربع قرن برفقة كمال جنبلاط»

لمحسن دلّول ويوسف مرتضى

كتب محسن دلّول في المقدّمة: «لستُ مؤرّخًا لأكتب تأريخًا لحياة كمال جنبلاط ومساره السياسيّ، الفكريّ، الاجتماعيّ. إنني في هذا الكتاب أروي تجربتي الشخصية مع كمال جنبلاط...».يُذكّرنا دلّول باللقاء الذي جمع جنبلاط بالرئيس الفرنسي فرانسوا ميتران، الذي توجه بالسؤال: «ما لك بالسياسة يا كمال، أنت فيلسوف، أنت مفكّر!». يسلّط الكتاب الأضواء على تجربة جنبلاط ومواقفه من القضايا اللبنانية الكبرى والعربية، وبعلاقاته العربية والدولية. ويتناول بالتفصيل مراحل الحرب في لبنان منذ اندلاعها (نيسان 1975) ومواقف الرجل خلالها. وينقل دلّول عن جنبلاط: «السياسة في لبنان، لعبة صبيان على شاطئ من رمل!».

وفي فصول الكتاب أسرار انتخاب فرنجية وسقوط سركيس. كيف انتُخب الرئيس شهاب، والرئيس شارل حلو. ثورة عبد الناصر وملابساتها، دخول قوات الردع السورية... وسواها من الأسرار.

«سيرة عسكرية وعِبَر وطنية»

للعميد الركن جان ناصيف

يُعتبر هذا الكتاب قراءة لمسار طويل عاشه المؤلّف في المؤسسة العسكرية، وتبوأ غيره الكثير من المواقع الحساسة، وتعامل مع الإشكالات الأمنية وانعكاساتها على السياسة بكثير من الحكمة والرويّة.

إضافة إلى الإضاءة الجميلة لحياته الشخصية منذ زمن الطفولة وما بعدها.

لعلّ أهم ما في الكتاب، ذكريات الكاتب في التعامل مع الرئيس شهاب، الذي وَثِقَ به وقرّبه...

وقائع كثيرة يسردها العميد الركن جان ناصيف، بتشويق وصدقية، على سبيل المثال ليلة الانقلاب الذي قاده «الحزب القوميّ السوريّ» في 31 كانون الأول 1961 وتسلسل وقائعه وإفشاله.

يُشكل الكتاب مرجعًا قيّمًا لحقبة قاسية وحسّاسة من تاريخ لبنان الحديث، ولعهد الرئيس فؤاد شهاب.

«الفُرص الضائعة»

د. إيلي سالم بالإشتراك مع أنطوان سعد. عن دار «سائر المشرق»

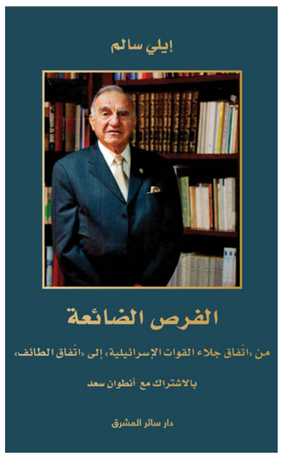

الكتاب سردٌ لأحداث مفصليّة في تاريخ لبنان الحديث، بدءًا من اتفاق جلاء القوات الإسرائيلية إلى «اتفاق الطائف».

يَعتبر سالم أنّ إسقاط الاتفاق، كان من أهم الفُرص الضائعة، رغم إقراره، وتخوين مجلسي النواب والوزراء.

ويضيء الكتاب على أهم محطات الحرب في لبنان، والأحداث المفصلية، وسط تدخلات خطيرة خارجيًّا. كما ينذّد بالدّور السوريّ في لبنان عبر قوات الاحتلال، والإمساك بمفاصل الدولة اللبنانية.

ويركّز الكتاب على الورقة الإصلاحيّة التي اعتُمدت في اتفاق الطائف ولم ينفّذ كلّ بنودها. ويتناول البحث، الدّور الأميركي، خاصة في عهد الرئيس أمين الجميل، وحضوره الفاعل، وما آلت إليه الأمور لتأزيم الحال السياسية والأمنية.

يقول المؤلّف عن كتابه: «هو نوع من الأدب السياسي ويشكل «اعترافاتي» التي عشتها ومارستها، في عملي الأكاديمي والسياسي».

مواعيد ثقافية

* تنصيب الرئيس الجديد لـ «الكسليك»

يقام عند الساعة 7:00 مساء اليوم الأربعاء 15 تشرين الأول 2025، احتفال تنصيب الأب البروفسور جوزيف مكرزل رئيسًا سابع عشر لجامعة الروح القدس - الكسليك» في «قاعة البابا يوحنا بولس الثاني» في حرم الجامعة، بحضور سياسي وديني وأكاديمي. يتخلّل الاحتفال كلمات بالمناسبة، ووقفات موسيقيّة غنائيّة مع الفنانة كارلا رميا بقيادة الأب ميلاد طربيه.

* 135 سنة على ولادة نعيمه

دعت «جمعية ميخائيل نعيمه ميماسونا» إلى يوم احتفالي بمرور 135 سنة على ولادة الأديب ميخائيل نعيمه (1889 - 2024)، برعاية وزارة الثقافة، وتحت عنوان "وَشَلٌ من بحر"، وذلك يوم السبت 18 تشرين الأول 2025 من الساعة 10:00 صباحًا حتى 4:30 بعد الظهر، في «مسرح الأخوين رحباني» - «كنيسة مار الياس» - أنطلياس. يتضمّن اليوم الاحتفالي مجموعة من الندوات والمحاضرات بمحاور متعدّدة، يشارك فيها أدباء وباحثون وأكاديميّون.

* اليوم العالمي للغيتار

بمناسبة «اليوم العالمي للغيتار» دعت «المدرسة الأرمنيّة الإنجيليّة العالية» لحضور حفل موسيقيّ برعاية رئيسة «المعهد الوطني العالي للموسيقى - الكونسرفاتوار» هبة القواس، بعنوان: «تناغم القلب: صوت وغيتار»، تُحييه الفائزة بالجائزة الكبرى في الغناء الأوبرالي ليانا ميكاييليان و«سفير اليوم العالمي للغيتار في لبنان وأرمينيا» ميغرديتش ميكاييليان، الساعة 7:00 مساء الأحد 19 تشرين الأول 2025، في «الكنيسة الإنجيلية الأرمنية الأولى»، شارع المكسيك – القنطاري، بيروت.

آثار جانبية خطرة لدى استهلاكها الطويل

هل يحتاج الأطفال فعلًا لمكمّلات غذائية؟

الغذاء الصحّي والمتوازن أساس نموّ الطفل جسديًا وذهنيًا، إنما يعتقد البعض أن إضافة المكمّلات الغذائية لدعم هذا النموّ ضروريّ وآمن. فهل استهلاك المكمّلات الغذائية آمن فعلًا؟ ومتى استشارة طبيب الأطفال ضرورية وكيف نضمن الاستهلاك الصحيح؟

الإفراط باستهلاك المكمّلات الغذائية يعرّض الشخص للتسمّم

مايا الخوري

المكمّلات الغذائية منتجات داعمة لغذاء الأطفال تُستهلك للتعويض عن نقص معيّن ويرتكز قسم منها على الفيتامينات الضرورية أو تلك التي يحتاجها الطفل لعدم توافرها في نظامه الغذائي اليومي. «فمن يستند غذاؤه إلى الطعام الصحي المنوّع والشامل، لا يحتاج إلى المكمّلات، إلّا الفيتامين «دي» الذي هو أساسي للجسم، والحديد الذي يحتاج إليه في سن معيّنة ولفترة قصيرة محدّدة». ويشير الاختصاصي في أمراض الجهاز الهضمي عند الأطفال الدكتور بيار معوّض، في هذا الإطار إلى أن الفيتامينات تشكّل جزءًا من العناصر المكوّنة للمكمّلات الغذائية، التي تحتوي أحيانًا على أملاح وأعشاب وبروتينات أيضًا. فيما تقتصر مكوّنات أدوية الفيتامينات على الفيتامينات فقط، ما يتطلّب الانتباه إلى كيفية استخدامها.

ويشدّد على أن الحالات الصحّية التي تستوجب تناول المكمّلات الغذائية محدودة كأمراض التليّف أو عدم اكتساب الوزن من دون وجود سبب طبّي واضح عند الأطفال. لافتًا إلى أن بعض الأطباء يصفها لدعم المناعة أو المساعدة في النموّ الذهني والجسدي، ويشمل الاستهلاك في هذه الحال فيتامينات «سي» و «دي» وأحيانًا الكالسيوم و «probiotics» و «الأوميغا 3».

إلّا أن بعض الأهل يولي أهميّة لشكل المراهق الخارجي، فيسعى لزيادة كتلته العضلية أو مساعدته في النوم، عبر شراء البروتين و «الأمينون أسيد» و «الميلاتونين» ومشروبات الطاقة وغيرها، لكنها غير صالحة فعلًا لمعالجة هذه الحالات. وعمّا إذا كان شراء مكمّل غذائيّ من دون استشارة طبية أمرًا صائبًا، يقول: «هناك نوعان من المكمّلات الغذائية، «فيتامينات صرف تُباع عالميًا على الرفوف، تستوجب الحذر في كيفية استهلاكها عند الأطفال لأن الإفراط أو الجرعات الزائدة أو غير المناسبة قد تنعكس سلبًا على أعضاء عدّة في الجسم. ومنتجات تحتوي على «بروتين وميلاتونين» وعناصر أخرى، خطرة عند الإفراط أو الإطالة بتناولها لأنها قد تؤثر في الكلى وتسبّب مشكلات في الأعصاب».

وعن كيفية تحديد حاجة الطفل إلى مكمّلات غذائية، يجيب أن «الفيتامين «دي» هو الدواء الوحيد الذي يُعطى لفترة طويلة، أمّا الحديد فيعطى بعد إجراء فحص دم للتأكد من الحاجة إليه. أمّا الأوميغا 3، فيمكن أن يساعده على

لكلّ مكوّن غذائيّ ردود فعل لذا يجب استشارة الطبيب

تحسين تحصيله العلمي، عند تشخيص ضعف في الانتباه والتركيز أو فرطٍ في الحركة. ولدعم المناعة، يمكن تناول الفيتامين «سي» و «دي» والحديد والزنك. مع الإشارة إلى أن من يعيش في إطار نظام غذائي منتظم ومنوّع، لا يحتاج إلى أي مكوّن غذائي داعم باستثناء الفيتامين «دي».

د. بيار معوّض

وأكد د. معوّض أن هذه المواد المدعّمة ليست بديلًا من الغذاء المتوازن والصحّي أو موازيًا له، إلّا في حالات مرضية طبيّة استثنائية، كعدم قدرة الجسم على تحويل قسم من الغذاء إلى هذه العناصر، أو عدم قدرته على امتصاصها بطريقة صحيحة أو خسارته لها بشكل فائض. ويضيف: «عندما نتحدث عن نظام غذائي صحّي متوازن، لا نقصد بذلك نوعية الغذاء فحسب، بل نمط الحياة الصحيّ والنشاط الخارجي وممارسة الرياضة بشكل دوري ودائم».

وعن الآثار الجانبية في حال استخدام المكمّلات الغذائية بشكل خاطئ، يجيب: «في حال استخدمت هذه المنتجات بطريقة صحيحة لن نتعرّض لآثار جانبية، لكن الإفراط باستهلاكها أو أخذ جرعة زائدة يوميًا، يعرّض الشخص للتسمّم. لكلّ مكوّن غذائي ردود فعل مختلفة لذا يجب استشارة الطبيب أوّلًا، فالجرعة الزائدة أو الاستهلاك المفرط لفيتاميني «سي» و «دي» ينعكس على العظام والكلى، فيما يؤثر الكالسيوم على الكلى مسبّبًا تراكم الحصى في المجاري وأحيانًا خللًا في وظائف الكبد. ورغم أن الفيتامين «دي» مطلوب تناوله لفترة طويلة وأحيانًا «الحديد» عند الضرورات الصحية، إلّا أنه يفضل عدم استخدامهما بصورة مستدامة بل عند الحاجة وبالجرعة الصحيحة».

ويعدّد الأخطاء الشائعة التي يمكن أن يرتكبها الأهل عند اختيار مكمّل غذائي، فيقول: «يظنون أحيانًا أن أطفالهم لا ينمون بشكل صحيح لذا يحتاجون إلى مكمّل غذائي، علمًا أننا نشتّه النمو بالموج حيث تكون الانطلاقة سريعة لتخف بعدها، ومن ثمّ يزيد النموّ ليخف مجدّدًا وصولًا إلى الذروة. لذلك، من الضروري استشارة طبيب الأطفال أوّلًا. ثانيًا، قد يرتكبون خطأ في كمية الجرعة المستهلكة، خصوصًا أننا نشهد للأسف ترويجًا خاطئًا عبر «السوشيل ميديا» لمعطيات طبيّة غير دقيقة لذا يجب توخي الحذر. ومن الأخطاء الشائعة أيضًا، استهلاك الفيتامينات لتحفيز الشهية عند الأطفال، لكن من الضروري الانتباه إلى عدم تناول كميّات أكثر بل نوعيات أفضل، لأن البدانة مؤشر على مشكلة صحّة وليس على نموّ سليم»، خاتمًا: «المكمّلات الغذائية مرحلة انتقالية حتى تتحسّن نوعية الأكل عند الأطفال، شرط أن يتابع الأهل عن كثب كيفية تنظيم نوعية حياتهم ونظامهم الغذائي. وضرورة اقتصار فترة الاستهلاك على 6 أشهر كحدّ أقصى لأن الإطالة قد تؤدي إلى مشكلات صحية أخرى».

نصائح لنموّ الطفل

يجب الانتباه إلى غذاء الأطفال بدءًا بسن الرضاعة الطبيعية وحتى مرحلة اختيار الغذاء المتنوّع الصحيّ وتعليمهم كيفية تناول الطعام من دون إجبارهم على ذلك بإشراف طبيب الأطفال، خصوصًا أن إدخال الأكل إلى نظامهم الغذائي يعلّمهم منذ الصغر تقبّل الصحي والمتنوّع، فلا يصبحون انتقائيين في خياراتهم مستقبلًا، لأن ذلك ينعكس سلبًا على صحّتهم ويؤدي إلى نقص في المعادن والفيتامينات الأساسية.

إلى ذلك من المهمّ جدًّا التركيز على التغذية الصحيحة في أوّل ألف يوم من حياة الطفل، ولا أقصد بذلك أول 3 سنوات، بل أول عامين إضافة إلى أشهر الحمل التسعة، حين يتكوّن الطفل ويكتسب مناعته فنقيه من المشكلات المستقبلية على صعيد النمو والبدانة والسكري والكوليسترول.

عمر الأب يؤثر على الحمل

كشفت دراسة بحثية جديدة، نُشرت في دورية «نيتشر»، أن عمر الأب يلعب دورًا حاسمًا في نتائج الحمل، بسبب زيادة شيوع الطفرات الجينية الضارة في الحيوانات المنوية لدى الرجال الأكبر سنًا.

أفاد الباحثون أن هذا الارتفاع في الطفرات يرجع إلى آليتين أساسيتين: أولًا، تراكم التغييرات العشوائية في الحمض النووي (DNA) مع تقدم العمر. ثانيًا، وجود شكل دقيق من الاصطفاء الطبيعي حيث تكتسب بعض الطفرات ميزة تنافسية أثناء عملية إنتاج الحيوانات المنوية في الخصيتين.

في دراسة شملت 81 متطوعًا سليمًا، وجد الباحثون أن نسبة الحيوانات المنوية الحاملة لطفرات مسببة للأمراض تتراوح بين 3 % إلى 5 % لدى الرجال في الفئة العمرية 43 إلى 74 عامًا، وترتفع إلى 4.5 % لدى الرجال بعمر 75 عامًا، مقارنة بنحو 2 % فقط لدى الرجال في أوائل الثلاثينات. وأشاروا إلى أن بعض هذه الطفرات المكتشفة ترتبط باضطرابات النمو العصبي الحادة لدى الأطفال، وزيادة خطر الإصابة بالسرطان الوراثي، وقد تؤدي أيضًا إلى ضعف الإخصاب أو نمو الأجنة، وربما تسبب فقدان الحمل.

العدد 1698 | السنة السابعة | الأربعاء 15 تشرين الأول 2025
نداء الوطن

أبو زهير

قول للزمان إرجع يا زمان

«وقسوة التنهيد والوحدة والتسهيد، لسه ما همش بعيد، لسه ما همش بعيد... وعايزنا نرجع زي زمان، قول للزمان إرجع يا زمان»... بهذه الكلمات الشجية بدأت أسبوعي الحالي صباح الإثنين، استرق السمع لرائعة الست أم كلثوم بأذن، وأسمع بالأذن الأخرى ما تقوله المذيعة على جهاز التلفزيون الذي ضبطته أم زهير لمشاهدة نشرة الأخبار الصباحية.

النشرة بدأت بعناوين الصحف، ثم مقتطفات لما حدث خلال الـ «ويك أند»، إذ كانت الأعين منصبة على مدينة كميل شمعون الرياضية حيث كان «حزب الله» يصارع الواقع وينازل عقارب ساعة الزمن كي يثبت أنه ما زال موجودًا، مستخدمًا لهذه الغاية عشرات الآلاف من الأطفال بغية القول أنا هنا.

أسكت أم كلثوم، عند مقطع «قول للزمان إرجع يا زمان» لأشاهد المنظر المهيب: صورة للسيد حسن نصرالله في منتصف الملعب يرفرف فوقها علم إيران (الله...الله على الوطنية).

لمحت أم زهير ترسم ضحكة على محيّاها، فسألتها من باب الحشرية: «ليش هالضحكة الصفرا أم زهير؟»

ردّت: «20 سنة. ياما تجمّعنا وياما تظاهرنا وملأنا الساحات بالأعلام والشعارات... لا الحريري رجع، ولا تيار المستقبل بقي. كلو مش رح ينفع أبو الزوز... قول للزمان إرجع يا زمان».

ارتشفت رشفة من فنجان القهوة أمامها، وسحبت نفسين من النرجيلة، ثم قالت من جديد: «أبو زهير... هيدا لبنان طول عمره هيك. أحزابه قائمة على أشخاص مش على مؤسسات. وإذا طار الراس، فرط كل شي. بس كلو بدو وقت، هلق الضربة بعدها سخنة».

هنا قاطعتها بالقول: «يعني بنظرك حزب الله انتهى؟».

ردت مجددًا: «شو النفع إذا عندك سيارة وواقفة بأرضها لأنو ما معك تعبيلها بنزين لتمشي؟ رح تبقى السيارة بس البنزينات رح يخلصوا... أعطيهم وقت».

للمرة الأولى تقول أم زهير ما هو نافع. لم أقاطعها أو أعاندها، تركتها تقول ما يختلج في صدرها، وأنصت له جيدًا وصدّقتها. لأن كلامها نابع من تجربة وخبرة.

ألم يقل المثل الشعبي: إسأل مجرّب ولا تسأل حكيم؟

تركتها تنفخ مرارتها بـ «نَفَس النكهة»، وأكملت مسيري صوب القهوة متمتمًا أغنية الست أم كلثوم «فات الميعاد» بعد أن علقت برأسي طوال النهار: «تفيد بإيه.. إيه.. يا ندم يا ندم يا ندم».

سيدتان تكسران حواجز السن بـ «علاج الأمواج» (جنوب أفريقيا- رويترز)

مكبر صوت يفضح طلب الرئيس الإندونيسي من ترامب

كشفت محادثة خاصة غير مقصودة، التقطها مكبر صوت، عن طلب الرئيس الإندونيسي برابوو سوبيانتو من الرئيس الأميركي دونالد ترامب،مقابلة إريك ترامب، نائب الرئيس التنفيذي لمؤسسة «ترامب»، خلال القمة الدولية التي عُقدت في منتجع شرم الشيخ وركزت على تداعيات اتفاق وقف إطلاق النار في قطاع غزة.

لم يكن الزعيمان، اللذان كانا يقفان خلف منصة خطاب مزودة بمكبر صوت، يدركان أن محادثتهما يتم تسجيلها ونقلها. فقد استغل سوبيانتو تواجدهما المشترك عقب كلمة ترامب ليسأله: «هل يمكنني مقابلة إريك؟»، مشيرًا قبل ذلك إلى منطقة وصفها بأنها «غير آمنة».

رد ترامب بالإيجاب قائلًا: «سأطلب من إريك الاتصال بك. إنه شاب طيب». في إشارة إلى نجله الذي يشغل، إلى جانب شقيقه دونالد جونيور، منصبًا قياديًا في مؤسسة «ترامب» التي تدير مشاريع عقارية وضيافة، بما في ذلك نادي غولف يقع خارج العاصمة الإندونيسية جاكرتا.

سرقوا أندر نبتة في العالم

تعرّضت حديقة «رومبرغ بارك» النباتية في دورتموند - ألمانيا، لعملية سرقة غير مسبوقة، حيث سرقت درنة نبات «أمورفوفالوس تايتانوم» النادر، المعروفة على نطاق واسع باسم «زهرة الجثة». ويُعدّ هذا النبات من أندر الكائنات النباتية في العالم، ويشتهر بضخامته ورائحته النتنة التي تحاكي رائحة الجيف.

وأعلنت إدارة الحديقة أن الدرنة المسروقة، والتي أُطلق عليها اسم «دافيد»، تزن ما بين 20 إلى 30 كيلوغرامًا. وقد كانت النبتة رمزًا شهيرًا للحديقة، إذ استقطبت أكثر من خمسة آلاف زائر في إحدى فترات إزهارها السابقة لمشاهدة هذه الظاهرة الطبيعية الفريدة. ووصفت الحادث بأنه «خسارة كبيرة» للجهود العلمية والتوعوية، مشيرة إلى أن النبتة تتطلب رعاية متخصصة وظروفًا دقيقة للبقاء على قيد الحياة. ودعت الحديقة اللصوص

إلى إعادة «دافيد»، محذرة من أن النبات قد يموت سريعًا خارج بيئته الملائمة، الأمر الذي يمثل ضربة مؤلمة للمجتمع العلمي وعشاق النباتات النادرة.

الأرض خفّ بريقها

كشفت دراسة حديثة، استندت إلى 24 عامًا من بيانات الأقمار الاصطناعية لوكالة «ناسا»، عن تراجع ملحوظ في «عاكسية» (Albedo) الأرض، وهي قدرة الكوكب على عكس الإشعاع الشمسي إلى الفضاء. وتشير النتائج إلى أن الأرض تمتص حاليًا كميات أكبر من الطاقة الشمسية الواردة، مما يفاقم الاحترار.

اعتمد الفريق العلمي على بيانات مشروع «سيريس» (CERES)، الذي يرصد ميزانية الطاقة الإشعاعية للكوكب منذ عام 1997. وأظهر التحليل أن هذا التغير في العاكسية ليس متساويًا؛ فبينما يزداد «عتامًا» كلا نصفي الكرة الأرضية، يتسارع هذا التغير بشكل أكبر في نصف الكرة الشمالي. وأوضح الباحثون أن نصف الكرة الشمالي أصبح يمتص مزيدًا من الإشعاع الشمسي مقارنة بالجنوبي. وتؤدي هذه الظاهرة، التي تتأثر بعوامل بيئية مثل تقلص الغطاء السحابي والثلجي، إلى ارتفاع غير

متناسب في درجات الحرارة في الشمال.

ويشير هذا الخلل في التوازن الحراري بين القطبين إلى إحداث تغيرات جوهرية في أنماط الدوران الجوي العالمية. ومن المتوقع أن ينعكس هذا على أنظمة الطقس والمناخ، مع ملاحظة زيادة في هطول الأمطار بالمناطق الاستوائية الشمالية.

نداء الوطن
تصدر عن Lebanese Media Production s.a.l
الناشر ميشال المر | شريك عمر حرفوش | رئيس التحرير أمجد اسكندر | المدير المسؤول جورج برباري - للاشتراكات الاتصال 03 983354 - للإعلانات advertising@mtv.com.lb - T +961 4 444 000 - Ext 700
Beirut Media Zone - Studiovision Bldg #2 - Naccache - Metn - Lebanon - T +961 4 444 000 - Ext 803 - info@nidaalwatan.com